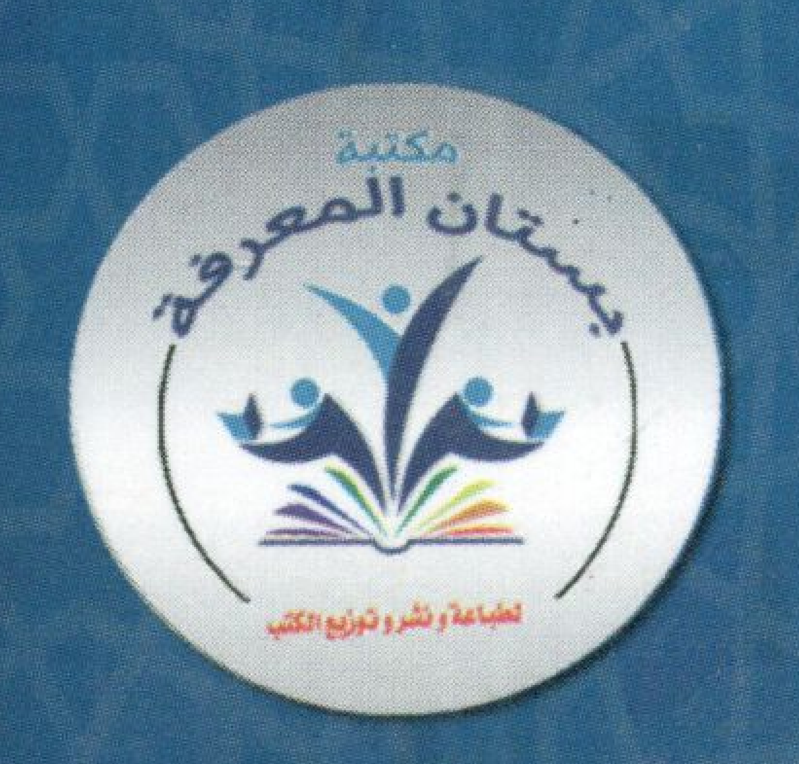
المؤسس

في

تربية الأنفس

أبو يوسف

همام جاب الله الحباني



المؤسس في تربية الأنفس

أبو يوسف
همام جاب الله الحباني





اسم الكتاب: الموسس فى تربية الانفس

المؤلف: همام جاب الله الحبانى

2014

رقم الايداع : 8918 / 2014

الترقيم الدولى: I.S.B.N. 978 977 – 393- 184- 8

الفهرسة : المؤسس فى تربية الانفس ، الحبانى،
همام جاب الله

بستان المعرفة ٢٠١٥

٢٢٨ ص ١٧ * ٢٤.٥

تدمك : ٨-١٨٤– ٣٩٣ – ٩٧٧ - ٩٧٨

العنوان-

الناشر

مكتبة بستان المعرفة

ج. م .ع - كفر الدوار - الحدائق -أمام أبراج الحلوانى

☎: ٠٤٥/٢٢٠٢٦٢٩ & الإسكندرية ٠١٢١١٥١٢٣٧

E-mail: bostan_elma3rafa@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قصدت في تربية النفس المؤمنة التركيز على تربية النفس البشرية كما أراد الله لها أن تربى من خلال كتاب الله وسنة رسول الله فعملت على أن تكون المادة الأساسية فيه هي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الموثقة ومواقف الصحابة والتابعين الذين ساروا على نهجهم فالله وحده القادر على توجيه النفس التي خلقها بيديه التوجيه السليم المنتج والايجابي وهذا هو الأساس الذي تربى عليه النفس المؤمنة بالله رباً وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه ونبياً ورسولاً

يركز غالبية الناس على تربية البدن فتعِدّ المطابخ والملاعب أما تربية النفس لا يلتفت إليها كثيرٌ من الناس علما أن معظم أمراض البدن تنشأ نفسية والعلاج يكمن في تغذية النفس بالغذاء الرباني الذي وصفه الله لها لكي تستقيم وتسير في الحياة سليمة كسلامة البدن

يشمل هذا العمل:

- تربية النفس وما تحتاجه من معاني روحية لكي تنجح وتواجه مشاكلها دون خوف أو ملل
- تخريج فئة مؤمنة تعمر الدنيا وتسكن الجنة

دعاء

عن أنس بن مـــالك رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها : ما يَمنعُكِ أنْ تسمَعِي ما أُوصِيكِ بهِ ؟ أنْ تقولِي إذا أصبحتِ وإذا أمسيْـــــتِ يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتِكِ أستغيثُ ، أصلِحْ لِي شأنِي كلَّهُ ، ولا تكِلْنِي إلى نفسِي طرْفةَ عينٍ

[السلسلة الصحيحة]

عن عمـــران بن الحصين قال صلي الله عليه وسلم : قُـــل اللّهـــمّ ألهِمْنـــي رُشْـــدي وأعِـــذْني مـــن شـــرّ نفسي [بن حجر]

أولاً تربية الولد

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أكرموا أولادكم وأحسِنوا أدبَهم [المنذري]

عن جـــابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ اللَّهَ ليُصــلِحُ بصلاحِ الرجلِ المسلمِ ولدَهُ وولدَ ولدِهِ وأهلَ دويرتِهِ ودويراتٍ حولَهُ ولا يــزالونَ فِي حفظِ اللَّهِ ما دامَ فيهم [السيوطي]

في الأثر: لاعبه سبعا أدبه سبعا صاحبه سبعا ثم اترك له الحبل على الغارب

قال تعالى : الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا [الكهف ٤٦]

إعداد زينة الحياة الدنيا وقرة العين وفلذات الأكباد تحتاج :

- الاستعانة بالله
- اختيار الأم
- اختيار الأب
- الدعاء
- شعائر المولود
- اختيار الاسم
- الرحمة
- اللعب والملاعبة
- التأدب بآداب الإسلام
- صفات الأسرة المسلمة ودورها في حياة الولد

الاستعانة بالله

تعجب لحال المسلمين حيث يعبدون الله تعالى وقليل منهم يستعين به بالرغم من ذكر الاستعانة بفاتحة الكتاب التي تذكر في كل ركعة ولا تقبل الركعة بدونها

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [الفاتحة ٥]

فإن كانت الاستعانة في كل ركعة فرض فهي مطلوبة في كل شؤون المسلم قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. [الأنعام ١٦٢ي

اختيار الأم

- اظفر بذات الدين تربت يداك

من أهم العوامل في إنجاح تربية الأولاد اختيار الأم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:

تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ لمالِها ولحسَبها،و لجمالِها ولدينِها، فاظْفَرْ بذاتِ،الدّينِ تَربتْ يداك [البخاري ومسلم]

لأن من مميزات ذات الدين أنها تحفظ العرض وتربي الولد وفق تعاليم الإسلام فتنجب منها سلالة معروفة النسب معروفة الهوية ولابد من الاقتناع بها قبل الزواج اقتناعا كاملا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لأحد أصحابه يريد الزواج ـــ المغيرة بن شعبة ـــ:انظُرْ إليها فإنه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما فأتيتها وعندها أبوها وهي في خِدرها قال:فقلتُ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أمرني أنأنظرَ إليها قال فسكتا قال فرفعتِ الجاريةُ جانبَ الخِدر فقالت أحرِّجُ عليك إن كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أمركَ أن تنظرَ لما نظرتَ وإن كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لم يأمرْك أن تنظرَ فلا تنظرْ قال فنظرتُ إليها ثم تزوَّجتُها فما وقعت عندي امرأةٌ بمنزلتِها [السلسلة الصحيحة]

- الرباط المقدس

هناك رباط مقدس بين الأم والولد فهو لا يتحمل اهانتها ولا أن يصيبها مكروه وتجده يسمع كلامها رغم ضعفها وكم من أمهات نجحن في تربية أبناءهن وأخريات فشلن لأنهن لم يعرفن قيمتهن في حياة أبناءهن

أمهات ناجحات

- أم موسى عليه السلام

الأم التي وضعت على عاتقها حماية ابنها من الفرعون الذي أراد قتله،لحماية ملكه من الــــزوال على يد رجل من بني إسرائيل وتنجح،في،ذلك لأنها اتبعت تعاليم فال تعالى :

وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِــــي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُـــوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ [القصص ٧]

- أم مريم (امرأة عمران)

هي أم تعرف الحقيقة التي خلقت من اجلها وهي عبادة الله بتربية صالحة محاطة برعاية الله تعالى حيث قال تعالى :

إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَــرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [آل عمران ٣٥ /٣٦]

هذه مدخلات خطة التربية أما مخرجات الخطة ففي الآية التالية قال تعالى :

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَــرِيَّا كُلَّمَا،دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَــرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَاقَالَتْ هُوَ،مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَـــاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [آل عمران ٣٧]

أم نذرت ودعت واختارت اسما جميلا واستعاذت بالله من الشيطان الرجيم لابنتها وذريتها فهذه هي المقدمات أما المخرجات فهي القبول الحسن من الله والإنبات الحسن وكفالة زكريا لها والرزق الوفير وإنجاب نبيا من أنبياء الله هو عيسى عليه السلام

▪ أم إسماعيل (هاجر رضي الله عنها)

أم تربت على يد نبي من أنبياء الله هو إبراهيم الخليل عليه السلام فحينما تركها في صحراء لا زرع فيها ولا ماء كان يقينها في الله شديدا

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: آللهُ الذي أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قالت : إذن لا يُضيِّعُنَا

[صحيح البخاري]

ولهذا أقام الله لها جبريل يرعاها يهمز لها الأرض حتى ينبع الماء في الأرض الجرداء فيأتي الطير لها والناس وينشأ الطفل المبارك في عزة محاط برعاية الله تعالى

▪ أم علي بن أبي طالب (فاطمة بنت أسد)

هذا الفتى الذي كان له من الشجاعة والبطولة والفداء في الإسلام ما ليس لأحد مثله : كان دليلا لرسول الله إلى دار الأرقم وفداء لرسول الله يوم الهجرة وأحد المبارزين الثلاثة يوم بدر وصاحب أعظم ضربة في الإسلام التي كانت لعمرو بن ود اليهودي يوم الأحزاب وحامل الراية في خيبر وفاتح أعتى حصونها وخليفة رسول الله في موسم الحج ورابع الخلفاء الراشدين ، كان هذا الفتى تربية امرأتين: الأولى أمه فاطمة بنت أسد والتي كانت تسميه حيدرة - اسم من أسماء الأسد - فكان يقول متفاخرا به : أنا الذي سمتني أمي حيدرة وأنا أقول بنت أسد أنجبت أسدا وربته الثانية خديجة بنت خويلد بن أسد رضي الله عنهم جميعا

▪ أم معاوية (هند بنت عتبة)

كان معاوية رضي الله عنه أسيس العرب فكان يقول : "لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت إذا شدوها أرخيتها وإذا أرخوها شددتها " وكاتب الوحي لرسول الله وأول خلفاء بني أمية كان يفاخر بأمه فيقول : "إنما أنا بن هند " وقيل لأمه يوما : "إن ابنك هذا سيسود قومه" قالت : "ثكلته - فقدته - إن لم يسد إلا قومه "

▪ أم عبد الله بن الزبير (أسماء بنت أبي بكر)

أثبتت في الهجرة أنها امرأة تجيد التصرف وأم من الطراز الأول حيث ربت ثلاثة أبناء من أروع رجالات الإسلام وهم : عبد الله وعروة ومصعب أبناء الزبير بن العوام ، كانت تدفع عبد الله لمواجهة الظالمين من أمثال الحجاج بن يوسف الثقفي من ولاة بني أمية الذي حاصر عبد الله وأتباعه في مكة وعرض عليه الصلح فقال لأمه :" يا أم إن الناس يعرضون علي الصلح " قالت : " يا بني ألست على الحق؟ قال : بلي قالت : "فامض إليه " قال : "إني أخاف إن ظفروا بي أن يمثلوا بجثتي " قالت : "يا بني إن الشاة لا يضرها سلخها بعد ذبحها " ولما ظفر به الحجاج صلبه ومثل بجثته فذهبت إلى الحجاج وقالت له " "أما آن لهذا الفارس أن يترجل ؟" قال الحجاج :"ألك حاجة يا أم ؟" قالت : "لست لك بأم إنما أنا أم هذا الفارس ولقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول:يخرجِ من ثقيفٍ كذّابٌ ومُبيرٌفأمّا الكذّابُ فقد رأيناهُ وأمّـــا المُبيرُ فأنتَ. مبير = مهلك [السلسلة الصحيحة]

وهي أم عروة الذي أمر الأطباء بقطع قدمه فأبى أن يأخذ مخدر وقال :"ائتوني أثناء الصلاة واقطعوها" ففعلوا فقال: "الحمد لله الذي أخذ واحدة وابقي لي الأخرى ووالله ما مشيت بها في حرام قط وإني لأرجو أن تسبقني إلى الجنة" وذات يوم اخذ عروة ابنه لزيارة أمير المؤمنين في دمشق فأصابته إحدى خيل الأمير فمات فقال عروة :"الحمد لله كان عندي سبع من البنين اخذ واحدا وابقي لي ستة فلك الحمد يا الله فان ابتليت فقد عافيت وان أخذت فقد أبقيت"

▪ أم الزبير بن العوام (صفية بنت عبد المطلب)

أرسل عمر بن الخطاب الزبير بن العوام ومعه ثلاثة آخرين من أصحابه إلى عمرو بن العاص مددا له في جيش فتح مصر قائلا :"أرسلت لك أربعة رجال الواحد منهم بألف " يا ترى أم تنجب رجلا بألف كيف تكون؟ هي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل اليهود يوم الأحزاب رجلا يغدر بالمسلمين

في نساءهم ولم يكن مسلمون بالمدينة فتصدت له صفية بوتد من خيمتها وقضت عليه (الهيثمي من حديث عروة)

لتعلمه الشجاعة كانت تضعه في حجرة مظلمة فإذا بكى ضربته ، يوم حنين قال: "احد زعماء الشرك إذا جاءكم ذا العمامة الصفراء فاهربوا وكان هو الزبير بن العوام رضي الله عنه

- أم الحسن والحسين (فاطمة بنت محمد)

عن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنه قال : خطَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في الأرضِ أربعةَ خطوطٍ قال : تدرون ماهذا؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم فقال صلى الله عليه وسلم : أفضلُ نساءِ أهلِ الجنةِ خديجةُ بنتُ خُويلدٍ وفاطمةُ بنتُ محمد وآسيةُ بنتُ مزاحمٍ امرأةُ فرعونَ ومريمُ ابنةُ عمرانَ رضي الله عنهنَّ أجمعينَ [أحمد شاكر مسند أحمد]

قال صلى الله عليه وسلم عن الحسن ابن علي وفاطمة : إن ابني هذا سوف يفصل الله به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين وقد كان ذلك بعد وفاة علي رضي الله عنه أن تنازل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان حقناً لدماء المسلمين وعلى شرط أن تكون الخلافة من بعده شورى بين المسلمين وبهذا قضى على أعظم فتنة واجهت المسلمين واستشهد الحسين رضي الله عنه دفاعاً عن الحق ورفضاً للظلم فهي أم أنجبت سيدا شباب أهل الجنة

- أم حبيب بن زيد (أم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية)

كانت ممن بايعوا النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في بيعة العقبة الثانية وفي غزوة أحد كانت تقاتل دفاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنها :عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ يومَ أُحُدٍ ما التفتُّ يمينًا ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتلُ دوني يعني أمَّ عمارةَ [الشوكاني]

جاءها خبر استشهاد ابنها حبيب بن زيد على يد مسيلمة الكذاب الذي قطعه قطعةً قطعة لأنه رسولُ رسول الله إليه والذي رفض أن يقر لمسيلمة بالرسالة وانه شريك محمد فيها فقالت :"لمثل هذا اليوم أعددته" كلمة لابد أن تسجل بمداد من نور كي تقرأها الأمهات على مر العصور

▪ أم ليلى (بنت بائعة اللبن)

رفضت أن تغش اللبن عندما أمرتها أمها بذلك وقالت :"يغضب أمير المؤمنين" قالت الأم :"إن أمير المؤمنين لا يرانا " فقالت الابنة :"إذا كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا "كلمة سجلها التاريخ ليتعلم الناس منها الأمانة وصادف أن سمع عمر بن الخطاب هذه الكلمة وهو يتفقد أحوال الرعية فعاد إلي البيت يقول لأبنائه :"أيكم يسبقني إلى الزواج منها والله لو أن بي رمق للنساء ما سبقني إليها احد" فقال عاصم ولده: "أنا يا أمير المؤمنين " فتزوجها فأنجبت له ليلى الأم التي أنجبت عمر بن عبد العزيز

▪ أم سمرة

عن سَمُرةَ بن جندب رضي الله عنه أنَّ أُمَّهُ كانتِ امرأةً من فزارةَ، فذَهَبت بِهِ إلي المدينةِ وَهوَ صبيٌّ، وَكَثُرَ خطَّابُها وكانَت امرأةً جميلةً فجعَلت تقولُ لا أتزوجُ إلَّا من تَكَفَّلَ لي بابني هَذا فتزوَّجَها رجلٌ علَى ذلِكَ فلمَّا فَرضَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لغِلمانِ الأنصارِ لَم يفرضْ لَهُ، كأنَّهُ استَصغرَهُ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لقَد فرضتَ لصبيٍّ أنا أصرَعُهُ ولم تَفرض لي قالَ صارعهُ فصرَعهُ، ففرضَ لَهُ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ

يفرض له = يفرض له دور في القتال [العيني]

▪ أم انس و عمير وعبد الله

هي أم انس بن مالك راوي الأحاديث المشهور الذي دفعته أمه ليكون في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فتعلم منه وروى عنه وهي أم عمير بن أبي طلحة التي رفضت الزواج من أبي طلحة إلا أن يكون مهرها الإسلام فأسلم وأنجب

منها عميرا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان ابن لأم سليم يقال له عمير كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه إذا دخل على أم سليم ، فدخل يوما فوجده حزينا فقال : ما لأبي عمير حزينا ؟ قالوا يا رسول الله مات نغره الذي كان يلعب به فجعل يقول له : أبا عمير ! ما فعل النغير

[العراقي ـ صحيح]

خطَب أبو طَلحةَ أمَّ سُلَيمٍ فقالت له : ما مِثْلُكَ يا أبا طَلحةَ يُرَدُّ ولكنِّي امرأةٌ مُسلِمةٌ وأنتَ رجلٌ كافرٌ ولا يحِلُّ لي أنْ أتزوَّجَكَ فإنْ تُسلِمْ فذلكَ مَهْري لا أسأَلُكَ غيرَه فأسلَم فكانت له فدخَل بها فحمَلَتْ فولَدَتْ غلامًا صبيحًا وكان أبو طَلحةَ يُحِبُّه حبًّا شديدًا فعاش حتَّى تحرَّك فمرض فحزِن عليه أبو طَلحةَ حُزنًا شديدًا حتَّى تضَعْضَع قال : وأبو طَلحةَ يغدو على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ويروح فراح رَوحةً ومات الصبي فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونظفته وجعلَتْه في مخدَعِنا فأتى أبو طَلحةَ فقال : كيف أمسى بُنَيَّ ؟ قالت : بخيرٍ ، ما كان منذُ اشتكى أسكَنَ منه اللَّيلةَ قال : فحمِد اللهَ وسُرَّ بذلكَ فقرَّبَتْ له عَشاءَه فتعشَّى ثمَّ مسَّتْ شيئًا مِن طِيبٍ فتعرَّضَتْ له حتَّى واقَع بها فلمَّا تعشَّى وأصاب مِن أهلِه قالت : يا أبا طَلحةَ رأَيْتَ لو أنَّ جارًا لكَ أعاركَ عاريةً فاستمتَعْتَ بها ثمَّ أراد أخْذَها منك أكُنْتَ رادَّها عليه ؟ فقال : إي واللهِ إنِّي كُنْتُ لَرادُّها عليه قالت : طيِّبةٌ بها نفسُكَ ؟ قال : طيِّبةٌ بها نفسي قالت : فإنَّ اللهَ قد أعارك بُنَيَّ ومتَّعكَ به ما شاء ثمَّ قبِض إليه فاصبِرْ واحتسِبْ قال : فاسترجَع أبو طَلحةَ وصبر ثمَّ أصبَح غاديًا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فحدَّثه حديثَ أمِّ سُلَيمٍ كيف صنَعَتْ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بارك اللهُ لكما في غابرِ ليلتكما " قال فحملتْ . قال فكان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في سفرٍ وهي معه . وكان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، إذا أتى المدينةَ من سفرٍ ، لا يطرقُها طروقًا . فدنوْا من المدينةِ . فضربها المخاضُ . فاحتبس عليها أبو طلحةَ . وانطلق رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ . قال يقول أبو طلحةَ : إنك لتعلم ، يا رب ! إنه

ليُعجبني أن أخرج مع رسولِكَ إذا خرج ، وأدخلُ معه إذا دخل . وقد احتبستُ بما ترى . قال تقول أم سليمٍ : يا أبا طلحةُ ! ما أجدُ الذي كنتُ أجدُ . انطلِقْ . فانطلقنا . قال وضربها المخاضُ حين قدما . فولدت غلامًا . فقالت لي أمي : يا أنسُ ! لا يُرضِعُه أحدٌ حتى تغدو به على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ . فلما أصبح احتملتُهُ . فانطلقتُ به إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ . قال فصادفتُهُ ومعه مِيسمٌ . فلما رآني قال " لعل أمَّ سليمٍ ولدت ؟ " قلتُ : نعم . فوضع الميسمَ . قال وجئت به فوضعته في حجره . ودعا رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بعجوةٍ من عجوةِ المدينةِ . فلاكَها في فيه حتى ذابت . ثـــم قـــذفها في في الصبيِّ . فجعل الصبيُّ يتلمظُها . قال فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ " انظروا إلى حبِّ الأنصار للتمر " قال فمسح وجهه وسمَّاه عبدَ اللهِ فما كان في الأنصارِ شابٌّ أفضلَ منه ، قال فخرج منه رَجِلٌ كثيرٌ ، واستُشْهِدَ عبدُ اللهِ بفارسٍ

[مسلم]

- أم مالك بن أنس

هـــــي أم تركها زوجها انس بن مالك بعد ليلة واحدة من زواجهما لأنها كانت شديدة السواد فعافها فلما رأت في عينيه ذلك قالت :" ربما يجعل الله الخير كل الخير فيما تراه الشر كل الشر " إلا أنه لم يدرك المعنى في حينه فهجرها سبعة عشرة عاما إلى الشام وهي في مدينة رسول الله ثم عاد على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد جموعا تحيط بشاب صغير يحدث الناس بحديث رسول الله فسأل عنه فقيل له : "انه مالك بن انس " فذهب إلى البيت الذي تركه منذ سبعة عشرة عاما ففتح له مالك فلم يعرفه فقال له :"قل لأمك رجل بالباب يقول :"ربما يجعل الله الخير كل الخير فيما تراه الشر كل الشر" قالت : "افتح له إنه أبوك"

كان مالك يمشي حافيا في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا يطأ أثر قدم لرسول الله بحذاء

هـــــــــــو صاحب كتاب المـــوطأ من أشهر كتب الحديث وصاحب المذهب الفقهي المعروف وأستاذ الإمام الشافعي

- أم البخاري

الإمام البخاري المعروف بسبب جمعه أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه "البخاري" أصح كتب الحديث أمه هي التي دفعته للخروج وجمع أحاديث النبي صلى اله عليه وسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو الذي رد الطلاب في خمسة عشرة ألف حديث من حفظه

- أم سفيان الثوري (الإمام المعروف بالفقه والتفسير)

قالت له أمه :"يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي " أي تعمل في الخياطة كي تصرف عليه

- أم أبي عمرو الأوزاعي

نشأ الأوزاعي يتيما في حجر أمه التي تنقلت به من بلد إلى بلد وربته تربية عجز الملوك وأبناءهم عنها حتى استفتي في الفقه وهو بن ثلاثة عشرة سنة

- أم توماس أديسون

كان متعلقا بأمه تعلقا شديدا مما يدل على أنها كان لها دورا عظيما في حياته ما يدل على ذلك انه حينما مرضت ولم يكن والده بالبيت احضر لها الطبيب فقرر الطبيب إجراء عملية جراحية عاجلة ولم تكن إضاءة البيت كافية فذهب توماس إلى الحلاق واحضر كل ما لديه من مرايا وضعها في مواجهة المصباح ليضاعف بها الإضاءة فأعجب الطبيب بذكائه وقرر إجراء عملية جراحية ناجحة ومنذ تلك اللحظة أصبح توماس مخترعا عظيما له أكثر من مائة اختراع إحداها المصباح الكهربائي

دور الأم في تربية الولد

يتركز دور الأم في المرحلة السنية المبكرة على:

- التوجيه السليم وذلك من خلال:
  1. حضور الأم ندوات ودورات في هذا الشأن
  2. كثرة اطلاعها في مجال التربية
- دفع الأبناء دفعاً للتعلم والتفوق بالطرق المناسبة
- توفير احتياجات طلب العلم في حالة عدم وجود الأب
- وضع خطة لتهديف حياة الطفل
- زرع الأخلاقيات اللازمة لكل مرحلة
- التشجيع والمكافأة ولو بالكلمة
- تجنب كثرة النقد والتعنيف
- متابعة دقيقة وبشكل غير مباشر في البيت وخارجه

اختيار الأب

كما أن للأب الحق في اختيار الأم فكذلك للام الحق في اختيار الأب لان التربية مسألة مشتركة تحتاج إلى توافق الطرفين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا خطب إليكم من ترضوْن دينَه وخُلقَه فزوّجوه ، إلّا تفعلوا تكنْ فتنةٌ في الأرض وفسادٌ عريضٌ [البخاري]

ركز صلى الله عليه وسلم في الرجل على الدين والخلق للحفاظ على عقيدة المسلم والسلوكيات الاجتماعية وهما عماد نجاح الأسرة يقول أحد العلماء:"إذا وجد المسلم الصحيح وجدت معه أسباب النجاح جميعا " فعلى المرأة أن تختار رجلا ذا خلق ودين فهو الوحيد الذي يستطيع أن يقود سفينتها إلى بر الأمان إن أحبها أكرمها وان كرهها لم يظلمها وليس كل صاحب لحية وجلباب متدين إنما يسمى هذا الهدي الظاهر والتدين خلق في المقام الأول فإن اجتمع الخلق و الهدي الظاهر كان ذلك أفضل الناس كما أنه ليست

كل صاحبة حجاب أو نقاب ذات دين فإن أجتمع في المرأة التدين الظاهر مع الخلق كانت أفضل النساء

- دور الأب في التربية يتركز في الآتي :
  - توفير الأمن والطمأنينة الأسرية
  - توفير الغذاء والكساء ومصاريف الدراسة
  - أن يكون قدوة لأبنائه فيما يأمرهم به وينهاهم عنه
  - مشاركة الأم في إعداد جيل صالح بالتوجيه والنصح
  - تعليم الأولاد حرفة مربحة
  - مراقبة سلوك الأولاد خاصة في مرحلتي التأديب والمصاحبة
  - تصويب الأخطاء

الدعاء

يعتبر الدعاء من أهم أسبـــاب نجاح التربية لأنه لا يوفـــــق المسلم إلا بالدعاء

دعاء إبراهيم عليه السلام:

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ [الصافات ١٠٠]

النتيجة هي : فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (الصافات ١٠١)

فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا . وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (الأنبياء ٧٢ /٧٣)

دعاء أيوب عليه السلام : وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [الأنبياء ٨٣]

النتيجة:فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ. [النبياء٨٤]

دعاء زكريا عليه السلام : هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ [آل عمران ٣٨]

النتيجة: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يبشرك بيحيى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (آل عمران ٣٩)

يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا . وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا [مريم ١٢ / ١٤]

أدعية مأثورة

ليلة الزفاف : عن جد بن عمرو بن شعيب عن النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ قالَ : إذا تزوّجَ أحدُكُم امرأةً أواشترى خادمًا، فليقُل : اللّهمَّ أنّي أسألُكَ خيرَها وخيرَ ما جبلتَها عليهِ وأعوذُ بِكَ مِن شرِّها وشرِّ ما جَبلتَها عليهِ ، وإذا اشترَى بعيرًا فليأخُذ بذِروةِ سنامِهِ ، وليقُلْ مِثلَ ذلِكَ. [الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه كانَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ علَيهِ وسلّمَ إذا رفَّأَ إنسانًا قالَ : بارَكَ اللّهُ لَكَ وبارَكَ عليكَ وجمعَ بينَكُما في خير . رفأ = هنأ [بن حجر]

عند الجماع: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أما إنّ أحدكم إذا أتى أهلَه وقال : بسمِ اللهِ ، اللهمّ جنّبنا الشيطانَ وجنّبِ الشيطانَ ما رزَقْتَنا ، فرُزقا ولَدًا لم يضُرّه الشيطانُ (صحيح البخاري)

التهنئة بالمولود : ورد في الأثر عندما نبارك للوالدين أن نقول: بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ أشده ولنا أن ندعو بما نشاء ما لم يكن إثما

شعائر المولود

- الأذان والإقامة :الأذان في الأذن اليمنى والإقامة في الأذن اليسرى
- عنِ ابنِ عباسٍ قالَ : سبعةٌ من السنَّةِ في الصبيِّ يومَ السابعِ يسمَّى ويُختَنُ ويماطُ عنه الأذَى،وتُثقَبُ أذنُه ويُعقُّ عنه ويحلَقُ رأسُهُ ويُلطَّخُ بدمِ عقيقتِهِ ويتصدَّقُ بوزنِ شعره في رأسِهِ ذهبًا أو فضةً

(الهيثمي)

اختيار الاسم

اختيار الاسم سنة من سنن الإسلام لا ينبغي أبدا إهمالها فهذا الأمر الذي يظنه البعض بسيطا قد يكون عامل هدم لشخصية الولد إذا ما أسيئ اختيار اسمه

عن عبدِ الله بن عامر اليحصبي قال صلي الله عليه وسلم : خيرُ الأسماءِ عبدُ اللهِ وعبدُ الرحمن ونحوُ هذا وأصدقُ الأسماءِ الحارثُ وهمّامٌ حارثٌ لدنياه ولدينِه وهمّامٌ بهما وشرُّ الأسماءِ حربٌ ومُرّةٌ (السلسلة الصحيحة)

عن أبي وهب الجشمي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة

[سنن أبي داود]

ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم "بره" إلى "ريحانة" و "جعلاً" إلى "عمرو" و "حرب" إلى "سلم" و"اللصان المهانان" سماهما "المكرمان" [السيرة النبوية]

اهتم صلى الله عليه وسلم باللقب والكنية فلقب "أبا بكر بالصديق " وكناه "أبا بكر" ولقب "عمر بالفاروق " وكناه "أبا حفص"

الرحمة بالولد

الرحمة خلق أساسي في ديننا نتعامل به مع بعضنا فهي مشتقة من اسم الله الرحمن ، لابد للطفل أن يشعر بحنان

الوالدين وحبهما ورحمتهما به

قبّل رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم الحسنَ بنَ عليٍّ وعِندَه الأقرعُ بنُ حابسٍ التميميُّ جالسًا، فقال الأقرعُ : إن لي عشرةً من الولَدِ ما قبّلتُ منهم أحدًا، فنظَر إليه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم ثم قال: مَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ

(صحيح البخاري)

اللعب والملاعبة

اللعب مادة أساسية في حياة الطفل يتعلم من خلالها الكثير وينفض فيها طفولته فيشب رجلا ناضجا

عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه كانَ رسولُ اللَّـهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يصفُّ عبدَ اللَّهِ وعبيدَ اللَّهِ وكُثَير بني العبَّاسِ ويقـولُ مـن سـبقَ إلـيَّ فلـهُ كـذا وكـذا فيستبـقون إليهِ فيقفونَ على ظهرِهِ وصدرِهِ فيلتزمُهم ويقبِّلُهم

[الشوكاني]

عن جابرٍ بن عبد الله رضي الله عنه قال : دخَلْتُ علـى النَّبـيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم وهو يمشـي على أربعةٍ وعلـى ظهـرِهِ الحَسنَ والحُسينَ رضـيَ اللَّهُ عنهمـا وهـو يقـولُ نِعْـمَ الجَمـلُ جَمَلُكما ونعم العِدلان أنتما [الهيثمي ـ مجمع الزوائد]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان ابن لأم سـليم يقال له عمـير كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه إذا دخل على أم سليم ، فدخل يوما فوجده حـزينا فقال : ما لأبي عمير حزينا ؟ قالوا يا رسول الله مات نـغـره الذي كان يلعب به فجعل يقول له : أبا عمير ! ما فعل النغير

[العراقي ـ صحيح]

جاء إلى عمر رضي الله عنه أحد عماله ـ ولاته ـ فرآه ملقي على ظهره وأبناءه الصغار يعبثون بلحيته وشعره فامتعض الرجل فلما رأى منه أمير المؤمنين ذلك قال :"وماذا تفعل أنت مع أولادك ؟ " قال :"إذا دخلت البيت وقف الكبير وسكت الصغير" فعزله عمر لأنه إذا كان كذلك مع أهله فكيف يكون مع المسلمين

- الفرق بين التدليل والملاعبة

التدليل أو الدلع يعني أن نعطيه من الأموال أكثر من حاجـته الضرورية وأن نعينه على الظلم وارتكاب الأخطاء أما الملاعبة فتعني مشاركته فيما يسعده وينمي مهاراته وقدراته

- مشاهدة التلفاز أو الدخول على مواقع التواصل

لابد من اختيار القنوات ذات البرامج الهادفة وكذلك المواقع الهادفة التي تقدم مفهوم تربوي إسلامي للأطفال والبعد عن البرامج التي تعلم الطفل الشغب ومعاكسة الآخرين "من شب على شيء شاب عليه" وكذلك مراقبته بشكل غير مباشر أو ممل في التعامل مع الوسائل الأخرى

التأدب بآداب الإسلام

نعني بالتأدب التعليم والتهذيب ويكون ذلك على مبـــدأ شدة في غير عنف ولين في غير ضعف ويبدأ من المرحلة الثـــانية من سن سبع سنوات

أدب تناول الطعام

قبل تناول الطعام:

إذا أكـل أحـدكم فليـذكر اسـم الله تعـالى ، فـإن نسـي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل:بسم الله أوله وآخره

[سنن أبي داود]

بعد تناوله : عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من أكل طعاما ثم قال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطـعام ورزقنيه من،غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه،وما،تأخر ومن لـــبس ثـــوبًا فقال :الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني،ولا قوة غفر له،ما تقدم،من ذنبه وما تأخر

[سنن أبي داود]

تناول الطعام باليمين :

كنتُ غلامًا في حَـــجْرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وكانتْ يدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ ، فقالَ لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ،وسلَّمَ :يا غلامُ ،سمِّ اللهَ ،وكُلْ بيمينِكَ ، وكل،ممَّـــا يليكَ .فما زالت تِلكَ طِعْمَتِي بعدُ [صحيح البخاري]

غسل اليدين :

أنّ سلـــــمانَ قال يا رسولَ اللّهِ إنّهُ في التّوراةِ من بَرَكةِ الطّعامِ الوضـــوءُ قبلَهُ فقال مِن بَرَكةِ الطّعامِ الوضـــوءُ قبلَهُ والوضـــوءُ بعدَهُ . الوضوء = غسل اليدين [بن تيمية]

أدب النوم

النوم بعد صلاة العشاء :

دخلتُ أنا وأبي على أبي برزةَ الأسلميّ، فقال له أبي : كيف كان رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم يصلي المكتوبةَ ؟ فقال:

كان يصلي الهجيرَ، التي تدعونها الأولى، حين تدحضُ الشمسُ، ويصلي العصرَ، ثم يرجعُ أحدُنا إلى رحلهِ في أقصى المدينةِ، والشمسُ حيّةٌ، ونسيتُ ما قال في المغربِ، وكان يستحب أن يؤخرَ العشاءَ، التي تدعونها العتمة ، وكان يكره النومَ قبلها والحديثَ بعدها، وكان ينفتِل من صلاة الغداةِ حين يعرف الرجلُ جليسَه، ويقرأ بالستين إلى المائةِ. [صحيح البخاري]

النوم على وضوء وعلى الشق الأيمن :

عن البراء بنِ عازب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: إذا أتيــتَ مضـجـعكَ ،فتــوضأ وضوءكَ للصلاةِ ثم اضطَجِعْ على شِقّكَ الأيمن ، ثم قل: اللهم أسلمــتُ وجهي إليك، وفوضتُ أمري إليك ، وألجأتُ ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، اللهم آمنــتُ بكتابك الذي أنزلتَ ، وبنبيّك الذي أرسلتَ ، فإن مُــتَّ من ليلتِك ، فأنت على الفطرةِ ، واجعلْهن آخِرَ ما تتكلمُ به، قــال: فرددتُها على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغــتُ: اللهم آمنتُ بكتابِك الذي أنزلتَ ، قلت: ورسولِك ، قــال: لا ، ونبيِّك الذي أرسلتَ. [صحيح البخاري]

التفريق في المضاجع :

أي لا ينام اثنين على فراش واحد سواء من جنس واحد أو من جنسين مختلفين

عن جد بن عمرو بن شعيب قال صلى الله عليه وسلم : مُروا أبناءكُم بالصَّلاةِ لسبعِ سنينَ ، واضربوهم عليها لعشرِ سنينَ ، وفرِّقوا بينَهم في المضاجِعِ ، وإذا أنكحَ أحدُكُم عبدَهُ أو أجيرَهُ ، فلا ينظرنَّ إلى شيءٍ مِن عورتِهِ ، فإنَّما أسفلَ مِن سرَّتِهِ إلى رُكْبتيهِ من عورتِهِ

[صحيح الألباني]

دعاء النوم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا أوى أحدُكم إلى فراشِه ، فليأخذْ داخِلةَ إزاره ، فلينفضْ بها فراشَه ، وليسمِّ اللهَ . فإنه لا يعلمُ ما خلَفه بعده على فراشِه . فإذا أراد أن يضطجعَ ، فليضطجعْ على شقِّه الأيمن . وليقلْ : سبحانك اللهمَّ ! ربي بك وضعتُ جنبي وبك أرفعُه . إن أمسكتَ نفسي ، فاغفرْ لها . وإن أرسلتَها ، فاحفظْها بما تحفظُ به عبادَك الصالحين [صحيح مسلم]

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا أتيتَ مضجعَكَ ، فتوضَّأْ وضوءَكَ للصَّلاةِ ، ثمَّ اضطجِعْ على شقِّكَ الأيمنِ ، وقُلِ : اللَّهمَّ أسلَمتُ وجهي إليكَ ، وفوَّضتُ أمري إليكَ وألجأتُ ظَهْري إليكَ ، رَهْبةً ورغبةً إليكَ ، لا مَلجأَ ولا مَنجى منكَ إلَّا إليكَ ، آمنتُ بِكِتابِكَ الَّذي أنزلتَ ، وبِنبيِّكَ الَّذي أرسَلتَ ، فإن متَّ ،متَّ على الفطرةِ فاجعَلهنَّ آخرَ ما تقولُ فقلتُ أستذكرُهنَّ : وبرسولِكَ الَّذي أرسَلتَ . قال : لا ، وبنبيِّكَ الَّذي أرسَلتَ [صحيح البخاري]

دعاء الاستيقاظ :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا أوى إلى فِراشِه قال : اللهم

باسـمك أحيا وأموتُ. وإذا أصبَحَ قال : الحمـدُ للهِ الذي أحيانا بعد ما أماتَنا وإليه النُّشورٌ [صحيح البخاري]

حفظ القرآن

تقول ألام التي فهمت رسالتها "إن ابني هذا إذا بلغ سن خمس سنوات أرسله إلى المؤدب يحفظه القرآن

عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم

إِنَّ القـرآنَ يَلْقَى،صـاحبَهُ يـومَ القيامـةِ حـينَ ينشَقُّ عنهُ قَبْرُهُ كَالرجلِ الشّاحِبِ يقولُ : هل تَعْرِفُني ؟ فيقـولُ لـهُ :مـا أعْرِفُـكَ ، فيقـولُ : أنـا صاحِبُكَ،القـرآنُ ، الـذي أظْمَأْتُـكَ فـي الهَـوَاجِرِ ، وأسهَرْتُ لَيْلَكَ ، وإنَّ كلَّ تَاجِرٍ من وراءِ تِجَارَتِه، وإنَّكَ اليومَ مـن وراءِ كـلِّ تجـارةٍ قـالَ : فيُعطَـى المُلْـكَ بِيَمِينِـهِ ، والخُلْدَ بِشِمالِهِ ، ويُوضَعُ على رأسِهِ تَاجُ الوَقَارِ ، ويُكْسَى والِـدَاهُ حُلَّتـينِ ، لا يَقـومُ لهمـا أهـلُ الـدنيا ، فَيَقُـولانِ :بمـا كُسِيَنا هذا ؟ فيقالُ : بأخـذِ ولَـدِكُما القـرآنَ ، ثُـمَّ يقـالُ : اقرأْ واصعَدْ في درجِ الجنةِ وغُرَفِها ، فهوَ في صُعُودٍ ما دَامَ يقـرأُ هذاً كان أوْ تَرْتِيلًا . هذاً = بسرعة. [بن حجر]

عن سهـل بن معاذ الجهني رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من قرأ القـرآن وعمل بما فيه ألبس والـداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيـوت الدنيا [سنن أبي داود]

إقامة الصلاة

قَدْ أفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِـعُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعرضُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـافِظُونَ . إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَـلُومِينَ . فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يحَافِظُونَ . أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُـونَ . الَّذِينَ يرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [المؤمنون ١/١١]

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان ١٧]

اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

[العنكبوت ٤٥]

عن أبي هريرةِ رضي الله عنه أنه سمع رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ يقول : أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدِكم ، يغتسلُ فيه كلَّ يوم خمسًا، أيبقي ذلك من درَنه ؟ قالوا : لا يُبقي من درنه شيئًا، قال : فذلك مثلُ الصلواتِ الخمس ، يمحو اللهُ بهن الخطايا [صحيح البخاري]

عن جد بن عمرو بن شعيب قال صلى الله عليه وسلم مُروا أبناءكُم بالصَّلاةِ لسَبع سِنين واضربوهم عليها لعَشر سِنين ، وفرّقوا بينهم في المضاجِع ، وإذا أنكحَ أحدُكُم عبدَهُ أو أجيرَهُ ، فلا يَنظرنَّ إلى شيءٍ مِن عورتِهِ ، فإنَّما أسفلَ مِن سرّتِهِ إلى رُكْبتيهِ من عورتِهِ [صحيح الألباني]

صفات الأسرة المسلمة ودورها

أولاً صفات الأسرة الربانية

- المحافظة على العبادات الأساسية في الإسلام
- سماع القران وقراءته بشكل دائم في البيت
- التعود على الخلق وفعل الخيرات
- توحيد خط التربية بين الأب والأم
- نشر جو من الحب في البيت
- إشراك الأولاد في حل المشكلات
- مشاركة المجتمع همومه وأفراحه
- نشر حرية الرأي والشورى والتفاهم في البيت
- أن يكون مصدر الصرف على البيت من مال حلال
- ممارسة الألعاب الرياضية والفكرية الهادفة

- تعظيم شأن الوالدين في عيون الأبناء وهذا حق كل طرف على الآخر
- توقير الكبير
- استيعاب مشاكل الأولاد ومعرفة طبيعة المرحلة السنية
- الإجابة على معظم تساؤلاتهم ببساطة ووضوح شديد
- الرعاية الصحية الدورية

ثانياً دور الأسرة في حياة الولد

تنمية المواهب والمهارات

كل طفل له موهبة مختلفة عن الآخر هكذا خلقنا الله ليحتاج بعضنا بعضا فلابد من التعرف على موهبته أو مهارته وتنميتها ففيها رزقه ونجاحه في الحياة العملية

متابعة المدرسة

لابد من زيارة المدرسة بشكل دوري للمتابعة والوقوف على المشاكل وحلها قال تعالى عن سليمان عليه السلام :

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ

التفقد = المتابعة [النمل ٢٠]

متابعة الرفاق

أخطر شيء على التربية هم رفـــاق الســـــوء قال تعالى :

الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [الزخرف ٦٧]

الثواب والعقاب

من سنن الله في الأرض الثواب والعقاب فالجنة والنار ثواب وعقاب وكذلك الحسنة والسيئة قال تعالى :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْـــــسِ وَجَدَهَـــا تَغْرُبُ فِي عَـيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا . قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ

إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا . وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا. [اكهف ٨٦/٨٨]

الثواب يكون بالكلمة أو الجائزة والعقاب يكون بالزجر والحرمان وأخر العقاب الضرب مرة واحدة موجعة دونما ترك أثر على البدن كان عمر رضي الله عنه إذا ضرب أوجع

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى . قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى

[طه ١٧/١٨]

وكان سليمان عليه السلام يستخدم المنسأة ـ العصا ـ للتأديب

فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [سبأ ١٤] عن جد بن عمرو بن شعيب قال صلى الله عليه وسلم " مُروا أبناءكم بالصَّلاةِ لسبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر سنين" [مسند أحمد] أي أن هناك مدة ثلاث سنوات قبل استخدام العصا ثم ثلاث سنوات أخرى قبل سن التكليف

عن عبدِ اللَّهِ بن عبَّاسٍ ، أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ قالَ لعُمرَ بنِ الخطَّابِ : أوَ ما تذكرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ : رفعَ القلَمُ عن ثلاثٍ ، عنِ المجنونِ المغلوبِ على عقلِهِ وعنِ النَّائمِ حتَّى يستيقِظَ، وعنِ الصَّبيِّ حتَّى يحتَلِمَ

[بن حزم]

التشجيع

التشجيع كلمة لها مفعول السحر في عملية التعلم ولو بكلمة أو إشارة وليس ضروريا أن يكون بالجوائز وان كان لا بأس به والتشجيع نوع من أنواع الثواب

التعلم بين ساعة وساعة

حياة الطفل يجب أن تكون بين ساعة وساعة بين اللعب والتعلم ،

عن حنظلة بن حذيم الحنفي رضي الله عنه قال لقِيني أبو بكرٍ فقال : كيف أنت ؟ يا حنظلةُ ! قال قلت : نافق حنظلةُ . قال : سبحان اللهِ ! ما تقول ؟ قال قلتُ : نكون عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . يُذكِّرنا بالنارِ والجنةِ . حتى كأنا رأيِ عينٍ . فإذا خرجنا من عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، عافَسْنا الأزواجَ والأولادَ والضَّيعاتِ . فنسِينا كثيرًا . قال أبو بكرٍ : فو اللهِ ! إنا لنلقى مثل هذا . فانطلقتُ أنا وأبو بكرٍ ، حتى دخلْنا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . قلتُ : نافق حنظلةُ . يا رسولَ اللهِ ! فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " وما ذاك ؟ " قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! نكون عندك . تُذكِّرنا بالنارِ والجنةِ . حتى كأنا رأيُ عينٍ . فإذا خرجْنا من عندِك ، عافَسْنا الأزواجَ والأولادَ والضَّيعاتِ . نسينا كثيرًا . فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " والذي نفسي بيده ! إن لو تدومون على ما تكونون عندي ، وفي الذِّكر ، لصافحتْكم الملائكةُ على فُرشِكم وفي طرقِكم . ولكن ، يا حنظلةُ ! ساعةٌ وساعةٌ " ثلاثَ مراتٍ [صحيح مسلم]

تهادوا تحابوا

الهدية من أهم الوسائل التي تقرب القلوب وتصفي النفوس وتوجد الحب بين أفراد الأسرة ومن المهم في عملية التربية أن تستخدم مع الأبناء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : تَهادوا تحابُّوا [بن حجر]

عدم التفرقة في المعاملة

عن النعمان بن بشيرٍ رضي الله عنه قال : تصدَّق عليَّ أبي ببعضِ مالِه . فقالت أمي عمرةُ بنتُ رواحةَ : لا أرضى حتى تُشهِدَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فانطلق أبي إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ليشهِدَه على صدقتي . فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : أفعلْتَ بولدِك هذا

كلّهم ؟ قال : لا . قال :اتّقوا اللهَ واعدِلوا في أولادِكم . فرجع أبي . فردّ تلك الصدقةَ. (صحيح مسلم)

عندما سئلت المرأة العربية عن أحب أبناءها قالت :"الصغير حتى يكبر والغائب حتى يعود والمريض حتى يشفى"

المصاحبة

تبدأ هذه المرحلة من السبع الثالثة أو من سن البلوغ وهي المرحلة الأكثر حساسية في عمر الولد فهي مرحلة إثبات الشخصية والاعتماد على النفس وكثرة المتطلبات الشخصية ولهذا تجد فيها كثرة المشاكل بينه وبين والديه اللذان مازالا يريانه طفلا وهو يرى نفسه رجلا

المصاحبة تقتضي أن نجعل منه صاحبا حقيقيا بحيث يشارك في إبداء الرأي ويقوم بتنفيذ مهمات لإشعاره أنه يعتمد عليه ومن هنا يثق في نفسه فيضع نفسه في موضع المسؤولية فيتعلم أمام أعيننا وبطريقة آمنة و إلا سيذهب إلى من يعطونه الثقة و المسؤولية بعيدا عن الأسرة الأمر الذي ربما لا يكون آمنا

احترام رأي المراهق

لا بد من احترام رأي المراهق ومناقشته فيه ولفت نظره إلى ما فيه من أخطاء إن وجدت وتشجيعه إن لم يوجد به أخطاء والأخذ به إن كان الأصوب فيقبل على المشاركة في الحياة وإلا انعزل عن المجتمع وأصيب بالاكتئاب وان لم يوفق الأخذ برأيه لا يلام

التغيرات الجسدية

في مرحلة المراهقة تظهر بعض التغيرات الجسدية على الجنسين مثل خشونة الصوت وظهور شارب ولحية عند الولد ونعومة الصوت وظهور نهدين عند الفتاة وما يصاحب ذلك في الأعضاء الجنسية من تغيرات قد يتعرف أحدهما أو كلاهما على تفسيرات لهذه الأمور من الأقران وقد لا يتعرف وهنا لابد من التوضيح أنه أصبح رجلا وهي أصبحت فتاة وعلى كل

منهما أن يحافظ على نفسه فلا يصح للولد أن يلهو مع الفتيات والعكس حفاظا عليهما حتى يلتقيا بالزواج ويقبلا عليه لتكون منهما الذرية الصالحة ويمكن تقديم كتب تشرح لهم هذه الأمور من الناحية العلمية والفقهية

اللحية والحجاب

في هذه السن يكثر الكلام عن اللحية والحجاب وينبغي أن

توضع كل الآراء الفقهية أمامهم وعليهم اختيار ما يتناسب مع ظروفهم ولا يصح لهذا الأمر أن يكون مادة للجدل بيننا طالما التزمنا رأيا فقهيا معتمدا من الائمة المعروفين

التدريب على الكسب

لابد للولد الذكر بالذات أن يتعلم مهنة يكسب منها مالا وذلك ليعرف صعوبة كسب المال فلا يصرفه إلا في موضعه ولا يكن مبذرا وثانيا ليقوم بتحمل مسؤولية نفسه تدريجيا وثالثا ليعرف كيف تدار الأمور ورابعا للاختلاط بالمجتمع والتفاعل معه

القيام بمهمات صعبة

كان النبي صلى اله عليه وسلم يسند مهمات صعبة إلى الشباب لتصويب أخطاءهم وإفراز القيادات مثلما فعل مع علي بن أبي طالب في الهجرة و أسامة بن زيد في بعثه على رأس جيش إلى الروم ومعاذ بن جبل إلى اليمن للتعليم وأجاز سمرة ورافعا للقتال وكذلك معاذ ومعوذ ابني عفراء ولو أسقطنا ذلك على التربية الأسرية فهناك مهمات لا يقوم بها إلا الكبار يمكن أن تسند إليهم مثل تخليص المصالح

تنمية المراقبة لله

عن ابنِ عباسٍ، قال : كنت خلفَ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ يومًا، فقال:

يا غـلامُ احفـظ اللهَ يحفظـك، احفـظ اللهَ تجـده تجاهـك، إذا سـألت فاسـألِ اللهَ،وإذا اسـتعنت فاسـتعن بالله، واعلم أن الأمةَ لو اجتمعت على أن ينفعوك بشـيءٍ ؛ لـم ينفعـوك إلا بشـيءٍ قد كتبه اللهُ لك، ولـو اجتمعـوا علـى أن يضـروك بشـيءٍ ؛ لـم يضروك إلا بشـيءٍ قد كتبه اللهُ عليـك، رفعـتِ الأقـلامُ، وجفّـت الصحفُ [صحيح الألباني]

كان أحد العلماء يعلم تلميذه قائلا:"إذا أردت أن تعـــصي الله فاعصه في مكان لا يراك فيه"

وقال آخر :"يا غلام إذا كنت وحدك فقل الله معـــي الله مطلع علي الله ناظر إلي"

الثقافة

تلعب الثقافة دورا مهما في تكوين الشخصية وتوجيه الطاقة العقلية والبدنية ولهذا يجب انتقاء وساءل الثقافة والمعرفة بعناية واختيار الآمن منها وعلينا بالوسطية والاعتدال في كل الأمور والقراءة تكون في شتى المجالات المعرفية والعلمية

النظام

المسلم دائما منظم في بيته ومكتبته وحياته ووقتـه فالنظـام سنة من سنن الإسلام والكون الذي خلقه الله ونظام الأسرة ينعكس على أفرادها ايجابيا

الفهم

محاولة الفهم لكل ما يدور من حولنا فهما دقيقا وكثرة النقاش الهادف دون الوصول إلى مرحلة الجدل :وهي مرحلة إثبات الذات والانا وإظهار التفوق والتشبث بالرأي وهو منهي عنه شرعا

عن أبي أمـــامة الباهلي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أنَا زَعِيمُ بَيتٍ في رَبَضِ الجنةِ ، لِمَنْ ترَكَ المِــراءَ و إنْ كان مُحِقًا ، و بَيتٍ في وسَطِ الجنةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ و إنْ كـان مازِحًا ، وبَيتٌ في أعلى الجنةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ [الألباني]

وليعلم كل طرف من المتجادلين أنه لو صدقت النيات لوصلا لاتفاق .

التربية بالحب

يذيب الحب كل العقبات والمشكلات وكلمة حـــــب لابد أن تسمع كثيرا في البيت

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قـال صلى الله عليه وسلم إذا أحبّ أحدكمْ أخَاهُ فلْيعْلِمْهُ أنّه يحبُّهُ [السيوطي]

الولد أو البنت يحـــــبون سماع هذه الكلمة التي تعطي إحساس بالدفء والطمأنينة

الوالد القدوة

عادة ما يقلد الابن والديه ولهذا يجب أن نربي أنفسنا مع أبناءنا فنلتزم العبادات والأخلاقيات المعروفة عن ديننا

الشورى

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْـــــفُ عَنْهُمْ وَاسْـــتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَـــــــاوِرْهُمْ فِي الْأَمْـــرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [آل عمران ١٥٩]

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُـــــورَى بينهم ومِمّا رزقْناهم ينفِقون [الشورى ٣٨]

وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وزوجاته كما فعل في بدر و أحد وفي صلح الحديبية فالشورى حق كالماء والهواء من احتكرها فقد خالف سنة الإسلام ويعتبر مستبد بالرأي

الميل نحو الجنس الآخر

الميل نحو الجنس الآخر من الفطرة البشرية التي خلقنا الله عليها وقمع هذه الفطرة يؤدي إلى ما هو أسوأ من التجاوب

معها ولكن بالطرق الشرعية ـ الزواج ـ فالزواج هو الوسيلة الوحيدة الحلال لتحقيق الرغبات الجنسية المتبـــــادلة بين الجنسين قال تعالى :

وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَـــلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَـــــلُومِين . فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ [المؤمنون ٥ ـ ٦ ـ ٧]

المكيفات

هناك مشكلة المكيفات التي تواجه أولـــــياء الأمور ومن أسبابها:

إعطاء الأبناء من الأموال أكثر من احتياجاتهم الأساسية ، وتقليـــــد الكبـــار فـــي تنــاول المكيفــات ،ورفقـــة الســوء ،وانعـــدام الرقابـــة الأســرية ،وعـــدم الـــوعي بأضـــرار المكيفـــات وحرمتهـــا ،والهروب من مشاكل نفسية

الاعتراف بالقدرات

على الوالدين معرفة قدرات ولدهما والاعتراف بها ومعاملته على أساسها فلا يطلب منه أكثر من قدراته فلا يطلب منه مثلا مجموع كلية الطب وهو لا يستطيع والنجاح لا يكون باسم الكلية فكم من أطباء فاشلين في مهنتهم بسبب ضغط الأسرة أو رغبة في اسم المهنة ، لكل فرد قدرات تختلف عن الآخ وهو ما يسمى بالفروق الفردية قال تعالى :

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَـــــهَا [البقرة ٢٨٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

ثانياً جهاد النفس ١

أولاً: ما يتعلق بالله

- النية
- الإخلاص
- الرياء
- المراقبة
- خشية الله
- الرجاء
- الدعاء
- محاسبة النفس
- التوكل على الله
- اليقين في الله = الثقة في الله
- الرضا
- الحمد والشكر
- الاستقامة
- التفكر في مخلوقات الله
- طلب الغنى
- طلب العزة
- الحمد والشكر

مقدمة
هذا العمل أسأل الله أن ينفع به المسلمين ويكون موفقاً وخالصاً لوجهه الكريم ،وهو يهتم بتأسيس نفس مؤمنة بربها تعمل على رضاه وفق ما أمر به الله تعالى
ينقسم جهاد النفس إلى جزأين أحدهما يهتم بعلاقة المسلم بربه والأخر يهتم بعلاقة المسلم بمن حوله من الناس وكلاهما وفق أوامر الله تعالى ونواهيه من الكتاب والسنة حتى نصل إلى توفيق الله في الدنيا والفوز بالجنة والنجاح في الآخرة

النية

النية: قصد الله أو قصد الناس بالعمل وهي بذلك على قسمين:

- نية صالحة : وهي قصد الله وحده بالعمل في العبادات والمعاملات
- نية فاسدة : وهي قصد الناس بالعمل في العبادات والمعاملات

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ [الأنعام ١٦٢/١٦٣]

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ . وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ [الزمر ١١ / ١٢]

لماذا شرعت النية وأين محلها؟

شرعت النية لتمييز ما هو لله و ما هو لغير الله تعالى ومحلها القلب

ما حكم الأعمال التي لم يخلص العبد النية فيها لله ؟

تكون سيئات ولكن بالتوبة وتجديد النية تُبدل حسنات

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [الفرقان ٧٠]

عن عمر بن الخطاب سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم يقولُ : إنما الأعمالُ بالنيات، وإنما لكل امرئٍ ما نوى، فمَن كانت هجرتُه إلى اللهِ ورسوله،فهجرتُه إلي اللهِ ورسوله، ومَن كانتْ هجرتُه إلى دنيا يصيبُها، أو امرأةٍ يتزوجُها، فهجرتُه إلى ما هاجَر إليه.

[صحيح البخاري ومسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَن همّ بحسنةٍ فلم يعملْها ، كُتِبَت لَهُ حسنةً . ومَن همّ بحسنةٍ فعمِلَها ، كُتِبَت لَهُ عَشرًا إلى سَبعِمائةِ ضِعفٍ، ومَن همّ بسيّئةٍ فلم يَعمَلْها، لم تُكْتب . وإن عمِلَها كُتِبَت . هم = نوى

[صحيح مسلم]

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال سُئل رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ :عن الرجل يقاتل شجاعةً ، ويقاتل حمِيّةً ، ويقاتل رياءً ، أيُّ ذلك في سبيلِ اللهِ ؟ فقال رسولُ اللهِ صلّي اللهُ عليه وسلّمَ من قاتَل لتكون كلمةُ اللهِ هي العُليا ،فهو في سبيل. حمية = دفاعاً عن قبيلته

[صحيح مسلم]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إنّ بالمدينةِ رجالاً ما قطعتم وادِيًا ، ولاَ سلَكتم طريقًا إلاّ شركوكم في الأجر ، حبسَهم العذر .

[صحيح بن ماجة]

عن أبي كبشة الأنصاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مثلُ هذه الأمّةِ كمثل أربعةِ نفر رجلٌ آتاهُ اللهُ مالًا وعلمًا فهو يعملُ بعلمِه في مالِه يُنفقُه في حقّهِ ورجلٌ آتاه

اللهُ علمًا ولم يُؤْتِه مالًا فهو يقولُ لو كان لي مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم فهما في الأجرِ سواءٌ ورجلٌ آتاه اللهُ مالًا ولم يُؤْتِه علمًا فهو يخبطُ في مالِه يُنفقُه في غيرِ حقِّهِ ورجلٌ لم يُؤْتِه اللهُ علمًا ولا مالًافهو يقولُ لو كان لي مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي عملَ قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فهما في الوزرِ سواءٌ

[الألباني - صحيح]

الإخلاص

الإخلاص: قال الفضيل بن عياض في تعريف الإخلاص: العمل من أجل الناس رياء وترك العمل من أجل الناس كفر والإخلاص أن يعافيك الله منهما

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ [البينة ٥]

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ

[الزمر٢/ ٣]

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى . وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى . إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى . وَلَسَوْفَ يَرْضَى [الليل ١٨/ ٢١]

وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا [الإنسان٨/٩]

عن عبد الله بن عباس قال رجل : يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت [قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً]

[الكهف ١١٠] [المنذري - الترغيب]

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :أخلص دينك يكفيك القليل من العمل [الألباني]

عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قـــــال صلى الله عليه وسلم :

إن كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم [الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلي صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم [الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض [الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

إن في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله رجل تصدق بيمنه فكاد يخفيها عن شماله [صحيح البخاري]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ثلاثٌ منجيات: خشية الله تعالى في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وثلاثٌ مهلكات: هوىً متبع وشحٌ مطاعٌ وإعجابُ المرء بنفسه

[الألباني ـ صحيح]

الرياء

الرياء : العمل من أجل طلب المنزلة في قلوب الناس

وَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ.الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يراءونَ . وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ [الماعون ٤/٧]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

[البقرة ٢٦٤]

رئاء = رياء /صفوان = حجر /وابل = مطر /صلداً = نقياً

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [الأنفال ٤٧]

بطراً = كبراً وطغياناً

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أنَّ عمرَ خرج إلى المسجدِ فوجد معاذًا عند قبرِ رسولِ اللهِ يبكي فقال ما يبكيك قال حديثٌ سمعته من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال:

اليسيرُ مِنَ الرِّياءِ شركٌ ومن عادَى أولياءَ اللهِ فقد بارزَ اللهَ بالمحاربةِ إنَّ اللهَ يحبُّ الأبرارَ الأتقياءَ الأخفياءَ الَّذين إن غابوا لم يُفتقدوا وإن حضروا لم يُعرفوا قلوبُهم مصابيحُ الهدَى يخرجون من كلِّ غبراءَ مُظلمةٍ.
غبراء = كربة [المنذري ـ الترغيب]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :من تعلَّم عِلمًا ممَّا يُبتغَى به وجهُ اللهِ لا يتعلَّمُه إلَّا لِيُصيبَ به عرَضًا من الدُّنيا لم يجِدْ عَرْفَ الجنَّةِ يومَ القيامةِ.
عرف الجنة = رائحتها [صحيح بن حبان]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:لا تعلَّموا العِلمَ لِتُباهوا به العُلماءَ ولا تُماروا به السُّفهاءَ ولا تخيَّروا به المجالِسَ،فمَن فعَل ذلك فالنَّارَ النَّارَ .
تماروا = تجادلوا [صحيح بن حبان]

عن محمود بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الشِّركُ الأصغر

قالوا : وما الشّركُ الأصغرُ ؟ قال الرِّيـــــاءُ ،يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ لأصحابِ ذلك يومَ القيامةِ إذا جازَى النَّاسَ:اذهبــوا إلى الَّذين كنتم تُرائون في الدُّنيا فانظُروا هل تجِدون عندهم جزاءً ؟!

[صحيح الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قـــــال صلى الله عليه وسلم : قال اللهُ عزّوجلّ:أنا أغْنَى الشركاءِ عن الشركِ فمن عَمِل لي عملًا أشركَ فيه غيري فأنا منه بريءٌ وهو للذي أشركَ

[الألباني ـ صحيح بن ماجة]

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقول : إنّ اللهَ يحبُّ العبدَ التَّقيَّ ، الغنيَّ ،الخفيَّ. [مسلم]

المراقبة

المراقبة : هي أن نعلم أن الله تعالى يرانا ومطلعٌ على نوايانا فنخلص له ونخشاه ونرجوه

الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ . وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ

[الشعراء ٢١٨/٢١٩]

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [الحديد ٤]

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَــــهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا

[النساء ١٠٨]

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

[آل عمران ٥]

يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ [غافر ١٩]

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [ق ١٨]

رقيب وعتيد = ملكان من الملائكة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ رجلًا أذنب ذنبًا ، فقالَ : يا ربِّ إنِّي أذنبتُ ذنبًا فاغفره . فقالَ اللَّهُ عبدي عمِلَ ذنبًا ، فعلِمَ أنَّ لَهُ ربًّا يغفرُ الذَّنبَ ويأخذُ بِهِ ، قد غفرتُ لعبدي ، ثمَّ عمِلَ ذنبًا آخرَ فقالَ :ربِّ إنِّي عمِلتُ ذنبًا فاغفرْهُ . فقالَ تباركَ وتعالى :علِمَ عبدي أنَّ لَهُ ربًّا يغفرُ الذَّنبَ ويأخذُ بِهِ ، قد غفرتُ لعبدي . ثمَّ عمِلَ ذنبًا آخرَ فقالَ : ربِّ ، إنِّي عَمِلْتُ ذنبًا فاغفِرهُ لي . فقالَ عزَّ وجلَّ: علِمَ عبدي أنَّ لَهُ ربًّا يغفرُ الذَّنبَ ويأخذُ بِهِ ، قد غفرتُ لعبدي ثمَّ عمِلَ ذنبًا آخرَ فقالَ: ربِّ ، إنِّي عمِلتُ ذنبًا فاغفرهُ فقالَ عزَّ وجلَّ :عبدي علِمَ أنَّ لَهُ ربًّا يغفرُ الذَّنبَ و يأخذُ بِهِ أشهدُكُم أنِّي قد غفرتُ لعبدي ، فليعمَلْ ما شاءَ

[أحمد شاكر ـ عمدة التفسير]

عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله قال صلى الله عليه وسلم : لأعلَمَنَّ أقوامًا من أمَّتِي ،يأتُونَ يومَ القيامةِ بِحسناتٍ أمثالِ جِبالِ تِهامةَ بيضاءَ، فيَجعلُها اللهُ هباءً منثورًا ، أمَا إنَّهم إخوانُكم ومِن جِلدَتِكم ،ويأخذونَ من الليلِ كما تأخذونَ ، و لكِنَّهم قومٌ إذا خَلَوْا بِمحارمِ اللهِ انتهكُوها. هباء = بلا قيمة

[الألباني ـ صحيح الجامع]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم له :

ياغُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ ، احفَظِ اللَّهَ يحفَظكَ ، احفَظِ اللَّهَ تجِدْهُ تجاهَكَ،إذا سألتَ فاسألِ اللَّهَ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ ، واعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفعوكَ بشَيءٍ لم ينفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ وإن اجتَمعوا علَى أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ. [الترمذي]

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سـأل جبـريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم : قال يا محمـد أخبرني ما الإحسانُ ؟قال:أن تعبدَ اللهَ كـأنك تـراه،فإن لم تكن تراه فإنه يراك . [صحيح مسلم]

عن أبي ذر الغفـاري قال صلي الله عليه وسلم : اتَّقِ اللهَ حيثُما كنتَ، وأتبِعِ السَّيِّئةَالحسنة تمحُها ،و خـالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسنٍ . خالق = عامل

[الألباني ـ صحيح الجامع]

خشية الله = الخوف من الله

خشية الله : هي أن تخاف من معصيته لأنك تخشى عقـابه في الدنيا والآخرة

إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَـافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران ١٧٥]

يخوف أولياءه = يخوف الناس منهم ومن بطشهم

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ [النحل ٥٠]

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ [الرحمن ٤٦]

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى [النازعات ٤٠/٤١]

جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

[البينة ٨]

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

[النور ٥٢]

لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَـوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ [الزمر ١٦]

وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ [فاطر ٢٨]

عن عبــــد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : عينــان لا تمسهما النّار: عينٌ بكت من خشيةِ الله ، وعينٌ باتت تحرسُ في سبيلِ اللهِ [ألمنذري]

عن الحسن البصري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : يقولُ اللهُ عزّ و جلّ :
وعزّتي لا أجْمَعُ على عَبدي خَوْفَيْنِ و لا أجْمَعُ لهُ أمْنَيــْنِ إذا أمِنَنِي في الدنــــيا أخَفْتُهُ يومَ القــــيامةِ ، و إذا خَافَنِي في الدنيا أمَّنْتُهُ يومَ القيامةِ [صحيح الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قــال صلى الله عليه وسلــم :سبعةٌ يُظِلُّهمُ اللهُ تعالى في ظِلّهِ يومَ لا ظِلّ إلا ظِلُّـــهُ :
إمامٌ عدلٌ ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ ، ورجلٌ قلبُهُ مُعَلــّقٌ بالمساجدِ ، ورجلانِ تحابّا في اللهِ ،اجتمعا عليهِ وتفرّقا عليهِ ورجلٌ دعَتْهُ امــرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ ، فقال: إني أخافُ اللهَ ورجلٌ تصدّقَ بصــدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شمــــالُهُ ما تنفِقُ يمينُه، ورجلٌ ذكَرَ اللهَ خاليًا ففاضتْ عيناهُ [البخاري]

عن عائشـــة رضي الله عنها قالت : ما رأيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ ضَاحِكًــــــا حتى أرَى منه لَهَوَاتِهِ ، إنمّا كان يبتَسِمُ . قالت : وكان إذا رأى غَيْمًا أو ريحًا عُرِفَ في وجْهــهِ ، قالتْ : يا رسولَ اللهِ ، إنَّ الناسَ إذَا رأَوا الغيمَ فرِحوا ، رجـــاءَ أنْ يكـــونَ فيهِ المطــــرُ، وأرَاكَ إذا رأيتَهُ عُرفَ في وَجْهـــكَ الكراهِيَةُ ؟ فقالَ : يا عائشـــةُ ما يؤَمّنني أن يكونَ فيهِ عذابٌ ؟ عُذِّبَ قومٌ بالريحِ ، وقد رأى قومٌ العذابَ فقــالوا : هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا [صحيح البخاري]

الرجاء

الرجاء : هو تمني المغفرة والقبول من الله وهو على قسمين:

رجاء الكيس - الذكي -: وهو تمني المغفرة من الله مع التوبة والعمل الصالح قال تعالى :

وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

[النساء ١٠٤]

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [الكهف ١١٠]

مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

[العنكبوت ٥]

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا . [الأحزاب ٢١]

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ [الممتحنة ٦]

أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ [الزمر ٩]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة ٢١٨]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالى يقبَلُ توبةَ العبدِ ما لم يُغرغِرْ

مالم يغرغر = مالم يحن وقت خروج الروح [صحيح بن حبان]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، قبلَ موتِهِ بثلاثةِ أيامٍ ، يقول: لا يموتنَّ أحدكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ باللهِ عزَّ وجلَّ [صحيح مسلم]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم:

تلا رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ هذه الآيةَ وأصحابُه عنده { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ } إلى آخرِ الآيةِ فقال هل تدرونَ أيَّ يومٍ ذاك قالوا اللهُ ورسولُه أعلمُ قال ذاك يومٌ يقولُ اللهُ لآدمَ يا آدمُ قُمْ فابْعث بعثَ النار قال فيقولُ يا ربِّ من كلِّ كمْ فيقولُ من كلِّ ألفٍ تسعمئةٍ وتسعةٍ وتسعين وواحدًا إلى الجنةِ فشقّ ذلك على القومِ ووقعتْ عليهمُ الكآبةُ والحزن فقال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ إني لأرجو أن تكونوا رُبعَ أهلِ الجنةِ ثم قال إني لأرجو أن تكونوا ثُلثَ أهلِ الجنةِ ثم قال إني لأرجو أن تكونوا شطرَ أهلِ الجنةِ ففرحوا فقال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم اعملوا وأبشِروا فإنكم بين خليقتين لم تكونا مع أحدٍ إلا كثّرتاه يأجوجُ ومأجوجُ وإنما أنتم في الناسِ أو قال في الأممِ كالشّامةِ في جنبِ البعيرِ أو كالرّقمةِ في ذراعِ الدابةِ وإنما أمتي جزءٌ من ألفِ جزءٍ

[الطبري ـ مسند بن عباس]

عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم سدّدوا وقاربواوأبشِروا ، فإنّه لا يُدخِلُ أحدًا الجنّةَ عملُه. قالوا : ولا أنتَ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : ولا أنا ، إلّا أن يتغمّدَني اللهُ بمغفرةٍ ورحمةٍ . [صحيح البخاري]

رجاء العاجز: وهو تمني المغفرة من الله مع عدم العمل بما يرضي الله قال تعالى :

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

[الأعراف ١٦٩]

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا [الكهف ٣٦]

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا . الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُـــهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

[الكهف ١٠٣/١٠٤]

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَـــاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًاووجد اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ [النور ٣٩]

السراب = شبيه السحاب / قيعة = مكان منخفض

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا [مريم ٧٧]

عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: الكَيِّسُ مَن دان نفسَه وعمِل لما بعدَ الموتِ والعـــاجِزُ من أتبعَ نفسَه هواها وتمنّى على اللهِ الأماني [الترمذي]

دعاء الرجاء : اللهم لا تخيب فيك رجاءنا

الدعاء

الدعاء : هو طلب يقدمه العبد المخلوق لله الخالق طالباً شيئاً مما يحب أو دافعاً ضرراً مما يكره ويكون فقط في:

- طلب الخير
- دفع الضر

ويتطلب:

- حضور القلب أثناء الدعاء {التركيز في الدعاء وعدم السرحان}
- يقين في الإجابة بمعنى أن تكون متأكداً أن الله تعالى سيجيب الدعاء

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
[غافر ١٤]

هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [غافر ٦٥]

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

[غافر ١٤]

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ .وَلَاتُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

[الأعراف ٥٥/٥٦]

فضل الدعاء:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الدُّعاء هو العبادةُ قَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ [سنن أبي داود والترمذي]

من ندعو وأين نوجد؟

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا [الإسراء ١١٠]

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوايَعْمَلُونَ [الأعراف ١٨٠]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه ،وسلَّمَ بأبي عياشٍ،زيدِ بن الصامتِ وهو يصلي وهو، يقولُ اللهم إني أسألُك،بأنَّ،لك الحمدَ لا إله إلا أنت،وحدك لا شريك لك المنانُ،بديعُ السمواتِ،والأرضِ ذو الجلالِ و الإكرامِ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لقد سألتَ اللهَ باسمِه الأعظمِ،الذي إذا دُعِيَ به أجاب.

[الألباني ـ صحيح الترغيب]

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

[البقرة ١٨٦]

عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أنّ قُريشًا جاءت إلى الحصين وكانت تعظّمه ، فقالوا له : كلّمْ لنا هذاالرّجلَ فإنّه يذكرُ آلهتنا ويسبُّهم ، فجاءوا معه حتّى جلسوا قريبًا من بابِ النّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، ودخل الحُصين ، فلمّا رآه النّبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم قال : أوسِعوا للشّيخ – وعمرانُ وأصحابُه متوافدون - ، فقال حُصينٌ : ماهذا الّذي يبلُغنا عنك أنّك تشتِمُ آلهتَنا وتذكُرُهم ، وقد كان أبوك جفنةً وخبزًا ؟ ، فقال : يا حُصين : كم إلهًا تعبدُ ؟ قال : سبعةًفي الأرض ، وإلهٌ في السّماءِ ، قال : فإذا أصابك ضرٌّ من تدعو ؟ قال : الّذي فيالسّماءِ ، قال : فإذا هلك المالُ من تدعو ؟ قال الّذي في السّماءِ ، قال : فيستجيبُ لك وحدَه وتشركُهم معه

[بن خزيمة ـ صحيح]

من دعاء الأنبياء:

دعاء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام:

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [البقرة ١٢٨]

دعاء أيوب عليه السلام:

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ

[الأنبياء ٨٤/٨٣]

دعاء يونس عليه السلام :

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

مغاضباً = غضبان [الأنبياء ٨٧/٨٨]

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :دعوةُ ذي النُّونِ إذ دعا وهو في بطنِ الحوتِ لا إلهَ إلَّا أنتَ سبحانَك إنِّي كنتُ من الظالمينَ فإنَّه لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إلَّا استجاب اللهُ له

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

دعاء زكريا عليه السلام :

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ

لا تذرني فرداً = أريد ذرية [الأنبياء ٨٩/٩٠]

دعاء نوح عليه السلام

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا . إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا [نوح ٢٦/٢٧]

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ . فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ . فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ . وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ

[القمر ٩/١٢]

دعاء محمد عليه الصلاة والسلام

اللَّهمَّ إليكَ أشكو ضَعفَ قوَّتي ، وقلَّةَ حيلَتي، وَهَواني علَى النَّاسِ . . . أنتَ أرحمُ الرَّاحمينَ ، أنتَ ربُّ المستضعفينَ ، وأنتَ ربِّي . .ة إلى من تَكِلُني؟ إلى بعيدٍ يتجَهَّمُني أمْ

إلى عدوٍّ ملَّكتَهُ أمري ؟ إن لم يَكُن بِكَ غضبٌ عليَّ فلا أبالي ، غيرَ أنَّ عافيتَكَ هيَ أوسعُ لي . . أعوذُ بنورِ وجهِكَ الّذي أشرقت لهُ الظُّلماتُ ، وصلَحَ عليهِ أمرُ الدُّنيا والآخرةِ ، أن يحلَّ عليَّ غضبُكَ ، أو أن ينزلَ بي سخطُكَ لَكَ العُتبى حتَّى ترضى ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلّا بِكَ [السيوطي]

عن عبد الله بن مسعود قال كأني أنظرُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم يحكِي نبيًّا مِن الأنبياءِ ، ضربه قومُه فأدمَوْه ، وهو يَمْسَحُ الدمَ عن وجهه ويقولُ: اللهمَّ، اغـــفِرْ لقومي؛ فإنهم لايعلمون. [صحيح البخاري]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنتُ أسمَعُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثرُ أن يقولَ :
اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من الهمِّ والحزَنِ والعجز والكسلِ ، والبخلِ والجبْنِ ، وضَلَعِ الديْنِ ، وغلَبةِ الرجالِ [صحيح البخاري]

من دعاء الصالحين:

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُــــرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان ٧٤]
قرة أعين = ذرية صالحة

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ [البقرة ٢٠١١]

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَاتَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَامَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [البقرة ٢٨٦]

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّــكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ [آل عمران ٨]

تزغ قلوبنا = تردها للكفر

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

[آل عمران ١٤٧]

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ [آل عمران ١٩٤]

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر ١٠]

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [البقرة ٢٥٠]

وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ [الأعراف ١٢٦]

فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [يونس ٨٥/ ٨٦]

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ [النمل ٦٢]

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [يونس ١٠]

كيفية الدعاء:

- برفع اليدين

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ اللَّهَ حييٌّ كريمٌ يستحي إذا رفعَ الرَّجلُ إليْهِ يديْهِ أن يردَّهما صفرًا خائبتين [صححه الألباني]

- بصوت خفيض

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خيبرَ ،قال : لما توجه رسولُ اللَّهِ

صلى اللهُ عليه وسلم : أَشْرَفَ الناسُ على وادٍ ، فرفعوا أصواتَهم بالتكبير : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ، لا إلهَ إلاّ اللهَ ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم :

ارْبَعُوا على أنفسِكم ، إنكم لا تَدعونَ أصمَّا ولا غائِبًا ، إنَّكُم تدعون سميعًا قريبًا ، وهو معكم ، وأنا خلفَ دابّةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقولُ : لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللهِ ، فقال لي: ألاَ أدُلُّك على كلمةٍ مِن كَنزٍ من كُنوز الجنةِ قلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ ، فداكَ أبي وأمي . قال : لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللهَ [صحيح البخاري]

أربعوا = ادعوا بصوت خفيض أو رفقاً بأنفسكم

- تكرار الدعاء ثلاث مرات

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم إذا دعا ، دعا ثلاثًا . وإذا سأل،سأل ثلاثًا

[صحيح مسلم]

- تقديم الثناء والحمد لله تعالى

عن رفاعَةَ بن رافع رضي الله عنه قال لما كان يومُ أُحُدٍ ، وانكفأ المشركون ، قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ استوُوا حتى أُثنِيَ على ربي عزّ و جلّ اللهم لك الحمدُ كلُّه ، اللهم لا قابضَ لما بسطتَ ، و لا مُقرِّبَ لما باعدتَ ، و لا مُباعِدَ لما قرّبتَ ، و لا مُعطِيَ لما منعتَ ، و لا مانعَ لما أعطيتَ اللهم ابسُطْ علينا من بركاتِك و رحمتِك و فضلِك و رزقِك ، اللهم إني أسألك النّعيمَ المقيمَ الذي لايحُولُ و لا يزولُ اللهم إني أسألك النَّعيمَ يومَ العَيْلَةِ،و الأمنَ يومَ الحربِ،اللهم عائذًا بك من سوءِ ما أعطِينا،وشرِّمامنَعت منا اللهم حبِّبْ إلينا الإيمانَ وزيِّنْه في قلوبناوكَرِّه إلينا الكفرَ والفسوقَ والعصيانَ واجعلْنا من الراشدين اللهم توفَّنا مسلمِين ، و أحْينا مسلمِين وألحِقْنابالصالحين ، غيرَخزايا ،ولا مفتونين اللهم قاتِل الكفرةَ الذين يصدُّون عن

سبيلِك، و يُكذّبون رُسُلَك واجعلْ عليهم رجزَك وعذابَك قاتِل الكفرةَ الذين أُوتوا الكتابَ ، إلهَ الحقّ .   [الألباني ـ صحيح]

دعاء قضاء الدين:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم قال:

ألا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ ،لَوْ كان عليكَ مثلُ جبل صَـــبيرٍ دَيْنًا أدّاهُ اللهُ عنكَ ؟ قُلْ : اللهمَّ اكْفِني بِحَلالِكَ عَنْ حرامِكَ ، وأَغْـــنِني بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سواكَ   [صحيح الألباني]

شروط إجابة الدعاء:

عن أبي سعيـــد الخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ما من مُسلمٍ يدعو اللهَ بدعوةٍ ليس فيها إثـــمٌ ولا قطـــيعةُ رحِمٍ إلا أعطاه اللهُ بها إحدى ثـــلاثِ خِصالٍ إما أن يُعـــجِّلَ له دعوتَه وإما أن يَدـــّخرَ له في الآخـرةِ وإمـــا أن يصـــرفَ عنه من السُّوءِ مثلَها   [الشوكاني ـ فتح القدير]

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم :والذي نفسي بيدِه ؛ لتـــأمُرُنَّ بالمعـــــروفِ، ولتـــنهوُنّ عن المنكر ؛ أو ليوشكَنَّ اللهُ أن يبعـــثَ عليكم عقابًا منه،ثم تدْعونه فلا يَستجيبُ لكم   [الترمذي]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص:يا سعد أطـــب مطعـــمك تكن مستـــجاب الـــدعوة   [الألباني في الضعيف]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم:ادعوا اللّهَ وأنتم موقِـــنونَ بالإجـــابَةِ، واعلَـــموا أنَّ اللّهَ لا يستجيبُ دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ

[الألباني ـ صحيح الترمذي]]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم :

يُستَجابُ لأحدِكم مالم يعجَلْ قيل وكيف يعجَلُ يارسولَ اللهِ قال يقولُ قد دعوتُ اللهَ فلم يستجِبِ اللهُ لي

[صحيح بن ماجة]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم :القلـــوبُ أوعيةٌ ، وبعضُها أوعى من بعضٍ ،فإذا سألتمُ اللّهَ عزّ وجلّ أيُّها النّاسُ فاسألوهُ وأنتمْ موقِنـــونَ بالإجا بةِ ،فإنّ اللّهَ لا يستجيبُ لعبدٍ دعاهُ عن ظَهْرِ قَلبٍ غافلٍ

[أحمد شاكر ـ مسند أحمد]

أوقات يستجاب فيها الدعاء:

عن أبي هـريرة رضي اله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم :من قـــامِ ليلةَ القـدر إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تقدّمَ من ذنـــبه ، ومَن صـام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ماتـــقدّمَ من ذنبه . [صحيح البخاري]

عن عبدَ الله بن عمرو رضي الله عنه قال خيرُ الدُّعـــاءِ يومُ عرفةَ، و خيرُ ما قلتُ أنا و النّبيون من قبلي : لا إلـــه إلا اللّهُ وحده لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحـــمدُ و هو على كلّ شيءٍ قدير [صحيح الجامع]

عن عبـــد الرحمن بن حسنة قال خيـــرُ يومٍ طلعَت علَيهِ الشّمسُ : يـــومُ الجمُعةِ فيهِ خُلِقَ آدمُ وفيهِ أُهْبِطَ وفيهِ مات ، وفيه تِيبَ علَيهِ وفيهِ تقـــومُ السّاعةُ وما من دابّةٍ إلّا وَهيَ مصيخَةٌ يـــومَ الجمُعةِ من حينِ تصبِحُ حتّى تطلعَ الشّمسُ شفقًا منَ السّـــــاعةِ إلّا الجنّ والإنسَ وفيه ساعةٌ لا يصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وَهوَ يـصـــــلّي ،يسألُ اللّهَ شيئًا إلّا أعطاهُ إيّاهُ. مصيخة = ساكتة أو صامتة تسمع

[صحيح الألباني]

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قالَ يارسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم :أيُّ الدعاءِ أسمَعُ؟ قال: جَوفَ الليــلِ الآخِرِ ودُبُرَ الصلـــواتِ المكتـــــوباتِ [الألباني ـ صحيح]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه و سلم ينـــــــزل ربُّنا تبارك وتعالى كـــــلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا. حين يبقى ثلثُ الليل،الآخِرُ . فيقولُ : من يـــــدعوني فأستـــــجيبَ له! ومن يسألُني فأُعطِيَه ! ومن يستغفرني فأغفرَ له! [صحيح مسلم]

عن سهل بن سعد ألساعدي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ثِنــــتانِ لا تُــــــــــــــرَدَّانِ أو قلَّما تردَّانِ الدُّعاءُ عندَ النِّداءِ وعندَ البَأسِ حينَ يُلحِمُ بعضُهم بعضًا . ووقتُ المـــــــــطَرِ [صححه الألباني]

النداء = الدعوة للقاء العدو / البأس = الحرب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا يُردُّ الدُّعاءُ بينَ الأذانِ والإقامةِ [صححه الألباني]

عن أبي هـــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . فأكثـــــــروا الدعــــاء [صحيح مسلم]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ماءُ زمزمَ لما شُرِبَ له قال ثم أرسلَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وهو بالمدينةِ قبل أن تفتحَ مكةُ إلى سُهَيلِ بنِ عمرو أنْ أهدِ لنا من ماءِ زمزمَ قال فبعث إليه بمزادتينِ . [صححه الألباني]

لنا أن ندعو بما نشاء عند شرب ماء زمزم

عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم يقولُ : من قرأ القرآنَ فليسألِ اللهَ به فإنه سيجيءُ أقوامٌ يقرءونَ القـرآنَ يسألونَ به الناسَ [الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن أبي هـــريرة رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم :إذا سمِعتُم صِياحَ الدِّيَكَةِ فاسألـــوا اللهُ من فضلِه ، فإنها رأتْ ملَكًا ، وإذا سمِعتُم نَهيــقَ الحمار فتعوَّذوا باللهِ منَ الشيطانِ ، فإنه رأى شيطانًا. [صحيح البخاري ومسلم]

من لا ترد دعوتهم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم : ثـــلاثٌ لا تُردُّ دعوتُهم ، الإمامُ العادلُ ، والصَّائمُ حين يُفطرُ ، ودعوةُ المظلومِ يرفعُها فوقَ الغمامِ ، وتُفتَّحُ لَها أبوابُ السَّماءِ ، ويقولُ الرَّبُّ تبارك وتعالى : وعزَّتي لأنصرنَّكِ ولو بعدَ حينٍ.

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

الدعاء بظهر الغيب:

عن أبي الــدر داء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما من عبدٍ مسلمٍ يدعــو لأخيه بظهر الغَيبِ ، إلا قال الملَكُ : ولك بمثلٍ . بظهر الغيب = بدون علم المدعو له "

[صحيح مسلم]

محاسبة النفس

محاسبة النفس: هي مراجعة الأعمال اليومية كل ليلة فإن وجد:

- أعمال صالحة يحمد الله عليها
- سيئات وذنوب يتوب لله عنها
- نوايا حسنة يود فعلها فليقرر فعلها
- نوايا سيئة يود أن يعملها فلا يعملها

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا:

عن ثابت بن الحجاج رضي الله عنه قال عـــمرُ بنُ الخطَّابِ رضِي اللهُ عنه : حاسِبوا أنفسَكم قبل أن تُحاسَبوا ،وزنـوا أنفسَكم قبل أن تُوزنوا ، فإنَّه أخفُّ عليكم في الحسابِ غدًا

[بن كثير ـ مسند الفاروق]

يَـوْمَ تَجِـدُ كُـلُّ نَفْـسٍ مَـا عَمِلَـتْ مِـنْ خَيْـرٍ مُحْضَـرًا وَمَـا عَمِـلَتْ مِـنْ سُــــوءٍ تَــــوَدُّ لَـوْ أَنَّ بَيْنَهَــا وَبَيْنَـــهُ أَمَـدًا بَعِيــدًا وَيُحَــذِّرُكُمُ اللَّـــهُ نَفْسَـــهُ وَاللَّـــهُ

رَءُوفٌ بِالْعِبَـــــادِ [آل عمـــــران ٣٠]
أمداً = زمناً

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّـقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [الحشر ١٨]

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ

[الأنبياء ٤٧]

يَوْمَئِذٍ يَصْـــدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْـــمَالَهُمْ . فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ .

[الزلزلة ٦/٨]

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُـولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَـــــــذَا الْكِتَـــــابِ لَايُغَـــادِرُ صَغِيرَةً وَلَا

كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًاوَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَـدًا

مشفقين = خائفين [الكهف ٤٩]

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ [الحاقة ١٨]

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْـــــدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْـــــكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [البقرة ٢٨٤]

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [الصافات ٢٤]

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُــــؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا [الإسراء ٣٦]
لا تقف = لا تتبع

أنواع النفس:

- النفس الأمارة بالسوء: وَمَا أُبَــــرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِــمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غفور رحِيم [يوسف ٥٣]
- النفس اللوامة : وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ [القيامة ٢]
- النفس المطْمَئِنَة : ا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِــعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي . وَادْخُلِي جنتِي [الفجر ٢٧/٣٠]

كَيِّسٌ أنت أم عاجز؟

عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الكَيِّــــس من دان نفــــسه وعمــــل لــما بعدَ المَوتِ والعـاجِزُ مَن أتبَعَ نفسَه هـواها وتمنَّى على اللهِ الأماني . كيس = واعي [سنن الترمذي]

فيما تكون المحاسبة؟

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم :نِعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من النَّاسِ : الصِّــحَّةُ والفــراغُ. مغبون = مخدوع [صحيح البخاري]

عن أبي برزة السلمي رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم : لا تزولُ قــدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُــســألَ عن أربعٍ : عن عُمره فيما أفناه ،وعن عِلمـــه،ماذا عمل،فيه وعن مالِه من أين اكتسبه ، وفيما أنفقَه ، وعن جسمِه فيما أبلاهُ

[صحيح الألباني]

أنَّ عمــرَ بــنَ الخطــابِ اطَّلــعَ علــى أبِــي بكــرٍ الصــديقِ رضــيَ اللهُ عنهمــا وهــو يمــدُّ لســانَه فقــال مــا تصــنعُ يــا خليفــةَ رســولِ اللهِ ؟ فقــال : هــذا أوردَنــي المــواردَ إنَّ رســـولَ اللهِ صـــلَّى اللهُ عليـــــهِ وســـلَّمَ قــال :لــيس شــيءٌ من،الجســدِ إلا يــشكو إلــى اللهِ اللِّسانَ على حِدَّتِه [صححه الألباني]

التوكل على الله

التوكل على الله : الأخذ بالأسباب وترك النتائج على الله / الاعتماد على الله في كل الأمور مع الأخذ بالأسباب

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا [الفرقان ٥٨]

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ . إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

[آل عمران ١٥٩ /١٦٠]

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[المائدة ٢٣]

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [الأنفال ٢]

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

بَيَّتَ = غدر [النساء ٨١]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ

أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

يبسطوا أليكم أيديهم = يقاتلوكم

[المائدة ١١]

قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

[الأعراف ٨٩]

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [الأنفال ٦١]

جنحوا للسلم = أرادوا السلم

صدق التوكل:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لو أنكم تتوكلون على الله حقّ توكُّله ؛ لرزقكم كما يرزق الطيرَ : تغدوا خماصًا وتروح بطانا [صححه الألباني]

تغدوا خماصاً = تخرج في الصباح جائعة /تروح بطاناً = تعود وقد شبعت

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : يدخلُ الجنَّةَ أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ أفئدةِ الطَّير

[صحيح مسلم]

لماذا الطير؟

لأن الطير هي الكائنات الوحيدة التي تخرج صباحاً لا تعتمد في رزقها على غير الله ولأنه لا يطعمها أحد ولا تخزن رزقها وإنما تحصله يوم بيوم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : اللهمَّ أسألكَ التوفيقَ فيما تحب من الأعمالِ، وصِدقَ التوكل عليكَ، وحُسنَ الظن بكَ . [الألباني في الضعيف]

مِن صفات المتوكلين:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا رقيةَ إلا مِن عينٍ أو حُمَةٍ . فذكرتُه لسعيدِ بنِ جبيرٍ، فقال : حدثنا ابن عباس :قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : عُرِضَتْ عليَّ الأممُ ، فجعلَ النبيُّ والنبيَّان يَمُرُّون معهم الرَّهْطُ ، والنبيُّ ليس معه أحدٌ ، حتى رُفِعَ لي سوادٌ عظيم ، قلتُ : ما هذا ؟ أمتي هذه ؟ قيل : هذا موسى وقومُه ، قيل : انظرْ إلى الأُفُق ، فإذا سوادٌ يَمْلأ الأُفُقَ ، ثم قيل لي : انظُرْ ها هنا وها هنا في آفاقِ السماءِ. فإذا سوادٌ قد ملأ الأُفُقَ ، قيل : هذه أمتُك ، ويدخلُ الجنةَ مِن هؤلاءِ سبعون ألفًا بغيرِ حسابٍ . ثم دخلَ ولم يُبَيِّنْ لهم ، فأفاضَ القومُ ، و قالوا : نحنُ الذين آمنَّا باللهِ واتبعْنا رسولَه ، فنحن هم ، أو أولادُنا الذين وُلِدوا في الإسلامِ ، فإنا وُلِدْنا في الجاهليَّةِ. فبلَغَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فخرجَ ، فقال :هم الذين لا يَسْتَرْقون، ولا يَتَطَيَّرون ، ولا يَكْتَوون وعلى ربهم يَتوكلون فقال عُكَّاشةُ بنُ مِحصَنٍ : أمنهم أنا يا رسولَ اللهِ ؟ قال : نعم . فقام آخر، فقال :أمنهم أنا ؟ قال : سبقَك بها عُكَّاشَةُ.يسترقون = بسكون الراء يطلبون الرقية /يكتوون = يستخدمون النار في كي أنفسهم/ يتطيرون = يتشائمون

[صحيح البخاري ومسلم]

اعقلها وتوكل:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قـــال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ اللهِ أعقِلُها وأتـوكَّلُ أو أُطلقُها وأتوكَّلُ قال اعقِـــلها وتوكّلْ . [صحيح الترمذي]

حسبنا الله ونعم الوكيل:

عن بن عباس رضي الله عنه قـــال تعالى :
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَـــوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ [آل عمران ١٧٣ /١٧٤]

"قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقـــــالها محمد صلى الله عليه وسلم في الأحزاب" [صحيح البخاري]

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم :
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْـــــبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْـــــهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [التوبة ١٢٩]
من قالها سبع مرات في الصباح والمساء كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا و الآخرة [أبو داود]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :
إذا خرجَ الرَّجلُ من بيتِهِ فقالَ : بِسمِ اللهِ ، توكَّلْتُ علَى اللهِ ، لا حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ ؛ يُقالُ لهُ : حَسبُكَ ، هُديتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ ، وتَنحَّى عنهُ الشَّيطانُ [الألباني ـ صحيح الترغيب]

اليقين في الله = الثقة في الله

اليقين: الثقة في وجود الله تعالى وأنه مــــــع المؤمنين به ينصرهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في الآخرة

معاني اليقين:

- علم اليقين: أخذ فكرة أو تصور عن الشيء
- عين اليقين: مشاهدة الشيء بالعين
- حق اليقين: التواجد بداخل الشيء أو التعامل معه بالحواس حيث يقول تعالى : فنزل من حميم و تصلية جحيم = دخول النار

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ . لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ . ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ [التكاثر ٥/٧]

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ. فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ . وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ . إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ . فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

[الواقعة ٩٢/٩٦]

تدبر الكون تدرك وجود الله تعالى:

قال تعالى : وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ [الذاريات ٢٠]

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ

[الرعد٢]

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [الجاثية ٤]

تدبر القرآن تعرف الله تعالى:

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ .

لا ريب = لا شك [البقرة ٢/٤]

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

[النمل ٣] [لقمان ٤]

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

[السجدة ٢٤]

هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

[الجاثية ٢٠]

هذا بصائر = القرآن رسائل واضحة موضحة نبصر بها الطريق

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [البقرة ١١٨]

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [المائدة ٥٠]

قصص الأنبياء عليهم السلام

قصص إبراهيم عليه السلام

قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ . فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ

[الصافات ٩٧/٩٨]

معنى الآيات

فلما قامت عليهم الحجة لجؤوا إلى القوة وقالوا: ابنوا له بنيانًا واملؤوه حطبًا، ثم ألقوه فيه. فأراد قوم إبراهيم به كيدًا لإهلاكه، فجعلناهم المقهورين المغلوبين، وردّ الله كيدهم في نحورهم، وجعل النار على إبراهيم بردًا وسلامًا.

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ . قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ . وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ [الأنبياء ٦٨/٧١]

معنى الآيات

لما بطلت حجتهم وظهر الحق لجأوا إلى استعمال سلطانهم، وقالوا: حرِّقوا إبراهيم بالنار؛ غضبًا لآلهتكم إن كنتم ناصرين لها. فأشعلوا نارًا عظيمة وألقوه فيها، فانتصر الله لرسوله وقال للنار: كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم، فلم ينله فيها أذى، ولم يصبه مكروه.وأراد القوم بإبراهيم الهلاك فأبطل الله كيدهم، وجعلهم المغلوبين الأسفلين.

عن ابن عباس : حسبنا الله ونعم الوكيل . قالها إبراهيمُ عليه السلام حين أُلقِيَ في النار، وقالها محمدٌ صلى الله عليه وسلم حين قالوا : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. [البخاري]

يقين موسى عليه السلام

فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ . قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ . فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ . وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ . وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ . ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ [الشعراء ٦١/٦٦]

معنى الآيات

فلما رأى كل واحد من الفريقين الآخر قال أصحاب موسى: إنّ جمع فرعون مُدركنا ومهلكنا.قال موسى لهم: كلا ليس الأمر كما ذكرتم فلن تُدركوا؛ إن معي ربي بالنصر، سيهديني لما فيه نجاتي ونجاتكم. فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر، فضرب، فانفلق البحر إلى اثني عشر طريقًا بعدد قبائل بني إسرائيل، فكانت كل قطعة انفصلت من البحر كالجبل العظيم.وقرّبنا هناك فرعون وقومه حتى دخلوا البحر، وأنجينا موسى ومن معه أجمعين. فاستمر البحر على

انفلاقه حتى عبروا إلى البر، ثم أغرقنا فرعون ومن معه بإطباق البحر عليهم بعد أن دخلوا فيه متبعين موسى وقومه.

يقين يعقوب عليه السلام

يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ [يوسف ٨٧]

يقين يونس عليه السلام

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ. فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ. فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ. فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ . فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ

[الصافات ١٣٩/١٤٨]

يقين أم موسى رضي الله عنها:

وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ

[القصص ٧]

يقين أم إسماعيل رضي الله عنها:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

أمُّ إسماعيلَ ،قالت : يا إبراهيمُ ، أين تذهبُ وتتركنا بهذا الوادي ، الذي ليس فيهِ إنسٌ ولا شيءٌ ؟ فقالت لهُ ذلك مرارًا ، وجعل لا يتلفتُ إليها

، فقالت لهُ : آللهُ الذي أمرك بهذا ؟ قال : نعم قالت : إذن لا يُضيّعنَا [صحيح البخاري]

يقين النبي صلى الله عليه وسلم :

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه : أنّ أبا بكرِ الصّدّيق حدَّثه قال : نظرتُ إلى أقدامِ المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار . فقلتُ :يا رسولَ اللّهِ ! لو أنّ أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه . فقال "يا أبا بكرٍ ! ما ظنُّك باثنين اللهُ ثالثُهما. " [صحيح مسلم]

قيل للبراءِ، وأنا أسمع أولّيتُم مع النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ يوم حنينٍ ؟ فقال :أما النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فلا، كانوا رماةً، ثبت وقال : أنا النبيُّ لا كذب ،أنا ابنُ عبدِ المطّلب. أوليتم = أهربتم / يوم حنين = الغزوة

[صحيح البخاري]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قاتلَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ مُحاربَ بن خَصَفة ، فجاءَ رجلٌ منهم يقالُ لَهُ غورثُ بنُ الحارثِ حتّى قامَ على رسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ بالسّيفِ ، فقالَ : من يمنعكَ منّي ؟ قالَ : اللّهُ ، فسقطَ السّيفُ مِن يدِهِ ، فأخذَهُ رسولُ اللّهِ صلّي اللّهُ عليهِ وسلّمَ ، فقال: ومن يمنعُكَ منّي ؟ قالَ : كُن خيرَ آخذٍ . قالَ : أتشهدُ أن لا إلَهَ إلّا اللّهُ وأنّي رسولُ اللّه ؟ قال : لا ،ولكنّي أعاهِدُكَ ألا أقاتلَكَ ولا أكونُ معَ قومٍ يقاتلونَكَ ، فخلّى سبيلَهُ ، فأتى قومَهُ فقالَ: جئتُكُم من عندِ خيرِ النّاسِ

[أحمد شاكر ـ عمدة التفسير]

يقين خديجة رضي الله عنها:

حدّثني عروةُ بنُ الزُّبَيْرِ؛ أنّ عائشةَ زوجَ النّبيّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ أخبرتهُ؛ أنّها قالت كانَ أوّلَ

ما بُدئَ بِهِ رسولُ اللّهِ صلّي اللّهُ عليهِ وسلّمَ من الوحيِ الرُّؤيا الصّادقةَ في النّومِ فَكانَ لا يرى رؤيا إلّا جاءَت مثلَ فلقِ الصّبحِ ثمّ حُبّبَ إليهِ الخلاءُ فَكانَ يخلو بغارِ حراءٍ يتحنّثُ فيهِ - وهوَ التّعبّدُ - اللّيالي أولاتِ العددِ قبلَ أن يرجعَ إلي أهلِهِ ويتزوّدُ لذلِكَ ثمّ يرجعُ إلى خديجةَ فيتزوّدُ لمثلِها حتّى فَجئَهُ الحقُّ وهوَ في غارِ حراءٍ فجاءَهُ الملَكُ فقالَ اقرأ قالَ قلتُ ما أنا بقارِئٍ قالَ فأخذَني فغطّني حتّي بلغَ منّي الجَهْدَ ثمّ أرسلَني فقالَ اقرأ قالَ قلتُ ما أنا بقارئٍ قالَ فأخذَني فغطّني الثّانيةَ حتّي بلغَ منّي الجَهْدَ ثمّ أرسلَني فقالَ اقرأ فقلتُ ما أنا بقارئٍ فأخذَني فغطّني الثّالثةَ حتّي بلغَ منّي الجَهْدَ ثمّ أرسلَني فقالَ اقْرأ بِاسْمِ ربِّكَ الّذي خَلَقَ ،خَلَقَ الْإنسانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرأ وربُّكَ الْأكْرَمُ الّذي علّمَ بِالْقَلمِ علّمَ الْإنْسانَ ما لمْ يعْلمْ [العلق / الآية ١ / ٥] فرجعَ بِها رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ ترجفُ بوادرُهُ حتّي دخلَ علَى خديجةَ فقالَ زمّلوني ،زمّلوني فزمّلوهُ حتّى ذَهَبَ عنهُ الرّوعُ ثمّ قالَ لخديجةَ أي خديجةُ ما لِي وأخبرَها الخبرَ قالَ لقد خَشيتُ علَى نَفسي قالت لَهُ خديجةُ كلّا أبشِرِ فو اللّهِ لا يُخزيكَ اللّهُ أبدًا واللّهِ إنّكَ لتصِلُ الرّحمِ وتصدُقُ الحديثِ وتحمِلُ الكلّ وتُكْسِبُ المعدومَ وتقري الضّيفَ وتُعينُ علَى نوائبِ الحقّ فانطلَقت بهِ خديجةُ حتّى أتَت بهِ ورقةَ بنَ نوفلِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزّى وهوَ ابنُ عمّ خديجةَ أخي أبيها وكانَ امرأً تنصّرَ في الجاهليّةِ وكانَ يَكْتُبُ الكتابَ العربيّ ويكْتُبُ منَ الإنجيلِ بالعربيّةِ ما شاءَ اللّهُ أن يَكْتبَ وكانَ شيخًا كبيرًا قد عمِي فقالَت لَهُ خديجةُ أي عمّ اسمَع منَ ابنِ أخيكَ قالَ ورقةُ بنُ نوفلٍ يا ابنَ أخي ماذا تَرى فأخبرَهُ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ خبرَ ما رآهُ فقالَ لَهُ ورقةُ هذا النّاموسُ الّذي أُنْزلَ علَى

موسَى صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يا ليتَني فيها جذعًا يا ليتَني أكونُ حيًّا حين يخرجُكَ قومُكَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أوَ مخرجيَّ هم ؟قالَ ورقةُ نعَم لم يأتِ رجلٌ قطُّ بما جئتَ بهِ إلَّا عوديَ وإن يدركْني يومُكَ أنصرْكَ نصرًا مؤزَّرًا

[صحيح مسلم]

يرتجف = يرتعش /الكَّل = الضعيف / تُكْسِبُ = تبحث له عن مصدر رزق / المعدوم = الذي لا مال له / تقري = تكرم / نوائب = مصائب

يقين أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنح - قال فقام عمر يقول : والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : وقال عمر : والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك ، وليبعثنه الله ، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله ، قال : بأبي أنت وأمي ، طبت حيا وميتا ، والذي نفسي بيده لايذيقنك الله الموتتين أبدا ، ثم خرج فقال :أيها الحالف على رسلك ، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر ، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ، وقال : ألا من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت . وقال : إنك ميت وإنهم ميتون . وقال :
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين . فنشج الناس يبكون ، قال : واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة ، فقالوا : منا

أمير ومنكم أمير ، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر ، وكان عمر يقول : والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني ، خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ ا لناس ، فقال في كلامه : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، فقال حباب بن المنذر : لا والله لا نفعل ، منا أمير ، ومنكم أمير ، فقال أبو بكر : لا ، ولكنا الأمراء ، وأنتم الوزارء ، هم أوسط العرب دارا ، وأعربهم أحسابا ، فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح ، فقال عمر : بل نبايعك أنت ، فأنت سيدنا ، وخيرنا ، وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ عمر بيده فبايعه ، وبايعه الناس

[صحيح البخاري]

يقين حارثة بن سراقة رضي الله عنه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلا يقال له حارثة ، في بعض سكك المدينة ، فقال : كيف أصبحت يا حارثة ؟ فقال: أصبحت مؤمنا حقا ، قال : إن لكل إيمان حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قال : عزفت نفسي عن الدنيا فأظمأت نهاري ، وأسهرت ليلي ،وكأني بعرش ربي بارزا ، وكأني بأهل الجنة في الجنة يتنعمون ، وأهل النار يعذبون فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أصبت فالزم ، مؤمن نور الله قلبه

عزفت = انصرفت

[بن حجر ـ مختصر البزار]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ حارثةَ بنَ سُراقةَ خرجَ نظّارًا فأتاه سهمٌ فقتله فقالت أمُّهُ يا رسولَ اللهِ قد عرفتَ موضعَ حارثةَ مِنّي فإن كان في الجنّةِ صبرتُ وإلا رأيتَ ما أصنعُ قال يا أمّ حارثةَ إنها ليست بجنّةٍ واحدةٍ ولكنّها جِنانٌ كثيرةٌ وإنّ حارثةَ لفي أفضلِها أو قال في أعلى الفِردوْس

[السلسلة الصحيحة]

يقين سفينة رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن ابن المنكدر : أنّ سفينةَ - مولى رسولِ اللهِ- صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ- أخطأ الجيشَ بأرضِ الرومِ - أو أُسِرَ- ، فانطلق هاربًا يلتمس الجيشَ ؛فإذا هو بالأسدِ، فقال : يا أبا الحارثِ أنا مولى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، كان من أمري كَيتُ وكيتُ فأقبل الأسدُ له بصبصةٌ حتى قام إلى جنبهِ، كلما سمع صوتَه أهوى إليه، ثم أقبل يمشي إلى جنبه ؛ حتى بلغ الجيش، ثم رجع الأسدُ.

يلتمس = يبحث عن [صحيح الألباني]

يقين الأنصاري قارئ قل هو الله أحد

عن أنس بن مالك رضي الله عنه كانَ رجلٌ منَ الأنصار يؤمُّهم في مسجدِ قُباءَ ، فَكانَ كلَّما افتَتحَ سورةً يَقرأُ لَهم في الصَّلاةِ يقرأُ بِها ، افتتحَ بقُلْ هوَ اللَّهُ أحدٌ حتَّى يَفرُغَ مِنها ، ثمَّ يَقرأُ سورةً أُخرَى معَها ، كانَ يَصنعُ ذلِكَ في كلِّ رَكْعةٍ . فَكلَّمَهُ أصحابُهُ ، فَقالوا : إنَّكَ تقرأُ بِهَذِهِ السُّورةِ ، ثمَّ لا ترى أنَّها تُجزئُكَ حتَّى تقرأَ بسورةٍ أخرى ، فإمَّا أن تقرأَ بِها ، وإمَّا أن تَدعَها وتقرأَ بسورةٍ أخرى ، قالَ : ما أنا بتارِكِها ، إن أحببتُمْ أن أؤمَّكُم بِها فعَلتُ ، وإن كَرِهتُم ترَكْتُمْ . وَكانوا يرَونَهُ أفضلَهم ، وَكَرِهوا أن يأمَّهم غيرُهُ . فلمَّا أتاهمُ

النّبيَّ صلّى اللّه عليهِ وعلى آلِهِ وسلّمَ أخبروهُ الخبر. فقالَ: يا فلانُ، ما يمنعكَ ممّا يأمر أصحابُكَ، وما يَحمِلُكَ أن تقرأ هذهِ السّورةَ في كلّ رَكْعةٍ ؟ فقالَ: يا رسولَ اللّهِ إنّي أحبُّها. فقالَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّه عليهِ وعلى آلِهِ وسلّمَ: إنّ حبّها أدخلَكَ الجنّةَ.

[الوادعي ـ الصحيح المسند/ الطبراني ـ المعجم الأوسط]

دعاء

عن عبد الله بن عمر رضي اله عنه قال: قَلّما كانَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ يقومُ من مجلِسٍ حتى يدعوَ بهؤلاءِ الدّعَواتِ لِأصحابِهِ اللهمّ اقسِمْ لنا مِنْ خشيتِكَ ما تحولُ بهِ بينَنا وبينَ معاصيك، ومِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلّغنَا بهِ جنتَكَ، ومِنَ اليقينِ ما تُهوّنُ بهِ علَيْنَا مصائِبَ الدُّنيا، اللهمّ متّعْنَا بأسماعِنا، وأبصارنا، وقوّتِنا ما أحْيَيْتَنا، واجعلْهُ الوارثَ مِنّا، واجعَلْ ثأرَنا علَى مَنْ ظلَمَنا، وانصرْنا علَى مَنْ عادَانا، ولا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا في دينِنا، ولَا تَجْعَلِ الدنيا أكبرَ هَمّنَا، ولَا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولَا تُسلّطْ عَلَيْنا مَنْ لَا يرْحَمُنا. [الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: ادعوا اللّهَ وأنتم موقِنونَ بالإجابَةِ، واعلَموا أنّ اللّهَ لا يستجيبُ دعاءً منقلبٍ غافلٍ لاهٍ [الألباني ـ صحيح الترمذي]

غافل لاه = أي يدعو بلا وعي وتركيز/منقلب=بلا قلب مع الله

الرضا وهو علاج للسّخط

من الرضا:

- الرضا بالإسلام
- الرضا بالقسم
- الرضا بالقضاء

- الرضا بالحياة الدنيا [رضا غير محمود]
- إرضاء الناس
- إرضاء الله ورضوان الله
- ابتغاء مرضاة الله

الرضا بالإسلام:

الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [المائدة ٣]

أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [آل عمران ١٦٢]

الرضوان = الإسلام الذي رضيه الله

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [التوبة ١٠٩]

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [المائدة ١٦]

ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ [محمد ٢٨]

عن ثوبان مولى رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم أنه قال: مَن قالَ حينَ يصبِح وحِينَ يُمسي ثلاثَ مرّاتٍ رضيتُ باللّهِ ربًّا وبالإسلامِ دينًا وبمحمّدٍ نبيًّا كانَ حقًّا على اللّهِ أن يُرضِيَه

[بن حجر ـ نتائج الأفكار]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قـــــال صلى الله عليه وسلم : يا أبا سعيدٍ! من رَضِـــي باللهِ ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًّا ، وجبتْ له الجنّةُ [صحيح مسلم]

الرضا بالقسم:

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُـوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَـوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ. وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُـولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ [التوبة٥٨/٥٩]

يلمزك = يسيء الظن بك

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ابنَ آدمَ عِندَكَ ما يَكفِيكَ، و أنتَ تطـلبُ ما يُطغِيكَ، ابن آدمَ لا بقليلٍ تقنـــعُ،و لا بكثيرٍ تشبعُ ابنَ آدمَ إذاأصبحتَ معافًى في جسدِكَ، آمنًا في سِربِكَ ، عندكَ قوتَ يومِكَ، فعــــلى الدنيا العفاءُ. على الدنيا العفاء = لا قيمة لها

[السيوطي ـ صحيح الجامع الصغير]

عـن عائشــة رضـي الله عنهـا قـال صـلى الله عليـه وسـلم سـأل موسـى ربّـه عـن سـتّ خِصالٍ كـان يظـنّ أنّهـا لـه خالصةٌ والسّابعةُ لـم يكـنْ موسـى يُحِبُّهـا قـال : يـا ربِّ أيُّ عبـادِك أتقـى ؟ قـال الّـذي يـذكرُ ولا ينسـى قـال: فـأيُّ عبـادِك أهـدى ؟ قـال : الّـذي يتّبـعُ الهـدى قـال : فـأيُّ عبـادِك أحكَـمُ ؟ قـال : الّـذي يحكُـمُ للنّـاسِ كمـا يحكُـمُ لنفسِـه قـال : فـأيُّ عبـادِك أعلَـمُ ؟ قـال : عـالمٌ لا يشـبعُ مِـن العِلـمِ يجمَـعُ عِلـمَ النّـاسِ إلـى عِلمِـه قـال فـأيُّ عبـادِك أعَـزُّ ؟ قـال : الّـذي إذا قـدر غفَـر قـال : فـأيُّ عبـادِك أغنـى ؟ قـال : الّـذي يرضـى بمـا يُؤتَى قـال : فـأيُّ عبـادِك أفقَـر ؟ قـال : صـاحبٌ منقـوصٌ قـال رسـولُ اللهِ صـلّى اللهُ عليـه وسـلّم : لـيس الغِنـى عـن ظَهْـرٍ إنّمـا الغِنـى غِنـى الـنّفسِ وإذا أراد اللهُ بعبـدٍ خيـرًا جعَـل غنـاه فـي نفسِـه وتُقـاهُ فـي قلبِـه وإذا أراد اللهُ بعبـدٍ شـرًّا جعَـل فقره بين عينيهِ [صحيح بن حبان]

الرضا بالقضاء:

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ

[آل عمران ١٧٣/١٧٤]

عن أنسٍ بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إنَّ عِظمَ الجزاءِ مع عِظمِ البلاءِ ، وإنَّ اللهَ إذا أحبَّ قومًا ابتَلاهم ، فمن رضي فله الرِّضَى ومن سخِط فله السَّخطُ

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلنا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وإبراهيمُ يجودُ بنفسِهِ ، فجعلتْ عينا رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ تذرفانِ ، فقال لهُ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ رضيَ اللهُ عنهُ : وأنتَ يا رسولَ اللهِ ؟ فقال: يا ابنَ عوفٍ ،إنَّها رحمةٌ ثم أتبَعَها بأُخرى ، فقال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: إنّ العينَ تدمَع والقلبَ يحزَنُ ، ولا نقولُ إلَّا ما يُرْضِي ربَّنا ، وإنَّا بفِرَاقِكَ يا إبراهيمُ لمحزونونَ.

[صحيح البخاري]

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول : اللهمَّ بعلْمِكَ الغيبِ ، وقدرتِك على الخلقِ أحْيِني ما علمتَ الحياةَ خيرًا لي ، وتوفَّني إذا علِمْتَ الوفاةَ خيرًا لي . اللهمَّ وأسألُك خشيتَك في الغيبِ والشهادةِ ، وأسألُك كلمةَ الإخلاصِ في الرضا والغضبِ ، وأسألُك القصدَ في الفقرِ والغنى

، وأســـــألك نعيمًـــــا لا ينفـــدُ وأســــألك قـــرةَ عـــين لا تنقطـــعُ ، وأســـــألك الرضـــا بالقضـــاءِ ، وأســـــألك بَـــرْدَ العــــــــــــيش بعــــــــــــــــد
المـــوتِ ، وأســــألك لـــذّةَ النظــر إلـــى وجهــك ، والشـــو قَ إلـــى لقائِـــك ، فـــي غيــر ضــرّاء مضـــرةٍ ، ولا فتنـــةٍ مضـــلّةٍ . اللهـــمّ زيّنـــا بزينـــةِ الإيمـــانِ ، واجعلْنـــا هـــداةً مهتدين .

برد العيش = الجنة [الألباني ـ صحيح الجامع]

الرضا بالحياة الدنيا

إِنَّ الَّـــذِينَ لَـــا يَرْجُـــونَ لِقَاءَنَـــا وَرَضُـــوا بِالْحَيَـــاةِ الـــدُّنْيَا وَاطْمَـــأَنُّوا بِهَـــا وَالَّـــذِينَ هُـــمْ عَـــنْ آيَاتِنَـــا غَـــافِلُونَ . أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [يونس ٨/٧]

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَـــاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

[التوبة ٩٣]

إرضاء الناس بسخط الله

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ [التوبة ٩٦]

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُـــوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ [التوبة ٦٢]

عـــن عائشـــة رضـــي الله عنهـــا قــــال صـــلى الله عليـــه وســـلم: مَـــنْ أرْضَـــــى النـــــاسَ بســـخَطِ اللهِ وكَلَـــهُ اللهُ إلـــى النـــاسِ ، و مَـــنْ أسخَـــــطَ النـــاسَ برضـــا اللهِ كفـــاهُ اللهُ مؤْنَـــةَ النـــاس. وكلـــه = تركـــه [صـــححه الألباني]

إرضاء الله ورضوان الله تعالى:

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

[التوبة ١٠٠]

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [المائدة ١١٩]

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

رضوان = قبول [التوبة ٧٢]

قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ [آل عمران ١٥]

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ [التوبة ٢١]

ابتغاء مرضاة الله = الإخلاص:

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [النساء ١١٤]

نجواهم = كلامهم مع بعضهم

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

[البقرة ٢٦٥]

بربوة = بمكان مرتفع/ وابل / مطر / طل = مطر خفيف /
أكلها = ثمرها /جنة = حديقة فاكهة

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَـــاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ [البقرة ٢٠٧]

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح ٢٩]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم : رضـا الربِّ في رضـا الوالِدَيْن ، و سخَطُه في سخَطِهِما [الألباني ـ صحيح الجامع]

الشكر والحمد

أولاً الشكر: وهو تعبير حسن رداً على معروف ومن ذلك:

- شكر الله تعالى على نعمه والثناء عليه وضده الكفر
- شكر الناس على المعروف أو تقديم خدمة
- المدح وهو المبالغة في شكر الناس والثناء عليهم

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَـــذَابِي لَشَدِيدٌ

[إبراهيم ٧]

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ [آل عمران ١٤٥]

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ [النمل ١٩]

أوزعني = ألهمني

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ

[النمل ٤٠]

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ [الأحقاف ١٥]

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ . نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ [القمر ٣٤/٣٥]

حاصباً = حجارة

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ [لقمان ١٢]

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ

[البقرة ١٥٢]

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا [النساء ١٤٧]

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

[البقرة ٥٢]

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

[النحل ٧٨]

وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [القصص ٧٣]

كيف نشكر الله تعالى ؟

عن عائشة أمِ المؤمنين رضي الله عنها أن أنّ نبيّ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم كان يقومُ مِنَ الليل حتى تتفطّرَ قدماه ،فقالتْ عائشةُ : لِمَ تصنعُ هذا يا رسولَ اللهِ ، وقد غفرَ اللهُ لك ما تقدَّم من ذَنْبِك وما تأخَّر ؟ قال : أفلا أُحِبُّ أن أكونَ عبدًا شكورًا . فلما كثُر لحمُه صلّى جالسًا ، فإذا أراد أن يركَعَ ، قام فقرأَ ثم ركَع.

[صحيح البخاري]

عن نفيع بن الحارث رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاهُ أمرٌ يسرُّهُ أو بشّرَ به خرّ ساجدًا شكرًا للّهِ تبارك وتعالى [الألباني - صحيح بن ماجة]

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم أخذ بيدِه يومًا فقال: يا معاذُ إنّي واللهِ لأحِبُّك فقال معاذٌ: بأبي أنتَ وأمّي يا رسولَ اللهِ، وأنا واللهِ أحِبُّك فقال : أوصيك يا معاذُ لا تدَعْ في دبُرِ كلِّ صلاةٍ أنْ تقولَ :اللَّهمَّ أعِنّي على ذِكرك وشكرك وحسن عبادتِك

[صحيح بن حبان]

كن من القليل الشاكر:

يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ [سبأ ١٣]

ثم لآتِيَنَّهُم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمـــانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين [الأعراف ١٧]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إنَّ اللهَ تَعالَى جعلَ الدنيا كلَّها قَلِيلا ، وما بَقِيَ مِنْها إلّا القَلِيلُ مِنَ القَلِيل ، ومَثَلُ ما بَقِيَ مِنها كَالثَّغْبِ يعني الغَدِير شَرِبَ صَفوُه ، و بَقِيَ كَدَرُه. الغدير = الماء [السلسلة الصحيحة]

شكر الناس

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَـــالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ

[لقمان ١٤]

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مــن لــم يشــكرِ القليــلَ لــم يشــكر الكثيــرَ ، و مــن لــم يشــكر النــاسَ ، لــم يشــكر اللهَ ، و التحــدُّثُ بنعمةِ اللهِ شكرٌ ، وتركُها كفرٌ ، و الجماعةُ رحمةٌ ، و الفُرقةُ عذابٌ [الألباني - صحيحي الترغيب]

عـــن أســـامة بـــن زيـــد رضـــي الله عنـــه قـــال مَن صُنِـعَ إليه معروفٌ فقال لفاعِله :جـــزاك اللهُ خيرًا فقد أبلَغ في الثَّناءِ [المنذري - الترغيب والترهيب]

المدح : هو المبالغة في شكر الناس والثناء عليهم من باب النفاق وهو غير محمود في الإسلام

عن همام بن الحارث رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أنَّ رجلًا جعل يمدحُ عثمانَ . فعمدَ المقدادُ . فجثا على رِكبتَيه . وكان رجلًا ضَخمًا . فجعل يحثو في وجهِه الحصباءَ . فقال له عثمانُ : ما شأنُك ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال " :إذا رأيتُم المدَّاحين فاحثُوا في وجوهِهم التُّرابَ. " [صحيح مسلم

فاحثوا = فانثروا

ثانياً الحمد: هو ذكر لا يقال إلا لله تعالى :

قال تعالى : الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الفاتحة]

عنِ رفـــــاعة بن رافعٍ رضي الله عنه قال : كنا يومًا نصلِّي وراءَ النبــــــــيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فلما رفــــــع رأسَه من الركعةِ، قال : سمِــــــع اللهُ لمَن حمِــــدَه. قال رجلٌ وراءه: ربَّنـــــا ولك الحمــــدُ، حمدًا كثيرا طيبًا مباركًا فيه . فلما انصرَف ، قال : مَنِ المتكــــــلِّمُ ؟ قال : أنا، قــال : رأيتُ بِضعَةً وثلاثين مَلكًا يبتَدِرونها، أيُّهم يكتبُها أولُ.

[صحيح البخاري]

عن علي بن أبي طــــالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حينما جاءته فاطمة تطلب خادماً :

إذا أخذت مضجعك فسبحي ثــــلاثا وثــلاثين واحمدي ثلاثا وثـــلاثين وكبري أربعا وثــلاثين فتلك مائة فهي خير لك من خــــادم [سنن أبي داود]

عن عبد الله بنِ عمر قال : كنا جلوسًا عند النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فعطِسَ فحمد اللهَ فقالوا يرحمُك اللهُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يهديكُمُ اللهُ ويصلحُ بالَكُم

[صحيح الألباني]

كيف نحمد الله تعالى ونثني عليه ؟:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حدَّثهم أنَّ عبـــدًا من عبادِ اللهِ قال :

يــاربِّ لـــك الحمـــدُ كمـــا ينبغـــي لجـــلال وجهـــك ولعظـــيمِ سلطانِك فعضَلتْ بالملكَيْنِ فلم يدريا كيف يكتبانها فصعِدا إلــى السَّــماءِ فقــالا يــا ربَّنــا إنَّ عبــدَك قــد قــال مقالــةً لا ندري كيف نكتبُها قال اللهُ– وهو أعلمُ بما قاله عبدُه ماذا قال عبدي؟ قالا يا ربِّ إنَّه قد قال يا ربِّ لك الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجهِك ولعظيمِ سلطانِك فقال اللهُ لهما اكتُباها كما قال عبدي حتَّى يلقاني فأجزيه بها

فأعضلت = ثَقُلَت وصَعُبَت [الألباني]

عن عائشة رضي الله عنها قالت : فقدت رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلمست المسجد فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك [الألباني]

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ألا أدلُّك علي ماهو أكثرُ من ذكرك اللهَ الليلَ مع النهارِ ؟ تقولُ : الحمدُ لله عددَ ما خلق ، الحمد لله مِلْءَ ما خلق ، الحمدُ لله عددَ ما في السمواتِ وما في الأرض ، الحمدُ للهِ عددَ ما أحصى كتابُه ، والحمدُ لله على ما أحصى كتابُه ، والحمدُ لله عددَ كلِّ شيءٍ ، والحمدُ لله مِلْءَ كلِّ شيءٍ ، وتسبِّحُ اللهَ مثلهن. تَعَلَّمهنَّ وعَلِّمْهنَّ عقِبَك مِن بعدِك

[الألباني ـ صحيح الجامع]

الاستقامة

الاستقامة : وهي لزوم طريق الله بطاعة الله

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [الفاتحة ٦]

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ [فصلت ٣٠ /٣٢]

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأحقاف ١٣ /١٤]

وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا

[الجن ١٦]

فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [هود ١١٢]

فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ [الشورى ١٥]

عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قلت :يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال :قل آمنت بالله ثم استقم

[الألباني ـ صحيح الجامع]

التفكر في مخلوقات الله

التفكر : هو إعمال العقل بفهم وتدبر فيما يحيط بنا من نعم الله و مخلوقاته وقدرته علي الإبداع والتصوير والتدبير لكون ما ترى فيه من تفاوت وذلك لأخذ العبرة وزيادة الإيمان والإنتفاع المادي

قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ [سبأ ٤٦]

وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ [الذاريات ٢١]

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ. أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا . ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا. فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا. وَعِنَبًا وَقَضْبًا . وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا. وَحَدَائِقَ غُلْبًا .وَفَاكِهَةً وَأَبًّا . مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ

[عبس ٢٤/٣٢]

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ . وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ . وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ . وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ . فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ [الغاشية ١٧/٢١]

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ . يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

تسيمون = ترعون دوابكم [النحل ١٠/١١]

إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ . وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يبث = يخلق [الجاثية ٣/٥]

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [محمد ٢٤]

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
[النساء ٨٢]

وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا معرضون
[يوسف ١٠٥]

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [الحج٤٦]

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيد

[فصلت ٥٣]

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
[البقرة ١٦٤]

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ . الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ [آل عمران ١٩٠ / ١٩١]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لِعُبيدِ بنِ عُميرٍ : قد آن لك أنْ تزورَنا فقال : أقولُ يا أمَّهْ كما قال الأوَّلُ : زُرْ غِبًّا تزدَدْ حبًّا قال : فقالت : دعُونا مِن رَطانتِكم هذه قال ابنُ عمير : أخبرينا بأعجَبِ شيءٍ رأيْتِه مِن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : فسكَتَت ثمَّ قالت : لَمَّا كان ليلةٌ مِن اللَّيالي قال : يا عائشةُ ذَريني أتعبَّدِ اللَّيلةَ لربِّي قُلْتُ : واللهِ إنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَك وأُحِبُّ ما سرَّك قالت : فقام فتطهَّر ثمَّ قام يُصلِّي قالت : فلم يزَلْ يبكي حتَّى بَلَّ حجرَه قالت : ثمَّ بكى فلم يزَلْ يبكي حتَّى بَلَّ لِحيتَه قالت : ثمَّ بكى فلم يزَلْ يبكي حتَّى بَلَّ الأرضَ فجاء بلالٌ يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فلمَّا رآه يبكي قال : يا رسولَ اللهِ لِمَ تبكي وقد غفَر اللهُ لك ما تقدَّم وما تأخَّر ؟قال : أفلا أكونُ عبدًا شكورًا لقد نزَلَت علَيَّ اللَّيلةَ آيةٌ، ويلٌ لِمَن قرَأها ولم يتفكَّرْ فيها : إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [آل عمران 190]

[صحيح بن حبان]

طلب الغنى والتعوذ من الفقر

طلب الغنى: وهو طلب حد الكفاية وهو مستحب وكذلك التعوذ من الفقر مستحب قال تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

[فاطر ١٥]

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا [نوح ١٠ /١٢]

وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ [هود ٥٢]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [التوبة ٢٨]

عيلة = فقر

عن عبدِ الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمِعْتُ النبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّمِ يقولُ : لا حسدَ إلا في اثنتين : رجلٍ آتاه اللهُ مالًا، فسلّطه على هلكتِه في الحقّ، ورجلٍ آتاه اللهُ حكمةً، فهو يقضي بها ويعلّمُها. [صحيح البخاري]

عن سعدِ بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاءني النبيُّ صلّى اللهُ عليْهِ وسلّمَ يعودني وأنا بمكّةَ قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! أوصي بمالي كلّه ؟ قال : لا ، قلتُ : فالشطرُ ؟ قال : لا ، قلتُ : فالثلثُ ؟ قال : الثلثُ والثلثُ كثيرٌ ، إنك أن تدعَ ورثتَك أغنياءَ ، خيرٌ من أن تدعَهم عالةً الناسَ يتكفّفون في أيديهم [الألباني ـ صحيح النسائي]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ليس الغِنى عن كثرةِ العَرَضِ إنّما الغِنى غِنى النّفسِ

العَرَض = المال والمتاع [صحيح بن حبان]

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من أصبح معافًى في بدنِه آمنًا في سِربِه عندَه قوتُ يومِه فكأنّما حِيزتْ له الدُّنيا. حيزت = مُلّكت

[صحيح بن حبان]

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنّ النبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم كان يتعوّذ: اللهمّ إني أعوذُ بك من فتنةِ النارِ ومن عذابِ النارِ، وأعوذُ بك من فتنةِ القبرِ، وأعوذُ بك من عذابِ القبرِ ، وأعوذُ بك من فتنةِ الغِنى، وأعوذُ بك من فتنةِ الفقر ، وأعوذُ بك من فتنةِ المسيحِ الدجّال

[الألباني ـ صحيح أبي داود]

أتـى عليًّـا رجـلٌ فقـال : يـا أميـرَ المـؤمنين إنـي عجـزت عن مكاتَبتِي فأعِنّي فقال علـيٌّ رضـيَ اللهُ عنـهُ : ألا أُعلِّمُـكَ كلماتٍ علَّمنيهنَّ رسـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليـهِ وسـلَّمَ لـو كـان عليك مثلُ جبلِ صبيرٍ دنانيرَ لأدَّاه اللهُ عنك ؟ قلتُ : بلى قال : قل اللهمَّ اكفِني بحلالِكَ عن حرامِك وأغنِنـي بفضلِكَ عمـن سِواكَ [صحيح الألباني]

عن أنس بنِ مالك رضـي الله عنـه قـال رسـولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ لأبي طلحةَ :التمِسْ غلامًا من غِلمانِكُم يخْدُمُني ، فخرج بي أبو طلحـةَ يُردِفُني وراءَهُ ،فكنتُ أخـدُمُ رسولَ اللهِ صـلّى اللهُ عليـهِ وسـلم كلَّمـا نـزل ، فكنـتُ أسـمَعُه يُكثرُ أن يقولَ :اللهمّ إني أعوذُ بكَ من الهمِّ والحزَنِ ، والعجـز والكسلِ ، والبخلِ والجبنِ ، وضَلَعِ الديْنِ ، وغلَبةِ الرجالِ . فلَمْ أزَلْ أخدُمُهُ حتى أقبَلْنَا من خيبرَ ، وأقبلَ بصفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ قد حازَهَا ، فكنتُ أراهُ يُحَوِّي لها وراءَهُ بعباءَةٍ أو بكسَاءٍ ، ثـم يُردِفُهَا وراءَهُ ، حتى إذا كنَّا بالصهْبَاءِ صنَعَ حَيْسًا في نَطْعٍ ، ثم أرسلَني فدعوتُ رجالا فأكلوا ، وكان ذلكَ بِنَاءَهُ بها ، ثـم أقبـلَ حتى إذا بَدا له أُحـدٌ ، قـال : هـذا جبـلٌ يحبنَـا ونحبُّـهُ . فلمَّـا أشرفَ على المدينةِ قال : اللهمَّ إني أُحرِّمُ ما بين جبلَيهَـا ، مثلَ ما حرَّمَ بهِ إبراهيمُ مكـةَ ، اللهـمَّ بـاركْ لهـمْ فـي مُدهِم وصاعِهِمْ [صحيح البخاري]

عن أبِي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليـهِ وسلَّم ، فيما روى عن اللهِ تبارك وتعالى أنَّهُ قال :

" يا عبادي ! إني حرَّمتُ الظلمَ علـى نفسـي وجعلتُـه بيـنكم محرَّمًا . فلا تظَّالموا . يا عبادي ! كلكم ضالٌّ إلا مـن هديتُـه . فاستهدوني أهْدِكم . يا عبادي ! كلكم جائعٌ إلا من أطعمتُـه . فاستطعموني أطعمكم . يا عبادي ! كلكم عارٍ إلا من كسوتُه . فاستكسوني أكْسُكُم . يا عبـادي ! إنكـم تُخطئون بالليـل والنهار ، وأنا أغفرُ الذنوبَ جميعًا . فاسـتغفروني أغفـرْ لكـم . يا عبادي ! إنكم لن تبلغوا ضرِّي فتضروني . ولن تبلغوا نفعـي فتنفعوني . يا عبادي ! لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنْسَكم وجِـنَّكم . كانوا علـى أتقـى قلـبِ رجـلٍ واحـدٍ منكم . مـا زاد ذلـك فـي ملكـي شـيئًا . يـا عبـادي ! لـو أنَّ أوَّلكم وآخـركم . وإنْسَـكم

وجِـنّكم ، كـانوا علـى أفجـر قلـبِ رجـلٍ واحـدٍ . مـا نقـص ذلـك مـن ملكـي شـيئًا . يـا عبـادي ! لـو أنّ أوّلكـم وآخـرَكم ، وإنسَكم وجِنّكم . قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسـألوني . فأعطيتُ كل إنسانٍ مسألتَه . ما نقص ذلك مما عنـدي إلا كمـا يـنقصُ المِخْـيَطُ إذا أُدْخِـلَ البحـرَ . يـا عبـادي ! إنمـا هـي أعمـالكم أُحصيها لكم . ثم أُوفّيكم إياها . فمن وجد خيـرًا فليحمـدِ اللهَ . ومن وجد غيرَ ذلك فلا يلومنّ إلا نفسـَه " . وفي روايةٍ : " إني حرّمتُ على نفسـي الظلمَ وعلى عبادي . فلا تظالموا

" [صحيح مسلم]

طلب المال : وهو طلب ما زاد عن حد الكفاية وهو مبـــــاح بشروط:

- إخراج زكـــــــاته
- أن لا يلهي عن ذكر الله
- أن لا يستعمل في حرام

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْـدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا [الكهف ٤٦]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [المنافقون ٩]

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

[التغابن ١٥]

وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا [الفجر ٢٠]
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ [العاديات ٨]

الخير = المال بأنواعه الثابت والمنقول

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قـــال صلى الله عليه وسلم : اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال [بن حبان]

عن عبد الله بن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم : مَنْهُومانِ لا يَشْبعانِ طالبُ علمٍ وطالبُ دنيا [الألباني ـ صحيح الجامع]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه وآخرون قال صلى الله عليه وسلم : لو كان لابنِ آدمَ وادٍ من مالٍ لابتغى إليه ثانيًا ، و لو كان له واديان لابتغى لهما ثالثًا ، و لا يملأ جوفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ ، و يتوبُ اللهُ على من تاب

[الألباني ـ صحيح الجامع]

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : نِعمَ المالُ الصالحُ للعبدِ الصالحِ [محمد الغزي ـ صحيح]

طلب العزة

العزة : هي أن يعيش المرء عزيزاً غير مهان في قومه وهو أمر محبوب أما العزة بمعنى الكبر والزعامة فهي أمر مذموم

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ [الصافات ١٨٠]

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ [فاطر ١٠]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : شرفُ المؤمنِ صلاتُه بالليل ، وعِزُّهُ استغناؤُهُ عمّا في أيْدِي الناس [الألباني ـ صحيح الجامع الصغير]

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [النساء ١٣٩]

وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [يونس ٦٥

يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

[المنافقون ٨]

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [يونس ٣٦ /٣٧]

يرهق = يغطي / قتر = غبار أسود

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

[محمد ٧]

عن عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:اطلبُوا الحوائِجَ بِعِزَّةِ الأنفس ، فإنَّ الأمورَ تَجْري بالمقادِير [الألباني في الضعيف]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من أصبح وهمُّه الدُّنيا فليس من اللهِ في شيءٍ ومن لم يهتمَّ بالمسلمين فليس منهم ومن أعطَى الذِّلَّةَ من نفسِه طائعًا غيرَ مُكرَهٍ فليس منَّا [الألباني في الضعيف]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما نقَصتْ صدقةٌ من مالٍ وما زاد اللهُ عبدًا بعفوٍ إلَّا عزًّا . وما تواضَع أحدٌ للهِ إلَّا رفعه اللهُ [صحيح مسلم]

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله [الألباني ـ صحيح الجامع]

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:مثَلُ المسلمينَ واليهودِ والنصارَى ، كمَثلِ رجلٍ استأجر قومًا ، يعملونَ لهُ عملًا يومًا إلى اللَّيلِ ، على أجرٍ معلومٍ ، فعمِلوا لهُ إلى نِصفِ النَّهار ،فقالوا لا حاجةَ لنا إلى أجرِكَ الَّذي شرطتَ لنا ، وما عمِلْنا باطِلٌ ، فقال لهم : لا تفعلوا ، أكمِلوا بقِيَّةَ عملِكم، وخذوا أجرَكم كامِلًا ، فأبَوْا وتركوا ، واستأجر أجيرينِ بعدَهم ، فقال لهما : أكمِلا بقيَّةَ يومِكما هذا ، ولكما الذي شرطتُ لهم من الأجرِ ،فعمِلوا ، حتَّى إذا كان حينُ

صلاةِ العصر قالا : لكَ ما عمِلنا باطــــــلٌ ، ولك الأجرُ الّــذي جعلتَ لنا فيهِ . فقال لهما : أكمِلا بقيّةَ عملِكما ، ما بقِــــي من النّهــــار شيْءٌ يسيرٌ ، فأبَيا ، واستأجرَ قومًا أن يعملــــوا له بقيّةَ يومِهم، فعمِلوا بقيّــــــةَ،يومِهم حتّى غابــــــتِ الشّمسُ،واستكملوا أجـــــــــــــــرَ الفريقـــين كِليْهما ، فَذلِكَ مثَلُهمْ ومثل ما قبِلوا مِن هذا النُّور

[صحيح البخاري]

بسم الله الرحم الرحيم

ثالثاً جهاد النفس ٢

ثانياً: ما يتعلق بالناس و الله يثب أو يعاقب عليه

- الفرقة وعلاجها الوحدة
- الكذب وعلاجه الصدق
- الخيانة وعلاجها الأمانة والوفاء
- الفجور وعلاجه العفو
- الإهمال وعلاجه الإحسان=الإتقان
- شهوة الكلام وعلاجها الصمت
- الطمع وعلاجه العفة والإيثار
- العداوة وعلاجها الأخوة
- القسوة والعنف وعلاجهما الرحمة والرفق
- الجهل وعلاجه الحلم
- الضجر واليأس والقنوط والاستعجال وعلاجهم الصبر
- غياب الوعي وعلاجه العلم والمعرفة
- البخل والشح وعلاجهما الجود والنفقة
- الإسراف والتبذير وعلاجهما الاقتصاد في المعيشة
- الوقاحة و البذاء وعلاجهما الحياء
- النجاسة و الإبتزال وعلاجهما النظافة وحسن المظهر
- التفريط والإفراط في الدين وعلاجهما الإعتدال والوسطية

عن جـــــــــابر بن عبدِ الله أنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ قال لقومٍ رجعوا مِنَ الغزو : قدمتُم مِنَ الجِهــادِ الأصْغر إلى الجِهادِ الأكْبر . قيل : و مـــــا الجهـــــادُ الأكبرُ ؟ قال : مُجَاهَدَةُ العبدِ لهَوَاهِ [بن رجب ـ نور الاقتباس]

الجهاد الأصغر وهو جهاد العدو يكون أياماً قليلة في حيــــاة بعض المسلمين أما الجهاد الأكبر يكون في كل حياة المسلم والمسلمين عن أنسٍ بن مالك رضي الله عنه قــال صلى الله عليه وسلم : المؤمن بين خمس شدائدَ : مؤمنٌ يحسدُه , ومنافقٌ يبغضُه, وكافرٌ يقاتلُه, وشيطانٌ يُضلُّه , ونفـــــس تنازعُه . [العراقي ـ تخريج الإحياء]

علينا أن نجاهد أنفسنا بعلاج أمراضها وأن نعتبرها عدو ينبغي مقاومته فإن أعدى أعداءك نفسك التي بين جنبيك قــــال تعالى :

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّـوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ ربي غفور رحيم [يوسف ٥٣]

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

[العنكبوت ٦٩]

أمراض النفس

أمراض النفس منها ما يتعلق بالله ومنها ما يتعلق بالناس وقد تحدثنا عما يتعلق بالله في الجزء الأول من جهاد النفس

أمراض النفس المتعلقة بالناس وعلاجها

الوحدة علاج للفرقة

المسلم الصحيح: يكون دائماً مجمعاً لصفوف المسلمين وإن اختلف معهم في الرأي مهما بلغت شدة الاختـــــــلافات

قال تعالي :

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْـــــكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّيـــنَ

وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ [الشورى ١٣]

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [آل عمران ١٠٥]

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [الأنعام١٥٩]

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [الروم٣٠ /٣٢]

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

[الأنفال ١]

وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

[آل عمران ١٥٢]

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ [الأنفال ٤٦]

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [آل عمران ١٠٣]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الشيطان يهم بالواحد و الاثنين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم

[السيوطي ـ صحيح الجامع الصغير]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من خرجَ من الطاعةِ ، وفارقَ الجماعةَ ، ثم ماتَ ، ماتَ ميْتةً جاهليةً . ومن قُتِلَ تحتَ رايةٍ عميةٍ ، يغضبُ للعصبةِ ، ويُقاتِل للعصبةِ ، فليسَ من أمّتي . ومن خرجَ من أمّتي على أمّتي ، يضربُ برّها وفاجِرها ، لا يتحاش من مؤْمنها ، ولا يفي بذي عهدها ، فليسَ مني . [صحيح مسلم]

قامت أمم بالإتحاد مثل:

- المملكة المتحدة البريطانية = كانت لا تغيب عن أراضيها الشمس
- الإتحاد السوفيتي : شكل قطباً من أقطاب العالم في حينه
- الولايات المتحدة الأمريكية : تشكل أكبر قوة في العالم الآن
- الإتحاد الأوربي : يشكل ثاني أكبر قوة في العالم الآن

انهارت أمم بالتفرق مثل:

الخلافة الإسلامية :

دامت أكثر من ألف وثلاث مائة عام وهو مالم تستطعه أمة في الأرض حتى الآن ولولا تفرق أصحابها وحبهم لأنفسهم لدامت لأنها تقوم على أسس ثابتة وعميقة الجذور لا يمكن اختراقها إلا بأيد أهلها أنفسهم ولن تعود قوتهم مرة ثانية ولسوف تعود إلا بالتخلي عن حظوظ النفس ويا لا سعادة من تعود على أيديهم في الدنيا والآخرة! والخلافات السياسية هي السبب الرئيسي والمباشر في انهيار الخلافة الإسلامية = حب الجاه والسلطان والتحكم والسيطرة والخوف من أهل الحكم لأنهم يقضون على معارضيهم في حين أن المعارضة الرشيدة جزء من الحكم الحالي في العالم وكانت موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأتباعه

تفرقنا ما بين وطنيين واشتراكيين وعلمانيين وليبراليين وإسلاميين وسنة وشيعة مع أننا جميعا نشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله ولكن عدونا نجح في شق صفوفنا بالمال والنساء وخلافاتنا السياسية وأحياناً بالاختلافات الفقهية

الدولة البيزنطية :

انهارت بسبب الخلافات المذهبية حتى فتح محمد الفاتح مدينتهم ـ القسطنطينية ـ وهم مختلفين في صفة المسيح هل هو إله أم بشر وأتوا الجدل حتى أصبح يضرب بجدلهم المثل فيقال : جدل بيزنطي ولما عرف هؤلاء سبب ضعفهم انصرفوا عنه وصدروه لنا

القضاء على الخلافات الفقهية

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم يومَ الأحزابِ:

لا يُصلِّيَنّ أحدٌ العصرَ إلا في بَنِي قُرَيظَةَ . فأدرك بعضَهُم العصر في الطريقِ، فقال بعضُهم : لا نُصلي حتى نأتيَها، وقال بعضُهم : بل نُصلي، لم يُرِدْ مِنّا ذلك . فذُكرَ ذلك للنبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم فلم يُعنفْ واحدًا مِنهم

[صحيح البخاري]

عنِ أبي قيس مولى عمرِو بن العاص رضيِ الله عنه أنّ عمرَو بن العاصِ كان على سَرِيّةٍ وأنّه أصابهم بردٌ شديدٌ لم يروا مثلَه فخرج لصلاةِ الصُّبحِ قال : واللهِ لقد احتلَمْتُ البارحةَ فغسَل معابنَه وتوضّأ وضوءَه للصّلاةِ ثمّ صلّى بهم فلمّا قدِم على رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم سأل رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم أصحابَه فقال : كيف وجدتم عمرًا وأصحابَه؟ فأثنَوْا عليه خيرًا وقالوا : يا رسولَ اللهِ صلّى بنا وهو جنب فأرسَل رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم إلى عمرِو فسأله فأخبَره بذلك وبالّذي لقِي مِن البردِ وقال : يا رسولَ اللهِ : إنّ اللهَ قال : وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ { النساء 29} : ولو

اغتسَلْتُ مِتُّ ، فضحِك رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم إلى عمرو [صحيح بن حبان]

وضحك النبي إقراراً منه بما فعل عمرو

اختلف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مع عثمان رضي الله عنه في قصر الصلاة وتمامها في الحج قال عبد الله بالقصر وصلى عثمان بالتمام غير أنه لم ينكر على عثمان فسئل في ذلك قال : لا أحب أن أخالف عثمان

رفض مالك أن يفرض كتابه "الموطأ " على الناس بأمر الخليفة فسئل في ذلك فقال: لو فعلت هلكت الأمة لأن أصحاب النبي تفرقوا في الأمصار ولكلٍ مذهبه وقال : كلٌ يؤخذ منه ويرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم "

قال الشافعي : إن صح الحديث عن رسول الله فهو مذهبي وقال أيضاً : رأي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب فإن رأيتم الصواب في غير رأيي فاضربوا برأيي عرض الحائط

قال العلماء : اختلاف الأئمة رحمة بالأمة

اتفق العلماء على: "ما اختلف العلماء فيه لا يعذب الله فيه" أي لك الحق أن تأخذ بالرأي الذي تميل إليه ولا حرج ولا تنكر على الآخر الذي أخذ برأي معتبر من أراء العلماء الثقات

القضاء على الخلافات السياسية

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح ٢٩]

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ [الأنفال ٤٦]

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [آل عمران ١٠٣]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: تَعِسَ عبدُ الدينارِ ، وعبدُ الدرهمِ ، وعبدُ الخميصةِ ، إن أُعْطِي رَضِيَ ، وإن لم يُعطَ سَخِطَ ، تَعِسَ وانتكس ، وإذا شِيكَ فلا انتقشَ ، طوبى لعبدٍ آخذٍ بعنانِ فرسِهِ في سبيلِ اللهِ ، أشعثَ رأسُهُ ، مغبرَّةٌ قدماهُ ، إن كان في الحراسةِ كان في الحراسةِ ،وإن كان في الساقةِ كان في الساقةِ ، إن استأذنَ لم يُؤْذَنْ لهُ ، وإن شَفَعَ لم يُشَفَّعْ [صحيح البخاري]

عن الشعبي عامر بن شرحبيل قال بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جيشَ ذاتِ السَّلاسِلِ فاستعمَلَ أبا عُبيدةَ على المهاجرين واستعمَلَ عمرو بنَ العاصِ على الأعرابِ فقال لهما: تطاوعا قال : وكانوا يؤمرون أنْ يُغيروا على بَكْرٍ فانطلقَ عمرٌو فأغارَ على قُضاعَةَ لأنَّ بَكْرًا أخوالُه فانطلقَ المغيرةُ بنُ شعبةَ إلي أبي عُبيدةَ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ استعملكَ علينا وإنَّ ابنَ فلانٍ قد ارتبَعَ أمرَ القومِ وليس لكَ معه أمرٌ فقال أبو عبيدةَ : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أمرنا أنْ نَتَطاوعَ فأنا أُطيعُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وإنْ عصاه عمرٌو . ارتبع = استأثر

[أحمد شاكر - مسند أحمد]

بعد وفاة علي بن أبي طالب تنازل الحسن ابن علي عن الخلافة لمعاوية الذي كان يقود جيشاً ضد والده في موقعة "صفين" حقناً لدماء المسلمين

يعزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد من قيادة جيش الفتح في الشام وهو في أوج النصر خوفاً على المسلمين الفتنة

ببراعة خالد في القتال فينسبوا النصر إليه وإنما النصر من عند الله تعالى فيأتي خالداً أحدٌ أنصاره يقول : لو شئت أن نملأ الأرض خيلاً ورجالاً على عمر فعلنا فقال خالد كلمته الخالدة : اسكت يا أحمق إن طاعة عمر من الإيمان وهكذا تغلق أبواب الفتن وخاصة فتن الحكم والسلطان التي تنهش وحدة الأمة وتفرق شملها

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:المسلمونَ تتَكافأُ دِماؤُهم يسعَى بذمَّتِهم أدناهُم ويُجيرُ عليهِم أقصاهُم وَهُم يدٌ علَى مَن سِواهُم يردُّ مُشدُّهم علَى مُضعِفِهم و مُسرِعِهِم علَى قاعدِهم لا يُقتلُ مؤمنٌ بِكافرٍ ولا ذو عَهدٍ في عَهدِه

[الألباني ـ صحيح أبي داود]

القضاء على الفوارق الاجتماعية

سأل مَيْمُونُ بنُ سِياهٍ أنسَ بنَ مالكٍ قال: يا أبا حمزةَ،ما يُحرِّمُ دمَ العبدِ ومالَه ؟ فقال: من شهد أن لا إلهَ إلا اللهُ، واستقبل قبلتَنا، وصلَّى صلاتَنا، وأكل ذبيحتَنا ، فهو المسلمُ ، له ما للمسلمِ، وعليه ما على المسلمِ.

[صحيح البخاري]

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:مثلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم ، مثلُ الجسدِ إذا اشتكي منه عضو ، تداعى له سائرُ الجسدِ بالسَّهرِ والحُمَّى

[صحيح مسلم]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رسول: يا أيها الناسُ ! إنَّ ربَّكم واحدٌ ، و إنَّ أباكم واحدٌ ، ألا لا فضلَ لعربيٍّ علي عجميٍّ ، و لا لعجميٍّ على عربيٍّ ، و لا لأحمرَ على أسودَ ، و لا لأسودَ على أحمرَ إلا بالتقوى إنَّ أكرمَكم عند اللهِ أتقاكُم ، ألا هل ؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللهِ قال : فيُبلِّغُ الشاهدُ الغائبَ

[صحيح الألباني]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا في غزوة فكسع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار، فقال الأنصاريّ : يا للأنصار ، وقال المهاجريّ : يا للمهاجرين، فسمع ذاك رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم فقال : ما بالُ دعوى جاهليةٍ . قالوا : يا رسولَ اللهِ، كسع رجلٌ من المهاجرين رجلًا من الأنصارِ ، فقال : دعوها فإنها منتِنةٌ فسمع بذلك عبدُ اللهِ بنُ أبيٍّ فقال : فعلوها، أما واللهِ لئِنْ رجَعْنا إلى المدينةِ ليُخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ، فبلَغ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم، فقام عمرُ فقال :يا رسولَ اللهِ، دعْني أضربْ عنُقَ هذا المنافقِ، فقال النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم : دعه، لا يتحدّثُ الناس أن محمدًا يقتُلُ أصحابَه . وكانتِ الأنصارُ أكثرَ من المهاجرينَ حين قدِموا المدينةَ، ثم إن المهاجرينَ كثروا بعدُ

كسع = ضرب [صحيح البخاري]

عودة الأخلاق

كان المسلمون على أخوة الإسلام حتى قبل الاحتلال الذي قسم المجتمع إلى طبقات وسادة وعبيد ولكي نعود كما كنا يد واحدة لابد من عودة أخلاق الإسلام إلى المسلمين:

قال تعالى مزكياً نبيه :وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [القلم ٤]

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ [فصلت ٣٤]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إنما بُعِثْتُ لأُتمّمَ مكارمَ الأخلاق

[موطأ مالك]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنّ أحبّكم إليّ أحاسنُكم أخلاقًا الموطّؤونَ أكنافًا الذين يألفونَ ويؤلفونَ وإنّ أبغضَكم إليّ المشّاؤونَ بالنّميمةِ المفرّقونَ بين الأحبّةِ الملتمِسونَ للبُرءاءِ العَنتَ أو العثرات [السلسلة الصحيحة]

عن أبي الـــــدرداء رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم :
لا يوضعُ في الميزانِ يومَ القيامةِ شيئًا أثقلُ مِن خُلُقٍ حسنٍ.

[البذار]

عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنهُ قالَ : قـــالَ لي رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ اتَّقِ اللَّهَ حيثُما كنتَ وأتبعِ السَّيِّئـــةَ الحسنةَ تمحُها وخـــالِقِ النَّاسَ بخلقٍ حسنٍ.خالق=عامل

[بن حجر]

عن أبي هــــــريرة قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و سلم : قال اللهُ : كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلا الصيامَ ، فإنَّه لي وأنا أجْـزي بـــهِ، والصـيامُ جنَّـــةٌ ، وإذا كـــان يـــومُ صـــومِ أحــدِكُم فلا يرْفُثْ ولا يصْخَبْ ، فإنْ سـابَّه أحدٌ أو قاتَلَـهُ فلْيقـــــل: إنِّي امْرُؤٌ صائمٌ ,والذي نفسُ محمدٍ بيـدهِ لَخَلوفُ فـمِ الصـائمِ أطيـــبُ عنـــدَ اللهِ مـــن ريـــحِ المســـكِ ,للصـــائمِ فَرْحتـــانِ يفرحُهما إذا أفطرَ فَرِحَ بفطره ، وإذا لقي ربَّه فَرِحَ بصومِهِ"

[صحيح البخاري]

عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم : سَمعتُ النبيَّ صلي اللهُ عليه وسلم يقولُ : مَن حجَّ للهِ، فلم يَرفُث ولم يَفسق، رجَع كيوم ولدَته أمُّه [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إنَّما العلمُ بِالتَّعَلُّمِ ، و إنَّما الحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ ، و مَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعْطَهُ ، و مَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَه [صححه الألباني]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم أحَـــبُّ الناسِ إلي اللهِ أنفعُهُمْ ، وأحَبُّ الأعمـــالِ إلي اللهِ عزَّ وجلَّ ســــرورٌ تدخِلُهُ علي مُسلِمٍ ، أو تَكشِفُ عنهُ كُربةً ، أو تقضِـــي عنهُ دَيْنًا ، أو تَطرُدَ عنهُ جوعًا ، ولَأنْ أمْشِيَ مـع أخِي المسلمِ في حـــاجةٍ أحَبُّ إليّ من أنْ أعتكِـــفَ في المسجدِ شهرًا ،ومَنْ كـفَّ غضَبَهُ ، سترَ اللهُ عورتَهُ ، ومـــن كظَمَ غيْظًا ، ولوْ شاءَ أنْ يُمضِيَهُ أمْضاهُ ،ملأَ اللهُ قلْبَـهُ رضًـى يومَ القيامةِ ، ومَنْ مشـــى مع أخيهِ المسلمِ في حاجَتِــه

حتى يُثْبِتَها له، أثْبتَ اللهُ تعالَى قدَمِه يومَ تَزِلُّ الأقْدامُ ، وإنَّ سـوءَ الخُلُقِ ليُفسِدُ العملَ ، كما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ

[صحيح الألباني]

عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم:
إنَّ المؤمِنَ ليُدْرِكُ بِحُسْنِ الخلُقِ درجَةَ القائِمِ الصائِمِ

[الألباني ـ صحيح الجامع]

عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم
إنَّ اللَّهَ أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخرَ أحدٌ على أحدٍ
ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ [صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
:أكملُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلقًا . وخيارُكم خيارُكم
لنسائهم [صحيح الترمذي]

الصدق

نحن الآن في حاجة إلى الصدق قدر حاجتنا إلى الماء والهواء بل أشد لأنه يقودنا إلى النجاح في الدنيا والآخرة

هناك فرق:

بالصدق والكذب يختلف الطريق وتختلف النهاية فأين موسى وفرعون وأين محمد صلى الله عليه وسلم وأبو جهل ؟ كيف كانت نهاية يوسف وأخوته؟ ما هي نهاية إبراهيم والنمرود؟ الخ..........................

صفات الصادقين

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ [الحجرات ١٥]

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ

وَالنَّبِيِّــينَ وَآتَــى الْمَــالَ عَلَــى حُبِّــهِ ذَوِي الْقُرْبَــى
وَالْيَتَــامَى وَالْمَسَــاكِينَ وَابْــنَ السَّــبِيلِ وَالسَّــائِلِينَ وَفِــي
الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَــاهَدُوا
وَالصَّــابِرِينَ فِــي الْبَــأْسَاءِ وَالضَّــرَّاءِ وَحِــينَ الْبَــأْسِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [البقرة ١٧٧]

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [الزمر ٣٣]

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُــوا مَا عَــاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا[الأحزاب ٢٣]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَــعَ الصَّــــادِقِينَ

[التوبة ١١٩]

أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُــونَ. وَلَقَــدْ
فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُــوا وَلَيَعْلَمَنَّ
الْكَاذِبِينَ [العنكبوت ٢ ، ٣]

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا
نَبِيًّا [مريم ٥٤]

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا [مريم ٤١]

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْــرًا
لَهُمْ [محمد ٢١]

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

[النساء ٦٩]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

عليكم بالصِّدقِ . فإنَّ الصِّدقَ يهدي إلى البرِّ . وإنَّ البرَّ يهــدي
إلى الجنَّةِ. وما يزالُ الرَّجلُ يصدُقُ ويتحرَّى الصِّدقَ حتَّــى يُكتَــب عنــد اللهِ صِدِّيقًا . وإيَّــــاكم والكـــــــــذِبَ .فــإنَّ

الكذِبَ يهدِي إلى الفجورِ . وإنَّ الفجـورَ يهـدِي إلـى النَّـارِ ومـا يزالُ الرَّجلُ يكذِبُ ويتحرَّى الكذِبَ حتَّى يُكتبَ عند اللهِ كذَّابًا

[صحيح مسلم]

عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما كـــان صلى الله عليه وسلم يقول:دَعْ عنكَ ما يُريبُكَ إلى ما لا يُريبُكَ فإن الصِدْقَ طمأنِينَةٌ وإن الكذبَ رِيْبَةٌ قال : وكان يعلّمنا هــذا الدعاءَ : اللهم اهــــدني فيمن هديتَ وعافني فيمن عافيتَ وتولّنـــي فيمن تولّيتَ وبارِكْ لي فيما أعطيتَ وقِني شرَ ما قضيتَ إنك تقْضي ولا يُقْضى عليكَ إنه لا يَـــذِلّ من والَيتَ تبارَكْتَ ربنا وتعاليت [مسند أحمد]

عن حكيم بن حزام رضـي الله عنـه قـال البَيِّعـانِ بالخِيـارِ مـا لم يتفرَّقَا ، أو قال : حتـى يتفرَّقَـا ، فإن صدَقَا وبيّنـا بُـورِكَ لهما في بيعِهما ، وإن كَتمَا وكَذَّبا مُحِقَتْ بركةٌ بيعِهما

[صحيح البخاري]

عــن شـــداد بــن الهــاد أالليثــي رضــي الله عنــه قــال : أنَّ رجلًا مِنَ الأعــــرابِ جـــاءَ إلى النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ علَيه وسـلَّمَ فـآمنَ بِـهِ واتَّبعَـهُ، ثـمَّ قـالَ :أهـاجِرُ معَكَ،فأوصـى بِـهِ النَّبـيُّ صـلَّى اللَّـهُ علَيـهِ وسـلَّمَ بعـضَ أصحابِهِ، فلمَّـا كانَـت غـزوةٌ غـنمَ النَّبـيُّ صـلَّى اللَّـهُ علَيـهِ وسـلَّمَ سـبيًا، فقســـــمَ وقســــــمَ لَــــــهُ،فأعطاهم مـــــا قسمَ لَهُ،وَكانَ يرعي ظَهْرَهُم، فلمَّا جاءَ دفعوهُ إليـهِ، فقـالَ : ما هذا؟ قالوا :قَسمٌ قسمَهُ لَكَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، فأخذَهُ فجاءَ بِهِ إلـى النَّبـيِّ صـلَّى اللَّهُ علَيـهِ وسـلَّمَ، فقـالَ: ما هذا؟ قالَ :قَسـمتُهُ لَـكَ، قـالَ : ما علَـى هـذا اتَّبعتُـكَ، ولَكِنّـي اتَّبعتُـكَ علـى أن أرمـــــــى هـهُنـا وأشـارَ إلـى حلقِهِ بسَـهْمٍ،فأموتَ فأدخـلَ الجنَّـةَ فقـالَ : إن تصـــدقِ اللَّـهَ يَصدقكَ، فلبِثوا قليلًا ثمَّ نَهضوا في قتـالِ العـدوِّ، فـأتيَ بِـهِ النَّبــــــــيُّ يحمـــــــــلُ قَـــــــــد أصابَهُ سَهْمٌ حيثُ أشارَ، فقالَ النَّبـيُّ :أهـوَ هـوَ؟ قـالوا :نعَـم، قالَ : صدقَ اللَّهَ فصدقَهُ، ثمَّ كفَّنَهُ النَّبيُّ في جبَّـةِ النَّبـي،

ثمَّ قدَّمَهُ فصلَّى عليهِ، فكانَ فيما ظَهَرَ مِن صلاتِهِ : اللَّهمَّ هذا عبدُكَ خرجَ مهاجرًا في سبيلِكَ فقتلَ شهيدًا أنا شهيدٌ على ذلِكَ [صححه الألباني]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:التاجرُ الأمينُ الصَّدوقُ المسلمُ : مع النَّبيِّين ، والصِّدِّيقين ، و الشُّهداءِ يومَ القيامةِ [السلسلة الصحيحة]

الكذب وعلاجه الصدق

الكذب : هو قول ما تعرف أنه ليس حق

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ [النحل ١٠٥]

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى [النجم ٢٣]

وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا [النجم ٢٨]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال:آيةُ المنافِقِ ثلاثٌ :إذا حدَّثَ كذَبَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ [البخاري]

عن عائشة رضي الله عنها قالت :ما كان من خُلُقٍ أبغضَ إلى رسولِ اللهِ من الكذب ولقد كان الرجلُ يكذبُ عنده الكِذبةَ فما يزال في نفسِه حتى يعلمَ أنه قد أحدث فيها توبةً [الألباني - صحيح الترغيب]

عن عبدِ اللهِ بن أبي أوفى قال صلى الله عليه وسلم : المؤمنُ يطبع على الخلالِ كلِّها إلَّا الخيانةَ والكذبَ

[صححه الألباني]

عن سلمـــــان الفارسي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:ثلاثةٌ لا يَدخلون الجنَّةَ : الشـــيخُ الزَّاني ، والإمـــامُ الكذَّابُ ، والعائـــلُ المزْهُوُّ . العائل المزهو = الفقير المتكبر

[صحيح الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه و سلم : إياكم والظنَّ ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديثِ ، ولا تحسَّسُوا ، ولا تجسَّسُوا ، ولا تَباغَضُوا ، ولا تَدابَرُوا ، وكونوا عبادَ اللهِ إخوانًا

[صحيح البخاري]

عن صفوان بن سُليم قيل لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: أيكونُ المؤمن جبانًا ؟ قال : نعم ، فقيل له : أيكون المـــؤمن بخيلًا ؟ فقال : نعم ، فقيل له : أيكونُ المؤمنُ كذَّابًا ؟ فقال :لا [صححه الألباني]

عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : يا رسول الله إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهيه يعد ذلك كذباً؟ قال : إن الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذبة كذيبة

[ألمنذري ـ ضعيف الترغيب والترهيب]

عن أبي هـــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه و سلم :

من قال لصبي تعال هـــاك ثم لم يعطه فهي كذبة. هاك =خذ

[صحيح الألباني]

عن عبدِ اللهِ بن عـــامر رضي الله عنه قال : أتى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في بيتِنا وأنا صبيٌّ قال :فذهبتُ أخـرجُ لألعبَ فقالت أمي : يا عبدَ اللهِ تعالَ أُعطيكَ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : وما أردتِ أن تُعطيه ؟ قالت : أُعطيـه تمرًا فقال : رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أما إنك لو لم تُعطِه شيئًا كُتبتْ عليكِ كَذِبةٌ [السلسلة الصحيحة]

عن أبي سفيان بن أسيد الحضرمي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت لــه به كاذب [سنن أبي داود]

عن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: لا يحلُّ لامرئٍ يبيعُ سلعةً يعلمُ بها داءً إلَّا أخبرَ به

[بن حجر - تهذيب التهذيب]

عن معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:ويلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بالحدِيثِ لِيُضْحِــكَ بِهِ القوْمَ فيَكْذِبُ ويلٌ لَـهُ ويلٌ لَهُ [الترمذي]

عن أبي أمـــامة الباهلي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أنا زعيمٌ بيتٍ في ربــضِ الجنةِ لمن ترك المِراءَ و إن كان محقًّا ، و بيتٍ في وســطِ الجنة لمن ترك الكذبَ و إن كان مازحًا ، و بيتٍ في أعــــلى الجنةِ لمن حَسُنَ خُلُقُه

[الألباني - السلسلة صحيحة]

عن أبي هـــــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :لا يُؤمنُ العبدُ الإيمانَ كلَّهُ حتّى يتركَ الكَذبَ في المِــزاحةِ ، والمِراءَ وإنْ كان صِدْقًا [صحيح الألباني]

عن أبي بكـــرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وســلم : ألا أنبِّئُكم بأكبَرِ الكبـــــائر . قُلنا : بلَى يا رسولَ اللَّهِ ، قــالَ : الإشراكُ باللَّهِ ،وعقوقُ الوالدينِ – وَكانَ متَّكِئًا فجــــلسَ - فقالَ :ألا وقولُ الزُّورِ وشَهادةُ الزُّورِ ، ألا وقولُ الزُّورِ وشَهـــادَةُ الزُّورِ . فما زالَ يقولُها ، حتَّى قلتُ : لا يسكتُ

[صحيح البخاري]

الأمانة علاج الخيانة

الأمانة: المحافظة على الحقوق وردها إلى أصحابها وقت حاجتهم إليها

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ . وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ [الأنفال ٢٧ ـ ٢٨]

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ [البقرة ٢٨٣]

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا [النساء ٥٨]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : إذا حدَّثَ كذبَ ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا اؤتُمِنَ خان. [صحيح البخاري]

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الصدقُ أمانةٌ والكذبُ خيانةٌ . [بن كثير ـ صحيح]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : اتَّقوا الحديثَ عنِّي إلَّا ما علِمتُمْ فمَن كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِن النَّارِ ، ومَن قال في القرآنِ برأيِهِ ، فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِن النَّارِ [سنن الترمذي]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:الصَّلاةُ أمانةٌ والوضوءُ أمانةٌ والوزنُ أمانةٌ والكيلُ أمانةٌ وأشياءُ عدَّدَها وأشدُّ ذلِكَ الودائعُ [صححه الألباني]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : كُلُّكُم راعٍ ، وكُلُّكُم مسؤولٌ عن رعيَّتِه ، الإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّتِه ، و الرَّجلُ راعٍ في أهلِهِ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِها ومسؤولةٌ عن رعيَّتِها والخادمُ راعٍ في مالِ سيِّدِه ومسؤولٌ عن رعيَّتِه . و الرَّجلُ راعٍ في مالِ أبيهِ ومسؤولٌ عن رعيَّتِه ، وكلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّتِه. [صحيح البخاري]

راع = مؤتمن / رعيته = أمانته من أهل ومال وشعب

عن وهـــب بن عبد الله السوائي أبو جحيفة رضي الله عنه قال :آخى النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم بين سلمـــانَ وأبي الدرداءِ، فزار سلمانُ أبا الدرداءِ، فرأى أمَّ الدرداءِ متبذّلةً، فقال لها : ما شأنُكِ ؟ قالت : أخوكَ أبو الدرداءِ ليس له حـاجةٌ في الدنيا، فجاء أبو الدرداءِ، فصنع له طعـــامًا، فقال : كُلْ فإني صائـــمٌ، قال : ما أنا بآكلٍ حتى تأكلَ، فأكل، فلما كان الليلُ ذهب أبو الدرداءِ يقومُ، فقال : نَـمْ، فنام، ثم ذهب يقومُ، فقال : نَمْ، فلما كان آخِرُ الليل، قال سلمانُ : قُمِ الآنَ، قال : فصلَّيَا، فقال له سلمـــانُ : إن لربِّكَ عليكَ حقًّا، ولنفسِكَ عليك حقًّا، ولأهلِكَ عليـــكَ حقًّا ، فأعْطِ كلَّ ذِي حقٍّ حقَّه، فأتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فـــذكر ذلك له، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : صَدَقَ سلمانُ [صحيح البخاري]

عن أبي سعيـــد ألخدري رضي الله.عنه قال صلى الله عليه وسلم:إنَّ من أعظَمِ الأمانةِ عندَ اللَّهِ يـــــومَ القيامةِ الرَّجلَ يُفضي إلى امرأتِهِ وتُفضي إليْهِ ثمَّ ينشُرُ سرَّها [مسلم]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! ألا تستعملُني ؟ قال : فضرب بيدِه على منكبي . ثـم قـال : يا أبـا ذرٍّ ! إنـك ضعيفٌ . وإنهـا أمانـةٌ . وإنهـا يـومَ القيامـةِ ، خزيٌ وندامةٌ. إلا من أخذها بحقِّها وأدَّى الذي عليهِ فيها

[مسلم]

عن عبد الله بن عبـــاس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:من استعملَ رجلًا على عصـــابةٍ، و فيهِم منْ هوَ أرضَـى للّهِ منه، فقدْ خانَ اللهَ و رسولَه و المؤمنين

[السيوطي ـ الجامع الصغير]

عن أبي بكر الصـــديق رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : من ولِّـــيَ من أمرِ المسلمينَ شيئًا ، فأمَّرَ عليهم أحَدًا محابـــاةً فعليهِ لعنةُ اللهِ ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفًا ولا عدلًا حتى يُدخلَهُ جهنمَ ومن أعطى أحَدًا حِمَـى اللهِ ،

فقد انتهكَ في حِمَي اللهِ شيئًا بغير حقّه ، فعليهِ لعنةُ اللهِ أو قال : تبرأتْ منه ذمةُ اللهِ عزّ وجلّ [الألباني في الضعيف]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم في مجلسٍ يُحدّثُ القومَ، جاءه أعرابيٌّ فقال : متي الساعةُ ؟ فمضى رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم يُحدّثُ، فقال بعضُ القومِ : سمِع ما قال فكَرِه ما قال . وقال بعضُهم : بل لم يَسمَعْ . حتى إذ قضى حديثَه قال : أينَ السائلُ عن الساعةِ ؟ قال : ها أنا يا رسولَ اللهِ قال : فإذا ضُيّعَتِ الأمانةُ فانتظِر الساعةَ . قال : كيفَ إضاعتُها ؟ قال : إذا وُسّدَ الأمرُ إلى غير أهلِه فانتظِر الساعةَ [البخاري]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:المجالسُ بالأمانةِ إلا ثلاثةُ مجالسَ سفكُ دمٍ حرامٍ أو فرجٍ حرامٍ أو اقتطاع مالٍ بغير حقٍّ [أبو داود]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسولَ اللّهِ صلّى اللّهُ علَيهِ وسلَّمَ مرّ على صُرةٍ مِن طعامٍ فأدخلَ يدَهُ فيها ،فَنالَت أصابعُهُ بللًا فقالَ: يا صاحبَ الطَّعامِ ما هذَا ؟ قالَ : أصابَتهُ السَّماءُ يا رسولَ اللَّهِ قالَ أفَلا جعلتَهُ فَوقَ الطَّعامِ حتّى يراهُ النَّاسُ ثمّ قالَ مَن غشّ فلَيسَ منّا

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن زاذان الكندي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : القتلُ في سبيلِ اللهِ يكفّرُ الذّنوبَ كلّها إلّا الأمانةَ، قال: يؤتَي بالعبدِ يومَ القيامةِ وإنْ قُتِلَ في سبيلِ اللهِ ، فيقالُ : أدّ أمانتَكَ ، فيقولُ : أي ربّ ! كيف وقد ذهب الدّنيا ؟ قال : فيقالُ : انطلقوا به إلي الهاويةِ، فينطلَقُ به إلى الهاويةِ ، وتمثّلُ له أمانتُه كهيئتِها يوم دُفِعَتْ إليه فيراها فيعرفَها فيهوي في أثرِها حتّى يدركَها فيحملَها على منكبيهِ ، حتّى إذا نظر ظنّ أنّه خارجٌ زلّتْ عن منكبيهِ ، فهو يهوي في أثرِها أبدَ الآبدينَ ،ثمّ قال : الصّلاةُ أمانةٌ،والوضوءُ أمانةٌ،والوزنُ أمانةٌ ، والكيلُ أمانةٌ وأشياءُ عدّدها

، وأشدُّ ذلك الودائعُ قال يعني زاذانُ : فأتيتُ البراءَ بنَ عازبٍ فقلتُ : ألا ترَى إلى ما قال ابنُ مسعودٍ ؟ قال : كذا . قال : صدقَ ، أماسمعتَ اللهَ يقولُ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا [الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أنسٍ بن مالك رضي الله عنه قال : خطَبنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال في الخُطبةِ: لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ له ولا دينَ لِمَن لا عهدَ له . [صحيح بن حبان]

عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:مَن استعملْناهُ علَى عمَلٍ ، فَرَزَقْناهُ رزقًا ، فما أخذَ بعدَ ذلِكَ فهو غُلُولٌ ـ أي حرام [الألباني ـ صحيح الجامع]

عن أبي أحمد ألساعدي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من الأزد يقال له بن اللتبية على الصدقة فلما قدم بها قال:

هذا لكم وهذا أهدي إليَّ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم علي العمل مما ولآني الله فيأتي فيقول: هذا لكم وهذا هدية أهديت إلي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً ؟ والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رُغاء أو بقرة لها خُوار أو شاة تَيعَر ثم رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يقول :اللهم هل بلغت. [صحيح البخاري ومسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه كان مِن دعاءِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن الجوعِ فإنَّه بئس الضَّجيعُ و أعوذُ بك مِن الخيانةِ فإنَّها بئستِ البِطانةُ [صحيح بن حبان]

رُوي أن جريراً بن عبد الله البُجَلي رضي الله عنه أرسل غلاماً له ليشتري فرساً فاشتراه بأربعمائة درهم فقال: بكم اشتريته ؟ فقال الغلام :بأربعمائة درهم فتوجه البجلي إلى بائع الفرس فقال له : أتبيع الفرس بثمانمائة درهم ؟ فقال البائع : ما رأيت مشترياً يزيد في الثمن ! فقال البجلي بايعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم
والفرس تساوي ثمانمائة درهم فإذا أخذته بأقل من ذلك فقد
خنت عهد رسول الله [صحيح مسلم]

الوفاء علاج الغدر

الوفاء: الالتزام بما تم الاتفاق عليه بين طرفين

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ[النحل ٩١]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يريد [المائدة ١]

لَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ .فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ . أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ [التوبة ٧٥/٧٨]

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى . وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ، أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . [النجم ٣٦ ـ ٣٨]

المعنى: أم لم يُخَبَّر بما جاء في أسفار التوراة وصحف إبراهيم الذي وفَّى ما أُمر به وبلَّغه؟ أن لا تحمل نفس وزر أو ذنب نفس أخرى

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:أربعٌ من كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كانت فيه خَصْلَةٌ منهن كانت فيه خَصْلَةٌ من النفاق حتى يدعَها: إذا اؤتُمِنَ خانَ ، وإذا حدَّثَ كذبَ ، وإذا عاهدَ غدر ، وإذا خاصمَ فجر. [صحيح البخاري ومسلم]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لكلِ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ يُرفعُ له بقدرِ غدرهِ . ألا ولا غادرَ أعظمَ غَدْرا من أميرِ عامةٍ [صحيح مسلم]

غاب عمّي أنسُ بنُ النضر عن قتالِ بدرٍ ، فقال : يا رسولَ اللهِ ، غبتُ عن أولِ قتالٍ قاتلتَ المشركين ، لئن اللهُ أشهدني قتالَ المشركين ليَرينّ اللهُ ما أصنعُ .فلما كان يومَ أحدٍ ، وانكشف المسلمون ، قال : اللهمّ إني أعتذرُ إليكَ مما صنع هؤلاءِ ، يعني أصحابَهُ ، وأبرأُ إليكَ مما صنع هؤلاءِ ، يعني المشركين . ثم تقدّم فاستقبلَهُ سعدُ بنُ معاذٍ ، فقال : يا سعدُ بنَ معاذٍ الجنةُ وربِّ النضرِ ، إني أجدُ ريحها من دونِ أحدٍ ، قال سعدٌ : فما استطعتُ يا رسولَ اللهِ ما صنع ، قال أنسٌ :فوجدنا بهِ بضعًا وثمانين : ضربةً بالسيفِ أو طعنةً برمحٍ أو رميةً بسهمٍ ، ووجدناه قد قُتِلَ وقد مثّلَ به المشركونَ ، فما عرفَهُ أحدٌ إلا أختُهُ ببنانِهِ . قال أنسٌ كنا نرى ، أو نظنُّ : أنّ هذهِ الآيةَ نزلت فيهِ وفي أشباهِهِ : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ } . إلي آخرِ الآيةِ . وقال : إنّ أختَهُ ، وهي تُسمّى الرُّبَيِّعَ ، كسرتْ ثنيّةَ امرأةٍ فأمرَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ بالقِصاصِ ، فقال أنسٌ : يا رسولَ اللهِ ، والذي بعثكَ بالحقِّ ، لا تُكْسرُ ثنِيّتَهَا ، فرضوا بالأرشِ وتركوا القِصاصَ ، فقال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : إنّ من عبادِ اللهِ من لو أقسمَ على اللهِ لأبرّهُ [صحيح البخاري]

عن أبي هـــــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :من أخـــذَ أموالَ النّاسِ يريدُ أداءَها أدّى اللهُ عنه ، ومن أخذها يريدُ إتلافَها أتلفَهُ اللهُ [البخاري]

لا وفاءَ لعهدٍ حرامٍ

عـن عائشـة رضـي الله عنهـا قـال صـلى الله عليـه وسـلم: من نذر أن يُطِيعَ اللهَ فلْيُطِعْهُ ، ومن نذرَ أن يعصِيَه فلا يَعْصِهِ

[صحيح البخاري]

عن أبي هـــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من حلفَ على يمينٍ فرأى غيرها خيرًا منها ، فليأتِ الذي هو خير ، وليُكفّرْ عن يمينِهِ [صحيح مسلم]

عن أبي هـــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : نحنُ الآخرونَ السابقونَ يومَ القيامةِ .

قـــال رســـــــولُ اللهِ صلَّـــــى اللهُ عليهِ وسلَّم : واللهِ ، لأنْ يَلِجَ أحدُكم بيمينِه في أهلِه آثمٌ عند اللهِ من أن يُعْطِي كفّارَته التي افترض اللهُ عليه. يلج = ينفذ

[صحيح البخاري]

العفو علاج الفجور والانتقام

العفو هو ترك العقوبة مع القدرة عليها

الفجور: هو الإسراف والمبالغة في العقوبة والإنتقام

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا [الإسراء ٣٣]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ [البقرة ١٧٨]

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [آل عمرا ١٣٤]

فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [المائدة ١٣]

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[النور ٣٢]

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ [فصلت ٣٤]

وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ [الشورى ٤٠]

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [آل عمران ١٥٩]

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ [الأعراف ١٩٩]

إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا [النساء ١٤٩]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما نقصتْ صدقةٌ من مالٍ وما زاد اللهُ عبدًا بعفوٍ إلّا عزًّا وما تواضَع أحدٌ للهِ إلّا رفعه اللهُ [صحيح مسلم]

عن بن أبي الحسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ألا أدلُّكم على خيرِ أخلاقِ أهلِ الدُّنيا والآخرةِ ؟: أن تصِلَ مَن قطعَك، وتُعطِيَ من حرمَك ، وتعفوَ عمّن ظلمَك

[البيهقي ـ شعب الإيمان]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كأني أنظرُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَحْكِي نبيًّا مِن الأنبياءِ ، ضربَه قومُه فأدمَوْه ، وهو يمسحُ الدمَ عن وجهه ويقولُ :اللهم، اغفِرْ لقومي؛ فإنهم لا يعلمون.

[صحيح البخاري]

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالتْ للنبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ: هل أتى عليك يومٌ أشدُّ من يومِ أحدٍ ؟ قال : لقد لقيتُ من قومك ما لقيت، وكان أشدَّ ما لقيتُ منهم يومَ العقبةِ،إذ عرضت نفسي على

ابن عبدِ ياليل بن عبدِ كلال، فلم يجبني إلى ما أردتُ، فانطلقتُ وأنا مهمومٌ على وجهي، فلم أستفقْ إلا وأنا بقرنِ الثعالبِ، فرفعتُ رأسي،فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلّتني، فنظرتُ فإذا فيها جبريلُ، فناداني فقال : إن اللهَ قد سمع قول قومِك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث اللهُ إليك ملكَ الجبالِ، لتأمره بما شئتَ فيهم، فناداني ملكُ الجبالِ، فسلّم عليّ، ثم قال : يا محمدُ، فقال : ذلك فيما شئتَ، إن شئتَ أن أطبقَ عليهم الأخشبَين ؛ فقال النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : بل أرجو أن يخرجَ اللهُ من أصلابهم من يعبد اللهَ وحده، لا يشركُ به شيئًا [صحيح البخاري ومسلم]

عن بعض أهل العلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال لأهلها : يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا:خيراً أخ كريم وابن أخ كريم فقال:اذهبوا فأنتم الطلقاء [الألباني ـ ليس له إسناد]

الإتقان والإحسان وهما علاج الإهمال

الإحسان: إتقـــان العمل بما يرضي الله والمعاملة الحسنة بالقول والفعل والإنفاق على الفقير قال تعالى :

وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [البقرة ١٩٥]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا [الكهف ٣٠]

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النحل ٩٠]

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا [النساء ٣٦]

الصاحب بالجنب = الزوجة /ملك اليمين = العبد أو الأمة /
بن السبيل = من ضل الطريق

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [النحل ١٢٥]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام قال : يا رسولَ اللهِ ما الإحسانُ ؟ قالَ : الإحسانُ: أنْ تعبدَ اللهَ كأنكَ تراهُ ، فإنْ لم تكنْ تراهُ فإنَّهُ يراكَ [صحيح البخاري]

عن عائشة رضي الله عنها قال صلي الله عليه وسلم: إن الله يحبُ إذا عملَ أحدكُم عملا أن يتقنهُ [صحيح الألباني]

عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :إنَّ اللَّهَ كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ فإذا قتلتُم فأحسِنوا القِتلةَ وإذا ذبحتُم فأحسِنوا الذِّبحةَ وليُحدَّ أحدُكم شفرتَهُ وليُرِح ذبيحتَه [الألباني - صحيح الترمذي]

القتل الحسن = قتل بدون تعذيب أو تمثيل / الذبح الحسن = بشفرة حادة وبإراحة الذبيحة

شهوة الكلام والثرثرة وعلاجهما الصمت إلا بخير

شهوة الكلام = حب الكلام لإظهار المعرفة والتفوق دونما سؤال قال تعالى :

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [النساء ١١٤]

وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا [النساء ٩]

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ [المؤمنون١/٣]

اللغو = الكلام فيما لا ينفع

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا

[الفرقان ٧٢]

وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ [القصص ٥٥]

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا [الكهف ٥٤]

عن أبي سعيد ألخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَن رأى مِنكم مُنكرًا فليغيِّرهُ بيدِهِ ، فإن لَم يَستطِع فبِلسانِهِ، فإن لم يستطِعْ فبقَلبِهِ . وذلِكَ أضعَفُ الإيمانِ

[صحيح مسلم]

عن أبي سعيد ألخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إياكم والجلوسَ في الطرقاتِ . قالوا : يا رسولَ اللهِ ! ما لنا بُدٌّ من مجالسِنا . نتحدثُ فيها . قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ : فإذا أبيتم إلا المجلسَ ، فأعطوا الطريقَ حقَّه . قالوا : وما حقُّه ؟ قال : غضُّ البصر ، وكفُّ الأذى ، وردُّ السلامِ ، والأمرُ بالمعروفِ ، والنهيُ عن المنكر

[صحيح مسلم]

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرج علينا رسول صلى الله عليه وسلم ونحن نتمارى في شيء من أصل الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله فقال:

مَهلًا يا أُمَّةَ محمَّدٍ ! إنَّما هلَكَ مَن كان قبلَكم بهذا ، ذَرُوْا المِراءَ لقِلَّةِ خيرِه ، ذَرُوْا المِراءَ ؛فإنَّ المؤمنَ لا يُماري ؛ ذَرُوْا المِراءَ فإنَّ المُماري قد تَمَّت خسارتُه ، ذَرُوْا المِراءَ ؛ فكَفَى إثمًا أن لاتزالَ مُمارِيًا ، ذَرُوْا

المِراءَ ؛ فإنَّ المُمَاري لا أشفَعُ لـهُ يـومَ القيامـةِ ، ذَرُوْا المِـراءَ ؛ فأنا زَعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ في الجنَّـةِ ، فـي رِباضِـها ، ووسـطِها ، وأعلاهـا ؛ لمَـن تـركَ المـراءِ وهـو صـادِقٌ ، ذَرُوْا المِـراءَ ؛ فإنَّ أوَّلَ مـا نَهـاني عنـه ربـي بعـدَ عِبـادةِ الأوثانِ المِراءُ [الألباني في الضعيف]

المِراء: هو الجدال وهو النقاش العقيم الذي يسيطر عليـه حب انتصار النفس على الآخر وليس الوصول للحقيقة والعمل بها

عن أبي أمامـة الباهلي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :مَن تَركَ المـراءَ و هوَ مُبطِلٌ بُنِيَ لهُ بَيتٌ في رَبَضِ الجنَّةِ ، و مَن تَـركَه و هوَ مُحِق بُنِيَ له في وسطِـها ومن حَسَّنَ خُلُقَه بُنِيَ لهُ في أعلاهَا [صحيح الألباني]

عن أبي أمامة الباهلي رضـي الله عنـه قـال صلى الله عليـه وسلم: ما ضَلَّ قومٌ بعدَ هُدًى كانوا عليهِ إلَّا أوتوا الجدَلَ ثمَّ تلا رسـولُ اللَّـهِ صلَّى اللَّـهُ عليـهِ وسـلَّمَ هـذهِ الآيـةَ "مَـا ضَـرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ" [الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال وفد إلى النبي صلى الله عليـه وسـلم رجـل فجعـل النَّبـيُّ لا يـتكلَّمُ بكـلامٍ إلَّـا كلَّفتْـهُ نَفسُـهُ أن يـأتيَ بكـلامٍ يَعلـو كلامَ النَّبيِّ فلمَّا انصرفَ قـال : إنَّ اللهَ لا يُحـبُّ هـذا وأضـرابَهُ ، يلـوونَ ألسِـنتَهم للنَّـاسِ لـيَّ البقـر بلِسـانِها المرعَـى ،كـذلِكَ يلـوي اللهُ تعـالى ألسِـنتَهم ووجوههم في النَّار [صحيح الألباني]

عن أبي ذر الغفـاري رضي الله عنه قال لي صلى الله عليه وسلم :عليك بطولِ الصمتِ ؛ فإنه مَطـردةٌ للشيطانِ ، وعونٌ لك على أمر دِينِك [صحيح بن حبان]

عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيرُه ما على ظهـر الأرضِ شـيءٌ أحوجُ إلـى طـولِ سـجنٍ من لسانٍ. [ألمنذري ـ صحيح]

عنِ أنس بِن مـالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :لايستَقِيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يَستَقِيمَ قلبُه ولا يَستَقِيمُ قلبُه حتى يَستَقِيمُ لسانُه ، ولا يَستَقِيـمُ لسانُه ولا يدخلُ رجلٌ الجنةَ لا يَأمنُ جارُه بَوائِقَه [صحيح الألباني]

عن أبي هـريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ العبدَ لَيقولُ الكلِمَةَ لا يَقولُها إلا لِيُضْحِـكَ بِها المجلِسَ يَهوي بِها أبْعَـدَ مابين السماءِ والأرضِ وإنَّ الرجُلَ لَيَزِلُّ عن لِسانِه أشَدَّ مِمّا يَزِلُّ عن قَدَمَيْهِ [بن حجر]

أنَّ عمـرَ بـنَ الخطـابِ اطَّلـع علـى أبـي بكـرٍ الصـديقِ رضيَ اللهُ عنهما وهـو يمـدُّ لسـانَه فقـال مـا تصنعُ يـا خليفـةَ رسـولِ اللهِ ؟ فقـال : هـذا أوردَنـي المـواردَ إنَّ رسـولَ اللهِ صـلّى اللهُ عليـهِ وسـلّمَ قـال لـيس شـيءٌ مـن الجسدِ إلا يشكو إلى اللهِ اللّسانَ على حِدَّتِه [صححه الألباني]

عن أبي هـريرة رضي الله عنه قـال صلى الله عليه وسلم :شرارُ أمتي الثّرثارونَ المُتشدّقونَ المُتفيهقـونَ ، وخِيـارُ أُمَّتي أحاسنُهم أخلاقًا [صححه ألألباني]

الثرثارون = كثيري الكلام /المتشدقون = كثيري الكلام بالوزن / المتفيهقون = المتكبرون

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لقدسألتَ عن عظيمٍ ، وإنه لَيسيرٌ على من يسّره اللهُ عليه. تعبـدُ اللهَ ولا تشركُ به شيئًا،وتقيـمُ الصلاةَ ، وتؤتـي الزكاةَ وتصـومُ رمضانَ،وتحـجُّ البيتَ . ثم قال : ألا أدلُّكَ على أبوابِ الخير؟.قلتُ:بلى يا رسولَ اللهِ ! قال : الصومُ جُنّةٌ،والصـدقةُ تُطفِئُ الخطيئةَ كما يطفئُ الماءُ النارَ ، وصـلاةُ الرجل من جوفِ الليلِ.ثم تلا قولَه: تَتَجَـافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حتى بلغ يَعْمَلُونَ، ثم قال : ألا أُخبرُك برأسِ الأمرِ وعمـودِه وذروةِ سنامِه ؟قلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ ! قال : رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، وعمودُه الصلاةُ،وذروةُ سنامِه الجهادُ ثم قال ألا أُخبرُك بمِـلاكِ ذلك كلِّه ؟قلتُ: بلى يا رسولَ اللهِ قال: كُـفَّ عليك هـذا وأشار إلى لسانِه . قلتُ : يا نبيَّ اللهِ و إنا لمؤاخَـذون بمـا

نتكلّم به ؟ قال :ثَكِلَتْك أُمُّك،وهل يَكبُّ الناسَ في النار على وجوهِهِم إلا حصائدُ ألسنِتِهم ؟ [الألباني ـ صحيح الترغيب]

دعاء

اللهم اجعل صمتي فكراً ونطقي ذكراً / اللهم إني أعوذ بك أن أقول زورا أو أن أخشى فجوراً أو أن أكون بك من المغرورين / اللهم إني أسألك الإخلاص في القول والعمل

العفة علاج الحرام

العفة : الزهد في الحرام والبعد عن الشره والطمع وعدم التسول قال تعالى :

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ [البقرة ٢٧٣]

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى [طه ١٣١]

وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ [النور ٣٣]

البغاء = الزنا مقابل أجر

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [النور ٦٠]

وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُـــــونَ. إِلَّا عَلَـى أَزْوَاجِهِــــمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَـنِ ابْتَغَـى وَرَاءَ ذَلِـكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ [المؤمنون ٥،٦،٧]

عن أبي هــــريرةِ رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم :
سبعــــةٌ يُظِلُّهمُ الله تعالى في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ : إمــــامٌ عادلٌ ، وشـــابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ ، ورجـلٌ قلبُهُ مُعلَّــقٌ بالمساجدِ ، ورجـــلانِ تحابًّا في اللهِ ، اجتمعا عليهِ وتفرّقا عليهِ ، ورجلٌ دعَتْــهُ امــرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ ، فقال : إني أخافُ اللهَ ، ورجلٌ تصدّقَ بصدقةٍ ، فأخفـــاها حتى لا تعلمَ شمالُهُ ما تُنْفِقُ يمينُهُ ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خـــاليًا ففاضتْ عيناه. [البخاري]

عن أبي هــــريرة رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم :
المؤمن يشربُ في مِعًى والكافرُ يشربُ في سبعةِ أمعاءَ

[مسلم]

عن المقدام بن معد يكرب رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم :مَا ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا مِنْ بطنِهِ

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن وهــــــب بنِ عبد اللهِ رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم : يا هذا ! كُفَّ مِن جُشائِــكَ ، فإنَّ أكثرَ الناسِ شَبَعًا في الدُّنيا ؛ أكثرُهم جُوعًا يومَ القيامةِ. جشائك = طمعك

[صحيح الترغيب]

عن أبي أمــــامة رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم :
سيكونُ رجـــالٌ مِنْ أمتي يأكلونَ ألوانَ الطعامِ ، ويشـربونَ ألوانَ الشرابِ ويلبَسـونَ ألوانَ الثيابِ ، ويتشدقـــونَ في الكلامِ ، فأولئكَ شرارُ أُمَّتي [الألباني ـ صحيح الجامع]

عن أبي بــــرزة الأسلمي رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إنما أخشى عليكم شهواتِ الغَيِّ في بطـــــونكم وفروجِكم ، ومُضِلَّاتِ الهوى [صحيح الترغيب]

شهوات الغي :الطعام الحرام والزنا/ مضلات الهوى = الزانيات

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن سراقة بن مالك قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة:يا محمد إن لي إبل في الطـــــريق خذ ما تحتاجه منها قال صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها [صحيح بن حبان]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى رسول الله بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الـــرحمن: قَــدِمَ عبــدُ الــرحمن بــنُ عـــوفٍ ، فآخَى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بينَهُ وبينَ سعدِ بنِ الربيعِ الأنصاريِّ ، وعندَ الأنصاريِّ امرأتانِ ، فعَرَضَ عليهِ أنْ يُناصِفَهُ أهلَهُ و مالَهُ ، فقال : بارَكَ اللَّهُ في أهلِكَ و مالِكَ ، دُلُّــونِي علـــى الســـوقِ ، فـــأتي السوقَ فربِحَ شيئًا منْ أقِطٍ وشيئًا منِ سمْنٍ ،فرآهُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بعدَ أيامٍ وعليهِ وضرٌ من صُفْرَةٍ فقالَ : مَهْيمِ يا عبدَ الرحمنِ فقالَ : تزوَّجتُ أنصاريَّةً ، قالَ : فمَا سقْتَ إليهَا ، قال وزنَ نواةٍ من ذهبٍ ، قال : أولِمْ ولوْ بشاةٍ

[صحيح البخاري]

يناصفه = يقسمه نصفين / وضر = سمن/ مهيم = ما هذا

عن عبد الله بن مسعود رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم : النظرةُ سهْمٌ من سِهامِ إبليسَ مَن تركها خوفًا من اللهِ آتاه اللهُ إيمانًا يجدُ حلاوتَه في قلبِهِ

[الألباني في الضعيف]

عن سهل بن سعد رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم من يضمنْ لي ما بيـــن لَحيَيْه وما بين رجلَيْه أضمنْ له الجنَّةَ [صحيح البخاري]

ما بين اللحيين = اللسان /ما بين الرجلين = الفرج

عن أبي برزة الأسلمي رضي اله عنه قال صلي الله عليه وسلم :يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين،ولا تتبعوا عوراتهم،فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم ،تتبع الله عورته،ومن تتبع الله عورته،يفضحه ولو في جوف بيته [صحيح الترغيب]

عن كعب بن عجرة رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم :يا كعب بن عجرة ! إنه لا يربو لحم نبت من سحت ؛ إلا كانت النار أولى به [البخاري]

يربو = يزيد / سحت = حرام

عن عبد الله بن عباس رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم :يا سعد ! أطب مطعمك، تكن مستجاب الدعوة

[الألباني]

الإيثار علاج الأنانية

الإيثار: أن تعطي أخاك ما تحتاج أنت إليه قال تعالى :

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر ٨]

خصاصة = شدة الحاجة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتي رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل صلى الله عليه وسلم إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله؟ فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئاً قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على

رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله عز وجل : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة [صحيح البخاري]

أصابني الجهد = أصابني تعب من الجوع الشديد

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبِعَ رسولُ اللهِ ثلاثَةَ أيامٍ مُتَوَالِيَةٍ ولَوْ شِئْنا لَشَبِعْنا ولَكِنَّهُ كان يُؤْثِرُ على نفسِه [الألباني في الضعيف]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدِمَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ ، فآخى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بينَهُ وبينَ سعدِ بنِ الربيعِ الأنصاريِّ ، وعندَ الأنصاريِّ امرأتانِ ، فَعَرَضَ عليهِ أنْ يُناصِفَهُ أهلَهُ ومالَهُ ، فقال : باركَ اللهُ في أهلِكَ ومالِكَ، دُلوني على السوقِ ، فأتى السوقَ فربِحَ شيئًا منْ أقِطٍ وشيئًا مِن سمْنٍ ، فرآهُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بعدَ أيامٍ وعليهِ وضرٌ من صفرةٍ ، فقالَ : مَهْيَمْ يا عبدَ الرحمنِ فقالَ : تزوَّجتُ أنصاريَّةً ، قالَ : فمَا سُقْتَ إليها ، قال وزنَ نواةٍ من ذهبٍ ، قال : أوْلِمْ ولوْ بشاةٍ . وضر = سمن [البخاري]

عن أبي هـــريرة رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أفضل الصدقة أن تتصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر [صحيح البخاري]

الأخوة علاج العداوة والكراهية

الأخوة : معاملة المسلم معاملة الصديق والأخ و هي أيضاً الحب في الله قال تعالى :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ [الحجرات ١٣]

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [الحجرات ١٠]

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [آل عمران ١٠٣]

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر ٩]

الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [الزخرف ٦٧]

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا . يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا . لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا [الفرقان ٢٧، ٢٨، ٢٩]

إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ [الجاثية ١٩]

وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ. فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

[الشعراء ٩٩/١٠١]

عن يزيد بن نعامة الضبي رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا أحبَّ الرَّجلُ الرَّجلَ فليسألْ عن اسمِه واسمِ أبيه ، وممَّن هو فإنَّه أوصلُ للمودَّةِ [البخاري في المرسل]

عن أبي هريرة رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ . فما تعارف منها ائتلَف . وما تناكَر منها اختلف [صحيح مسلم]

عن أبي أيوب الأنصاري رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثٍ ، يلتقيان : فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا ، وخيرُهما الذي يبدأ بالسلامِ

[صحيح البخاري]

عن أبي موسي الأشعري رضي اله عنه قال صلي الله عليه وسلم : إنَّ المؤمنَ للمؤْمِنِ كالبُنيانِ، يَشُدُّ بَعضُه بَعضًا . وشَبَّكَ أصابِعَهُ [صحيح البخاري]

عن أبي هـــــريرة رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروِّعَ مسلمًا [صححه الألباني]

عن عبـــــد الله بن عمرو رضي اله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَن نظرَ إلى مسلمٍ نظرةً يُخيفُه فيها بغيرِ حـــقٍّ أخافَه اللهُ يومَ القيامةِ [الألباني في الضعيف]

عن أبي هـــــريرة رضي اله عنه قال صلي الله عليه وسلم : مـــن أشـــار إلـــى أخيـــه بحديـــدةٍ ، فـــإنَّ الملائكـــةَ تلعَنُـــه حتَّى وإن كان أخاه لأبيه وأمِّه [صحيح مسلم]

عن سراقة بن مالك رضي اله عنه قال صلي الله عليه وسلم : خطبَنــــا رســـولُ اللَّـــهِ صـــلَّى اللَّـــهُ عليـــهِ وســـلَّمَ فقالَ خيرُكمُ المدافعُ عن عشيرتِهِ ما لم يأثَمْ [بن حجر ـ حسن]

عَـن واثلـةَ بـنِ الأسـقَعِ ، أنَّـهُ قـالَ : قُلـتُ: يـا رسـولَ اللَّـهِ ما العَصبيَّةُ ؟ قالَ :أن تُعينَ قومَكَ علَى الظُّلمِ.

[بن حجر ـ حسن]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم المؤمنُ الَّذي يخـــــالطُ النَّاسَ ويصبرُ على أذاهم أعظمُ أجرًا منَ المؤمنِ الَّذي لاَيخـــــالطُ النَّاسَ ولاَ يصبرُ على أذاهم

[الألباني ـ صحيح بن ماجة]

عن أبي هـــــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسســـوا ولا تحسسوا ،ولا تباغضوا وكونوا إخوانا ولا يخطـــب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك [صحيح البخاري]

عن أبي هـــــريرة رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : المسلمُ أخو المسلمِ لا يخونُهُ ولا يَكذِبُهُ ، ولا يخذلُهُ ، كلُّ

المسلمِ علَى المسلمِ حرامٌ: عِرضُهُ ومالُهُ ودمُهُ . التَّقوَى هَهُنا . بِحسبِ امرئٍ منَ الشَّرِّ أن يحتقِرَ أخاهُ المسلمَ

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :في الحديث القدسي قال اللهُ تعالى - : وجَبَتْ محبتي للمُتَحابِّينَ فِيَّ، والمتجالسين فِيَّ ، والمتزاورين فِيَّ، والمتباذِلين فِيَّ . يقولُ اللهُ - تعالى - : المتحابُّونَ في جلالي ؛ على مَنابِرَ من نورٍ يَغْبِطُهم النبيونَ والشهداءُ. [الألباني ـ صحيح الترغيب]

المتباذلين فيّ= المنفقين في سبيل الله تعالى / يغبطهم = يحسدهم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا تُصاحِبْ إلَّا مؤمنًا ولا يأكُلْ طعامَك إلَّا تقيٌّ

[صحيح بن حبان]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : حُرِّمَ على النَّارِ كلُّ هيِّنٍ ، ليِّنٍ ، سهلٍ ، قريبٍ منَ النَّاس

[الألباني ـ صحيح الجامع]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم قال: المؤمنُ يألَفُ ويُؤلَفُ ولا خيرَ فيمَن لا يألَفُ ولا يُؤلَفُ [الهيثمي ـ صحيح]

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : في الحديث القدسي قال اللهُ عزّ وجلّ: المُتَحابُّونَ بِجَلالِي في ظِلِّ عَرْشِي ، يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّي

[الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم إنَّ من عبادِ اللهِ لأناسًا ما هم بأنبياءَ ولا شُهداءَ ، يغبِطُهم الأنبياءُ والشهداءُ يومَ القيامةِ بمكانِهم من

اللهِ قالوا : يا رسولَ اللهِ ! فخَبِّرْنا من هم ؟ قال : هم قومٌ تحابُّوا بروحِ اللهِ على غيرِ أرحامٍ بينهم ، ولا أموالٍ يتعاطونها فو اللهِ إنَّ وجوهَهم لَنورٌ ، وإنهم لعلى نورٍ ، ولا يخافون إذا خاف الناسُ ، ولا يحزنون إذا حزن الناسُ .وقرأ هذه الآيةَ: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [يونس ٦٢] [الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ثلاثٌ من كنَّ فيه وجد حلاوةَ الإيمانِ : مَن كان اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما، ومَن أحبَّ عبدًا لا يحبُّه إلا للهِ، ومَن يَكرَهُ أن يعودَ في الكفر، بعد إذ أنقذه اللهُ، كما يَكرَهُ أن يُلقى في النار. [صحيح البخاري]

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما من رجلَين تحابَّا في اللهِ بظهرِ الغيبِ ؛ إلَّا كان أحبُّهما إلى اللهِ أشدُّهما حبًّا لصاحبِه [صححه الألباني]

عن عبدِ الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم المسلمُ أخو المسلمِ ، لا يظلمُهُ ولا يخذلُهُ . ويقولُ : والَّذي نفسي بيدِه ما تَوادَّ اثنانِ فيُفرَّقُ بينهُما إلَّا بذنبٍ يحدِثُهُ أحدُهُما [الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فلْيخبره أنه يحبُّه

[الألباني ـ صحيح أبي داود]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أنَّ رجلًا كان عند النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ،فمر به رجلٌ، فقال : يا رسولَ اللهِ ! إني لأحبُّ هذا فقال له النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ :أعلمتَه ؟ قال : لا ! قال : أعلِمه قال : فلحقه فقال: إني أحبُّك في اللهِ، فقال : أحبَّك الذي أحببتَني له

[الألباني ـ صحيح أبي داود]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : تبسُّمُك في وجهِ أخيك صدقةٌ لك وأمرُك بالمعروفِ

ونهيُك عنِ المنكَرِ صدقةٌ وإرشادُك الرَّجلَ في أرضِ الضَّلالةِ لكَ صدقةٌ وبصرُك للرَّجلِ الرَّديءِ البصرِ لك صدقةٌ وإماطتُك الحَجَرَ والشَّوكةَ والعَظْمَ عن الطَّريقِ لك صدقةٌ وإفراغُك مِن دَلْوِك في دَلْوِ أخيك لك صدقةٌ [صحيح بن حبان]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لاتحقرنَّ من المعروفِ شيئًا،ولو أن تلقَى أخاك بوجهٍ طلِقٍ

وجه طلق = مبتسم [صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :مَن نفَّسَ عن أخيهِ كُربةً من كُرَبِ الدُّنيا نفَّسَ اللَّهُ عنهُ كُربةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن سترَ مسلِمًا سترَهُ اللَّهُ في الدُّنيا والآخرةِ، ومن يسَّرَ على معسرٍ يسَّرَ اللَّهُ علَيهِ في الدُّنيا والآخرةِ، واللَّهُ في عونِ العبد ما كانَ العبدُ في عونِ أخيه ومَن سلَكَ طريقًا يلتَمسُ فيهِ عِلمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ، وما قعدَ قومٌ في مسجِدٍ يتلونَ كتابَ اللَّهِ ويتدارسونَهُ بينَهُم، إلَّا نزلت علَيهِمُ السَّكينةُ، وغشيتهمُ الرَّحمةُ، وحفَّتهمُ الملائِكَةُ، ومن أبطأَ بِهِ عملُهُ لم يُسرعْ بِهِ نسبُهُ

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَن سترَ مُسلِمًا سترَهُ اللَّهُ في الدُّنيا والآخِرةِ

[الألباني ـ صحيح بن ماجة]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا . فقال رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ، أنصرُه إذا كان مظلومًا ، أفرأيتَ إذا كان ظالمًا كيف أنصرُه ؟ قال : تحجِزُه ، أو تمنعُه ، من الظلمِ فإنَّ ذلك نصرُه [صحيح البخاري]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قلت : يا رسولَ اللهِ الرجلُ يحبُّ القومَ ولا يستطيعُ أن يعملَ كعملِهِم! ؟ قال:أنت يا أبا ذرٍّ مع من أحببتَ .قال :فإني أحبُّ اللهَ

ورسولَه، قال :فإنك مع من أحببتَ .قال :فأعادَها أبو ذَرٍّ، فأعادَها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

[الألباني ـ صحيح أبي داود]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أنَّ رجلًا زارَ أخًا لَهُ في قريةٍ أخرى ، فأرصدَ اللَّهُ لَهُ ، على مَدرجَتِهِ ، ملَكًا فلمَّا أتى عليهِ ، قالَ أينَ تريدُ ؟ قالَ : أريدُ أخًا لي في هذهِ القريةِ ، قالَ : هل لَكَ عليهِ من نعمةٍ تربُّها ؟ قالَ : لا ، غيرَ أنِّي أحببتُهُ في اللَّهِ عزَّ وجلَّ قالَ : فإنِّي رسولُ اللَّهِ إليكَ ، بأنَّ اللَّهَ قد أحبَّكَ كما أحببتَهُ فيهِ [صحيح مسلم]

مدرجته = طريقه /تربها = تريدها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَن عادَ مريضًا ، أو زارَ أخًا لهُ في اللهِ ؛ ناداه مُنادٍ : أن طِبتَ وطابَ ممشاكَ ، وتبوَّأتَ مِن الجنَّةِ منزلًا

[الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :تهادوا فإنَّ الهديَّةَ تُذهِبُ وَحَرَ الصَّدر ولا تحقرنَّ جارةٌ لجارتِها ولو فِرسِنَ شاةٍ ـ قدمها [بن حجر وقال حديث حسن]

وحر الصدر = وسواس الصدر بالضيق/فرسن شاه =قدم شاة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : المرءُ على دينِ خليلِهِ ، فلينظُر أحدُكُم من يخالِلُ [بن حجر]

يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : "ما من شيء أدل على شيء ولا الدخان على النار من الصاحب على صاحبه"

الرحمة علاج القسوة

الرحمة : خلق قلبي ودليلها الرفق واللين

القسوة : مرض قلبي ودليلها العنف والغلظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [الفاتحة ١،٣،٢]

رحمة الناس بالناس

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [آل عمران ١٥٩]

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا [الإسراء ٢٤]

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

[الفتح ١٢٩]

ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ. أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ [البلد ١٧/ ١٨]

رحمة الله بالناس

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ [آل عمران ٧٤

مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [فاطر٢]

وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

[آل عمران ١٠٧]

وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [آل عمران ١٥٧]

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [النساء ١٧٥]

وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ [الأعراف ١٥٦]

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف ٥٦]

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [الأعراف ٥٦]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة ٢١٨]

وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا [النساء ١٠٦]

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا [النساء ١١٠]

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ [آل عمران ٨]

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ [الأنبياء ١٠٧]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قبّل رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم الحسنَ بنَ عليٍّ وعنده الأقرعُ بنُ حابسٍ التميميُّ جالسًا، فقال الأقرعُ : إن لي عشرةً من الولدِ ما قبّلتُ منهم أحدًا، فنظر إليه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم ثم قال : من لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا ،فإنهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ،

فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وأن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء خيرا [صحيح البخاري ومسلم]

رأيت أبا ذَرٍّ الغِفَاريَّ رضي الله عنه، وعليه حُلَّةٌ، وعلى غلامه حُلَّةٌ، فسألناهُ عن ذلك، فقال : إني سَابَبْتُ رجلًا، فشكاني إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقال لي النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أعَيَّرْتَهُ بأُمِّهِ . ثم قال : إن إخوانَكم خَوَلُكم جعلهمُ اللَّهُ تحتَ أيديكُم، فمنْ كان أخوهُ تحت يدِهِ، فليُطْعِمهُ مما يأكلُ، وليُلبِسهُ مما يَلبَسُ، ولا تُكَلِّفوهم ما يَغْلِبُهم، فإنْ كَلَّفْتُموهم ما يَغْلِبُهم فأعينوهم

خولكم = مسئولون عنهم [صحيح البخاري]

عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعتُ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمرِ أمتي شيئًا فشقَّ عليهم ، فاشقق عليهِ . ومن ولى من أمر أمتي شيئًا فرفق بهم ، فارفقْ بهِ [صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :المسلمُ أخو المسلمِ ، لا يظلِمُه ولا يُسلِمُه . من كان في حاجةِ أخيه ، كان اللهُ في حاجتِه . ومن فرّج عن مسلمٍ كُرْبةً ، فرّج اللهُ عنه بها كُرْبةً من كُربِ يومِ القيامةِ . ومن ستر مسلمًا ، ستره اللهُ يومَ القيامةِ [صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : جعلَ اللَّهُ الرَّحمةَ في مائةِ جُزءٍ ، فأمسَكَ عندَه تِسعةً وتسعينَ جُزءًا ،وأنزلَ في الأرضِ جُزءًا واحِدًا ، فمِنْ ذلِك الجزءِ يتراحَمُ الخلقُ حتّى ترفعَ الفرسُ حافِرَها عن ولدِها خَشيةَ أن تصيبَهُ [الألباني - صحيح الجامع]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا تُنزَعُ الرَّحمةُ إلَّا مِن شقيٍّ [صحيح بن حبان]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ ، اشتدَّ عليه العطشُ فوجد بئرًا

فنزل فيها فشرب ثم خرج . فإذا كلبٌ يلهثُ يأكلُ الثّـــرى من العطشِ . فقال الرجلُ : لقد بلغ هذا الكلبُ من العطــــش مثلَ الذي كان بلغ مني . فنزل البئرَ فمـــلأ خُفّه ماءً ثم أمسكه بفيه حتى رَقِي فسقى الكلبَ فشكر الله له فغفـــر له قالوا يا رسولَ اللهِ !وإنّ لنا في هذه البهـــــائمِ لأجرًا ؟ فقال : في كلّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ [صحيح البخاري]

عن عبـــــد اللهِ بن عمرٍو رضي اللهُ عنه قال صلى الله عليه وسلم : الراحمونَ يرحمُهم الرحمنُ تبارك و تعالَى ، ارحمـــوا من في الأرضِ يرحمْكـــم من في السماءِ ، والرحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمنِ ، فمن وَصلَها ، وصلَه اللهُ ، و من قطعَها قطعَــه اللهُ . شجنه = غصن ، فرع ، شعبة

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : كان ابنٌ لبعضِ بناتِ النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم يقضـــي، فأرسلَتْ إليه أن يأتيَها، فأرسَل : إنّ للهِ ما أخَذ، وله ما أعطى ، وكلٌّ إلي أجلٍ مسمًّى، فلتَصبِرْ ولتحتسِبْ . فأرسلَــتْ إليه فأقسمتْ عليه، فقام رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم وقُمتُ معَه، ومُعاذُ بنُ جبلٍ وأبيُّ بنُ كعبٍ وعُبادَةُ بنُ الصامِتِ، فلمــا دخَلْنا، ناوَلـــــوا رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم الصبِيَّ، ونفسُه تقلقَلُ في صدرِه، حسِبتُه قال : كأنها شَنَّةٌ، فبكـــى رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم، فقال سعــــدُ بنُ عُبادَةَ : أتبكي ؟ فقال : إنما يَرحَمُ اللهُ من عبادِه الرحماءَ

شنة = عجوز [البخاري ومسلم]

عـــن أنـــس بـــن مالـــك رضـــي الله عنـــه قـــال دخلنـــا مع رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ على أبي سيْفٍ القَيْنِ ، وكــــان ظِئْــــرًا لإبــــراهيمَ عليـــــهِ الســــلامُ، فأخذ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ إبراهيمَ فقبّلَهُ وشمّهُ، ثـــم دخلنـــا عليــــهِ بعـــدَ ذلـــكَ ، وإبــــراهيمُ يجُــودُ بنفسِــهِ ، فجعلــت عيْنَــا رســـولِ اللهِ صــلّى اللهُ عليـــهِ وسلّمَ تذرفانِ ، فقال لهُ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ رضيَ اللهُ عنهُ

:وأنتَ يا رسولَ اللهِ ؟ فقال : يا ابنَ عوفٍ ، إنّها رحمةٌ . ثم أتْبَعَهـا بِـأخْرَى ، فقـال صـلّي اللهُ عليـهِ وسـلّمَ :إنّ العينَ تدمعُ والقلبَ يحزَنُ ، ولا نقولُ إلّا ما يُرْضِي ربَّنا، وإنّا بفِرَاقِكَ يا إبراهيمُ لمحزنونَ. [صحيح البخاري]

يجود بنفسه = يموت

عن عبـــد الله بن عمروٍ رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ارْحَمـــوا تُرْحَموا ، و اغفِروا يغْفِر اللهُ لكم ، و ويلٌ لأقماعِ القولِ ، و ويلٌ للمُصِرِّينَ الذين يُصِرُّون على ما فَعلـوا و هم يعلَمون . أقماع القول = الذين يسمعون ولا يفهمون

أقماع القول =الذين يسمعون بلا وعي [السلسلة الصحيحة]

عن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلمِ : منْ عادَ مَريضًا لمْ يَزلْ يَخُوضُ في الرحمـةِ حتى يَجْلِسَ ، فإذَا جلسَ اغْتَمَسَ فيها [صححه الألباني]

عن أبي هـــريرة رضي الله عنه قال : أتي النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ رجلٌ يشكو قسوةَ قلبِه قال : أتُحبُّ أن يليـــنَ قلبُك وتدركَ حاجتَك ؟ ارحَمِ اليتيمَ وامسحْ رأسَه وأطعِمْه من طعامِك يلِنْ قلبُك وتدركْ حاجتَك [مسند أحمد]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل:يا رسولَ اللهِ ! ادْعُ على المشركين قال " إني لم أُبعَثْ لعّانًا . وإنما بُعِثتُ رحمةً "

[صحيح مسلم]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنا مع رسولِ اللهِ صلّي اللهُ عليـهِ وسـلّمَ فـي سـفرٍ فـانطلق لحاجتـه فرأينـا حمّـرةً معهـا فرخـانِ فأخـذْنا فرخَيهـا فجـاءت الحُمّـرةُ فجعلـت تفـرشُ فجـاء النبـيُّ صـلّى اللهُ عليـهِ وسـلّمَ فقـال مـن فجـع هـذه بولـدِها ؟ ردُّوا ولـدَها إليهـا . ورأى قريـةَ نمـلٍ قـد حرقناهـا فقـال : مـن حـرقَ هـذه ؟ قلنـا : نحـن، قـال : إنه لا ينبغي أن يعذِّبَ بالنار إلا ربُّ النارِ [صحيح الألباني]

حمرة = طائر/ تفرش = ترفرف بجناحيها

الرفق علاج العنف والشدة

الرفق: المعاملة اللينة وهو ضد العنف والشدة

أسلوب الداعي الرفق مع المدعو:

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [النحل ١٢٥]

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا. يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا. يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا. يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا. قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا.

[مريم ٤٢ إلى ٤٧]

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . ووَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ . وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ . وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ . [لقمان ١٣ إلى ١٩]

قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ . وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ.

قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ . وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ . وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ [هود ٤٢ إلى ٤٥]

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ .اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ.وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ . إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ . إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ . قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ . بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ [يس ٢٠ إلى ٢٧]

اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى . فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى [طه٤٣/ ٤٤]

الرفق بالوالدين

وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا [الإسراء ٢٣]

الرفق بالنفس

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [البقرة ٢٨٦]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء ثلاثُ رهطٍ إلى بُيوتِ أزواجِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، يَسألونَ عن عبادةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فلما أُخبِروا كأنهم تَقالُّوها ، فقالوا : أين نحن من النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ قد غفر اللهُ له ما تقدَّم من ذَنْبِه وما تأخَّر ، قال أحدُهم : أما أنا فإني أُصلِّي الليلَ أبدًا ، وقال آخَرُ : أنا أصومُ الدهرَ ولا أُفطِرُ ، وقال آخَرُ : أنا أعتزلُ النساءَ فلا أتزوَّجُ أبدًا ، فجاء رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : أنتمُ الذين قلتُم كذا وكذا ؟ أما واللهِ إني لأخشاكم للهِ وأتقاكم له ، لكني أصومُ وأُفطِرُ ، وأُصلِّي وأرقُدُ ، وأتزوَّجُ النساءَ ، فمَن رغِب عن سُنَّتي فليس مني [صحيح البخاري]

الرفق بالحيوان

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم عُذِّبَتِ امرأةٌ في هِرَّةٍ سجَنَتْها حتَّى ماتت ، فدخَلَتْ فيها النَّارَ ، إذ حبَسَتْها لا هي أطعمَتْها ولا سَقَتْها ، ولا هي ترَكَتْها تأكُلُ مِن خَشَاشِ الأرضِ

[صحيح البخاري ومسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليهِ العطَشُ فوجدَ بئرًا فنزلَ فيها فشرِبَ ثمَّ خرجَ فإذا كلبٌ يلهَثُ يأكلُ الثَّرَى منَ العطَشِ فقالَ الرَّجُلُ لقد بلغَ هذا الكلبَ منَ العطشِ مثلَ الَّذي كانَ بلغَ بِي فنزلَ البئرَ فملأ خفَّهُ ثم أمسَكهُ بفيهِ فسقى الكلبَ فشكرَ اللَّهُ لهُ فغفرَ لهُ قالوا يا رسولَ اللَّهِ وإنَّ لنا في البهائمِ أجرًا فقالَ في كلِّ ذاتِ كبِدٍ رطبةٍ أجرٌ

[صحيح البخاري]

عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم إن اللَّهَ عز وجل كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ ، فإذا قَتلتُم ، فأحسِنوا القِتلةَ ، و إذا ذبحتُم فأحسنوا الذبحَةَ ، و ليُحِدَّ أحدُكم ،إذا ذبحَ شفرتَه ، و ليُرِحْ ذبيحتَه.

[الألباني ـ صحيح النسائي]

عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ويحك ! انظرْ لمن هذا الجملُ ، إنّ له لشأنًا قال: فخرجتُ ألتمسُ صاحبَه ، فوجدتُه لرجلٍ من الأنصار فدعـــوتُه إليه فقال : ما شأنُ جملِكَ هذا ؟ فقـال : وما شأنُه ؟ قال :لا أدري واللهِ ما شأنُه ، عملْنا عليه ونضَحْنا عليه حتى عجـز عن السقايةِ ، فأتمرْنا البارحةَ أن ننحرَه ونقسمَ لحمَه . قال : فلا تفعلْ ، هِبْه لي أو بِعْنيه قال : بل هو لـــك يا رسولَ اللهِ قال : فوسَمَه بميسمِ الصدقةِ ثم بعث به

[الألباني ـ صحيح الترغيب]

الرفق بالمصلين

عن أبي قتـــادة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنّي لأدخُلُ في الصلاةِ ، وأنا أُريدُ إطالتها ، فأسمعُ بكـــاءَ الصبيِّ ، فأتجوزُ في صلاتي ، ممّا أعلمُ من شدّةِ وجْـدِ أمّهِ من بكائِهِ. أتجوز = أخفف في الصلاة/ وجد = قلق

[البخاري]

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليـه وسـلم : أتى رجلٌ النبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم فقال : إني لأتأخّرُ عـن صلاةِ الغداةِ ، من أجلِ فلانٍ مما يُطيلُ بنـا ، قـال : فمـا رأيـت رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم قطُّ أشدَّ غضبًا فـي موعِظَـةٍ منه يومئذٍ ، قال : فقال : يا أيُّهـا النـاسُ ، إنّ مـنكم منفّـرين ، فأيُّكـــم صــلّى بالنـــاس فلْيتجـــوّزْ ، فـــإنّ فـــيهم المريضَ والكبيرَ وذا الحاجَةِ [صحيح البخاري]

عن أبي أمامة الباهلي رضـي الله عنـه قـال صـلى الله عليـه وسلم : إنّ اللهَ و ملائكتَـه يُصلُّون علـى الصـفِّ الأولِ ، سـوُّوا صفوفَكم ، و حاذوا بين مناكيِكم ، و لِينوا في أيدي إخـوانِكم ، و سدُّوا الخَلَلَ ، فإنّ الشيطانَ يدخلُ فيما بينكم مثل الحَذَفِ

الحزف = الغنم أو ورق الشجر [الألباني ـ صحيح الجامع]

الرفق في الأمر كله

عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم: يا عائشةُ ! إنَّ اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرِّفقَ . ويُعطي على الرِّفق ما لا يُعطي على العنفِ . وما لا يُعطِي على ما سواه

[صحيح مسلم]

عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم: استأذن رهطٌ من اليهودِ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فقالوا : السامُ عليك، فقلتُ : بل عليكم السامُ واللعنةُ، فقال : يا عائشةُ، إنَّ اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرفقَ في الأمرِ كلِّه . قلتُ : أولم تسمع ما قالوا : قال : قلتُ : وعليكم

[صحيح البخاري ومسلم]

عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم: إنَّ الرِّفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلَّا زانه . ولا يُنزعُ من شيءٍ إلَّا شانه [صحيح مسلم]

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ في الجنةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُها من باطِنِها ، و باطِنُها من ظَاهِرِها . فقال أبو مالِكٍ الأشْعَريُّ : لِمَنْ هي يا رسولَ اللهِ ؟ قال : لِمَن أطَابَ الكَلامَ ، و أطْعَمَ الطَّعَامَ ، و باتَ قائِمًا و الناسُ نِيامٌ [الألباني ـ صحيح الترغيب]

الرفق بالنساء

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حادٍ يُقالُ له أنجَشَةُ ، وكان حسَنَ الصوتِ ، فقال له النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : رُوَيدَك يا أنجَشَةُ ، لا تَكسِر القَواريرَ . قال قَتادةُ : يعني ضَعَفَةَ النساءِ. [صحيح البخاري]

- القوارير = شبه النبي النساء بقوارير من زجاج ، فصوت أنجشة المنشد الجميل جعل الإبل تسرع الخطى وعليها النساء فخشي النبي أن يسقطن من فوقها

الرفق بالعمال

رأيت أبا ذرٍّ الغِفاريّ رضي الله عنه، وعليه حُلَّةٌ، وعلى غلامه حُلَّةٌ، فسألناه عن ذلك، فقال : إني سَابَبْتُ رجلًا، فشكاني إلي النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال لي النبي صلّى الله عليه وسلّم : أعَيَّرتَهُ بأمِّهِ . ثم قال : إن إخوانكم خَوَلُكم جعلهم اللّهُ تحتَ أيديكم ، فمنْ كان أخوه تحت يدِهِ، فليُطْعِمهُ مما يأكلُ، وليُلبِسهُ مما يَلبَسُ، ولا تُكلِّفوهم ما يَغلِبُهم، فإنْ كَلَّفتموهم ما يَغْلِبُهم فأعينوهم . خولكم = مسئولون عنهم

[صحيح البخاري]

الحلم علاج الجهل

الحلم: الصبر على الجاهل وعدم رد الإهانة بمثلها

الجهل: سوء التصرف النابع من عدم الفهم

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ

[التوبة ١١٤]

قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ . قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ . وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

[هود ٨٧ إلى ٩٢]

قَــالَ الْمَلَــأُ مِــنْ قَوْمِــهِ إِنَّــا لَنَــرَاكَ فِــي ضَــلَالٍ مُبِــينٍ . قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

[الأعراف ٦٠/٦١]

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الأعراف ٦٦/٦٧]

عن أبي هــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

إنَّما العلمُ بالتَّعلُّمِ ، و إنَّما الحِلمُ بالتَّحلُّمِ ، و مَن يتحرَّ الخيرَ يُعطَه ، و من يتَّقِ الشرَّ يُوقَّه [الألباني ـ صحيح الجامع]

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ألا أنبئُكم بما يُشرفُ اللهُ به البُنيانَ ويرفعُ به الدَّرجاتِ قالوا نعَمْ يا رسولَ اللهِ قال تحلُمُ على من جهِلَ عليكَ وتعفو عمنْ ظلَمَكَ وتُعطِي من حرَمَكَ وتَصِلُ من قطَعَكَ

[الألباني في الضعيف]

عن عبـــــد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لأشجِ عبد القيس :إنَّ فيـــــكَ خَصْلتَيْنِ يُحِبُّهما اللهُ: الحِلمُ والأناة [صحيح مسلم]

شتم رجل بن عباس رضي الله عنه فلما قضى مقالته قال بن عباس لخادمه :"هل للرجل حاجة فنقضيها؟" فنكس الرجل رأسه واستحيى دخل عمر بن عبد العزيز المسجد في ليلة مظلمة فمر برجل نائم فعثر به فرفع الرجل رأسه وقال: "أمجنون أنت؟ فقال عمر: لا ، فهم به ـ أرادوا ضربه ـ الحراس فقال عمر : مه إنما سألني :أمجنون قلت: لا "شتم رجل عدي بن حاتم الطائي وهو ساكت فلما فرغ الرجل قال عدي: "إن كان بقي عندك شيئاً فقل قبل أن يأتي شباب الحي فإنهم إن سمعوك تقول هذا لسيدهم لم يرضوا"

الصبر علاج الضجر والقنوط والإستعجال واليأس

الصبر: القدرة على تحمل الأذى وعدم التهور والاندفاع

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

[السجدة ٢٤]

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ [الأعراف ١٣٧]

إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [آل عمران ١٢٠]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ [الأنفال ٦٥ / ٦٦]

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [النحل ٩٦]

قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [الزمر ١٠]

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ .الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

[١٥٥ /١٥٧]

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ [النحل ١٢٦ / ١٢٨]

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [البقرة ١٧٧]

قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

[يوسف ٩٠]

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

[الكهف ٢٨]

لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

[آل عمران ١٨٦]

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [الشورى - ٤٢/٤٣]

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان ١٧]

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ [ابر هيم ١٢]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [آل عمران ٢٠٠]

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ

[البقرة ٤٥]

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ [ألأحقاف ٣٥]

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى [طه ١٣٢]

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ . [الصافات ١٠٢]

وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ [يوسف ١٨]

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [يوسف ٨٣]

يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

[يوسف ٨٧]

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ [ص ٤٤]

وَالْعَصْرِ .إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ .إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ [العصر]

وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ [الأعراف ١٢٦]

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [البقرة ٢٥٠]

عن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنه قال: كنتُ رديفَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : يا غلامُ أو يا غليمُ ألا أُعلِّمكَ كلماتٍ ينفعكَ اللهُ بهنَّ فقلتُ : بلى فقال : احفظِ اللهَ يحفظكَ احفظِ اللهَ تجدْهُ أمامكَ تعرَّفْ إليهِ في الرخاءِ يعرفكَ في الشدةِ وإذا سألتَ فاسألِ اللهَ وإذا استعنتَ فاستعنْ باللهِ قد جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ فلو أنَّ الخلقَ كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوكَ بشيءٍ لم يكتبْهُ اللهُ عليكَ لم يقدروا عليهِ وإن أرادوا أن يضروكَ بشيءٍ لم يكتبْهُ اللهُ عليك لم يقدروا عليهِ واعلم أنَّ في الصبر على ما تكرَهُ خيرًا كثيرا وأنَّ النصر مع الصبر وأن الفرجَ مع الكربِ وأنَّ مع العسر يسرًا

ردیف = یرکب خلفه [مسند أحمد]

عن عبد الله بن أبي أوفي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أيها الناسُ لا تتمنَّوا لقاءَ العدوِّ ، و اسألوا اللهَ العافيةَ ، فإذا لقِيتُموهم فاصبِروا ، و اعلَموا أنَّ الجنَّةَ تحت ظلالِ السُّيوفِ ، اللهم منزِلَ الكتابِ ، و مُجريَ السَّحابِ ؛ و هازمَ الأحزابِ اهزِمْهم و انصرْنا [صحيح البخاري]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ قال إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيهِ ثم صبر عوَّضتُه بها الجنَّةَ . حبيبتيه = عينيه [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما يُصيبُ المُسلِمَ، مِن نَصَبٍ و لا وَصَبٍ، ولا هَمٍّ ولا حُزنٍ ولا أذًى ولا غَمٍّ،حتى الشَّوْكَةِ يُشاكُها، إلا كَفَّرَ اللهُ بِها مِن خَطاياهُ [صحيح البخاري]

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :سُئِلَ رسولُ اللهِ أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً قال الأنبياءُ ثم الأمثلُ فالأمثلُ يُبتلى

الناسُ على قدرِ دينِهِم فمن ثَخنَ دِينُه اشتدَّ بلاؤه ومن ضعُف دِينه ضعُف بلاؤه وإنَّ الرجلَ ليصيبُه البلاءُ حتى يمشي في الناسِ ما عليه خطيئةٌ . ثخن = قوي [الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : عجبًا لأمرالمؤمنِ . إن أمرَه كلَّه خيرٌ .وليس ذاك لأحدٍ إلا للمؤمن . إن أصابته سراءُ شكرَ .فكان خيرًا له وإن أصابته ضراءُ صبر . فكان خيرًا له [صحيح مسلم]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مرَّ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بامرأةٍ تبكي عند قبرٍ ، فقال : اتَّقي اللَّهَ واصبري قالت:إليكَ عنِّي، فإنكَ لم تُصَبْ بمصيبتي ، ولم تعرفْهُ ،فقيل لها : إنَّهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، فأتت باب النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، فلم تجد عندَهُ بوَّابينَ ، فقالت : لم أعرفْكَ ، فقال : إنما الصبرُ عند الصدمةِ الأولى. [صحيح البخاري]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ن ناسًا من الأنصار، سألوا رسول الله صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم فأعْطَاهم، ثم سألُوهُ فأعْطاهم، حتى نَفِدَ ما عندَهُ، فقال : ما يكون عِندَي مِن خيرٍ فلن أدَّخِرَهُ عنكم، ومن يستعفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، ومن يستغنِ يُغنِهِ اللَّهُ،ومَن يتصبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وما أُعطيَ أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسعَ مِنَ الصَّبرِ. [صحيح البخاري]

عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: شكونا إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، وهو متوسِّدٌ بُردةً له في ظلِّ الكعبةِ، فقلنا : ألا تستنصرُ لنا، ألا تدعو لنا ؟ فقال :قد كان مَن قبلكم، يؤخذ الرجلُ فيحفرُ له في الأرضِ، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسِه فيجعلُ نصفين،ويمشط بأمشاطِ الحديدِ ما دون لحمه وعظمه ، فما يصدُّه ذلك عن دينه، واللهِ ليُتمَّنَّ هذا الأمرَ، حتى يسير الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموتٍ، لا يخاف إلا اللهَ، والذئبَ على غنمِه، ولكنكم تستعجِلون [صحيح البخاري]

عن أم العلاء رضي الله عنها قالت: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريضة فقال: يا أمَّ العلاءِ ! أبْشِري فإنَّ مرضَ المسلمِ يُذْهِبُ الله به خطاياه ، كما تُذهِبُ النارُ خَبَثَ الذهبِ والفِضَّةِ [الألباني ـ صحيح الجامع]

عادني = زارني .

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

الطُّهورُ شطرُ الإيمانِ . والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ . وسبحان اللهِ والحمدُ للهِ تملآنِ أو تملأُ ما بين السماواتِ والأرضِ . والصلاةُ نورٌ . والصدقةُ برهانٌ . والصبرُ ضياءٌ . والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ . كل الناس يغدو فبايعٌ نفسَه . فمُعْتِقُها أو مُوبِقُها [صحيح مسلم]

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :
أرسلتِ ابنةُ النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ إليهِ : إنَّ ابنًا لي يحتضر فائتنا ، فأرسلَ يُقْرِئُ السلامَ ، ويقولُ :إنَّ للهِ ما أخذ ولهُ ما أعطى ، وكلٌّ عندَهُ بأجلٍ مُسمًّى ،فلتصبِرْ ولتحتسِبْ . فأرسلتْ إليهِ تُقْسِمُ عليهِ ليَأْتِيَنَّهَا ، فقام ومعهُ : سعدُ بن عبادةَ ، ومعاذُ بنُ جبلٍ ، وأبيُّ بنُ كعبٍ وزيدُ بنِ ثابتٍ ، ورجالٌ ، فرُفِعَ إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ الصبيَّ ونفسُهُ تتقعقع ، قال : حسبتُهُ أنّهُ قال : كأنها شنٌّ ، ففاضتْ عيناهُ ، فقال سعدٌ : يا رسولَ اللهِ ، ما هذا ؟ فقال : هذه رحمةٌ جعلها اللهُ في قلوبِ عبادِهِ ، وإنما يرحمُ اللهُ من عبادِهِ الرحماءَ. يحتضر = يموت [صحيح البخاري ومسلم]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
دخلنا مع رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ على أبي سيْفٍ القَيْنِ ، وكان ظِئْرًا ـ زوج مرضعته ـ لإبراهيمَ عليهِ السلامُ ، فأخذ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ إبراهيمَ فقبّلَهُ وشمَّهُ ثم دخلنا عليهِ بعدَ ذلكَ ، وإبراهيمُ يَجُودُ بنفسِهِ ، فجعلتْ عيْنا رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ تذرفانِ ، فقال لهُ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ رضيَ اللهُ عنهُ

:وأنتَ يا رسولَ اللهِ ؟ فقال : يا ابنَ عوفٍ ، إنّها رحمةٌ . ثم أتْبَعَها بأُخْرى ، فقال صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : إنّ العينَ تدمَعُ و القلبَ يحزَنُ ، ولا نقولُ إلّا ما يَرْضي ربُّنا ، وإنّا بفِراقِكَ يا إبراهيمُ لمحزنون [صحيح البخاري]

يجود بنفسه = يموت

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنْ كنا لننظرُ إلى الهلالِ، ثم الهلالِ، ثلاثة أهِلّةٍ في شهرين، وما أوقِدَتْ في أبْياتِ رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم نارٌ. فقُلْت :يا خَالَةُ، ما كان يُعِيشُكم ؟ قالتْ : الأسودانِ التمرُ والماءُ، إلا أنه قد كان لرسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم جيرانٌ من الأنصار، كانت لهم منائِحُ، وكانوا يَمنحونَ رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم من ألبانِهم فيَسْقين [صحيح البخاري و مسلم]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

لما كانت الليلة التي أسري بي فيها أتت علي رائحة طيبة فقلت : يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة فقال : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قال :قلت : وما شأنها فال : بينما هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقطت المدرى من يديها فقالت : بسم الله فقالت لها ابنة فرعون : أبي قالت : لا ولكن ربي ورب أبيك الله قالت : أخبره بذلك قالت : نعم فأخبرته فدعاها فقال : يا فلانة وإن لك ربا غيري قالت : نعم ربي وربك الله فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له : إن لي إليك حاجة قال : وما حاجتك قالت :أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا قال : ذلك لك علينا من الحق قال : فأمر بأولادها فألقوا بين يديها واحدا ،واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع وكأنها تقاعست من أجله قال : يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتحمت قال : قال ابن عباس : تكلم

أربعة صغار عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون

[أحمد شاكر/مسند أحمد]

العلم والمعرفة علاج قلة الوعي

غياب الوعي ينتج عنه كثيرٌ من المشاكل تعيق عمل العلماء المخلصين وتعيق تقدم الأمم ولذا لابد من التوعية والتوعية لا تأتي إلا بالعلم والمعرفة والصبر

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ [النمل ٤٢]

أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ و الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ [الزمر ٩]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [المجادلة ١١]

وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ [فاطر ٢٨]

قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [البقرة ٢٨٢]

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا [طه ١١٤]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : سمِعْتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ :لا حسدَ إلا في اثنتين : رجلٍ آتاه اللهُ مالًا ،فسلَّطه على هلكتِه في الحقِّ، ورجلٍ آتاه اللهُ حكمةً، فهو يقضي بها ويعلِّمُها. [صحيح البخاري و مسلم]

عن عبـــــد الله بن عمرو رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم:بلغوا عني ولو آيةً ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حـرج ومن كذبَ عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار

[صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من دعا إلى هدًى ، كان له من الأجر مثلُ أجور من تبعه ، لا يُنقِصُ ذلك من أجورِهم شيئًا . ومن دعا إلى ضلالةٍ ، كان عليه من الإثمِ مثلُ آثامِ من تبعه ، لا يُنقِصُ ذلك من آثامِهم شيئا [صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا مات الإنسانُ انقطع عنه عملُه إلا من ثلاثةٍ : إلا من صدقةٍ جاريةٍ . أو علمٍ ينتفعُ به . أو ولدٍ صالحٍ يدعو له

[صحيح مسلم]

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهّل اللهُ له طريقًا إلى الجنةِ ، و إنّ الملائكةَ لَتضعُ أجنحتَها لطالبِ العلمِ رضًا بما يصنعُ ، و إنّ العالمَ لَيستغفرُ له مَن في السماواتِ و من في الأرضِ ، حتى الحيتان في الماءِ ، و فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ على سائرِ الكواكبِ ، و إنّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، إنّ الأنبياءَ لم يُورِّثوا دينارًا و لا درهمًا ، إنما ورّثوا العلمَ ، فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ [الألباني - صحيح الترغيب]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم :لن يشبعَ المؤمنُ من خيرٍ يسمعُهُ حتى يكونَ منتهاهُ الجنّةُ [بن حجر وقال حديث حسن]

عن أبي هـريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالما أو متعلما [الألباني - صحيح بن ماجة]

عن ابن مسعودٍ أنّهُ قالَ اغدُ عالمًا أو متعلّمًا ولا تَكوننّ إمّعةً.
أغد = اصبح

[بن القيم ـ أعلام الموقعين]

عن أبي أمـــــامة رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلمِ قبل أن يُقبضَ ؛ وقبضُه أن يُرفعَ، وجمع بين إصبعَيه الوسطى والتي تلي الإبهامِ هكذا ثم قال :العـــالِمُ والمتعلِّمُ شريكان في الأجرِ ولا خيرَ في سائرِ الناسِ

[الألباني في الضعيف]

عن أبي هـــــريرة رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم :الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها

[السيوطي في الجامع الصغير وقال حديث حسن]

عن أنسِ بن مـــالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :مَنْ خَرَجَ في طلبِ العلمِ، فهوَ في سبيلِ اللهِ حتـــــى يرجعَ [السيوطي في الجامع الصغير وقال حديث حسن]

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم ثمَّ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ إنَّ اللَّهَ وملائِكتَهُ وأهلَ السَّماواتِ والأرضِ حتَّى النَّملةَ في جُحرِها وحتَّى الحوتَ ليصلُّونَ على معلِّمِ النَّاسِ الخيرَ

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن عبـــد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:نضَّر اللهُ امرأً سمِع منَّا حديثًا فبلَّغه كما سمِعه فــــرُبَّ مبلَّغٍ أوعى مِن سامعٍ [صحيح بن حبان]

عن أبي هـــــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :من سئِلَ عن علمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ

[الألباني ـ صحيح بن ماجة]

عن أبي هـــــريرة رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : من تعلَّـــــمَ علمًا مما يُبتغى به وجْـــــهُ اللهِ عزَّ وجلَّ ، لا

يتعلمُهُ إلا ليصيبَ به عرضًا منَ الدُّنيا لم يجدْ عرفَ الجنةَ يومَ القيامةِ . عرف الجنة = ريحها [الألباني ـ أبي داود]

عن عبـــــد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سَمِعْـــــتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم يقــول : إن اللهَ لا يقبـــــضُ العلمَ انتزاعًا ينتزعهُ من العبادِ، ولكن يقبــضُ العلمَ بقبـضِ العلماءِ، حتى إذا لم يبقِ عالمًا،اتخذَ النــــاسُ رؤوســــًا جُهّالًا ، فسئِلوا، فأفتَوا بغير علمٍ، فضلوا وأضلوا.

[صحيح البخاري ومسلم]

أنواع العلم

- علم من عند الله تعالى

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْــــرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [البقرة ٢٦٩]

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَايَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ [لقمان ١٢]

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ [ص ٢٠]

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ [الأنبياء ٧٩]

فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا [الكهف ٦٥]

- علم بالتعلم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ .خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْــــرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَــمْ

[العلق ١/٥]

عن أبي الـــــدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إنما العلم بالتعلم [العراقي ـ تخريج الإحياء]

أنواع العلماء

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَثَلُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به مِنَ الهُدَى والعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أصاب أرضًا،فكان منها نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الماءَ، فأنْبَتَتِ الكَلَأَ و العُشْبَ الكَثِيرَ، وكانت منها أجادِبُ،أمْسَكَتِ الماءَ، فنفع اللَّهُ بها النّاسَ، فشَرِبُوا وسَقَوْا وزَرَعُوا، وأصابت منها طائفةً أخرى، إنما هي قِيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلَأً، فذلك مَثَلُ مَن فَقُهَ في دِينِ اللَّهِ،ونفعه ما بعثني اللَّهُ به فَعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لَم يَرْفَعْ بذلك رأسًا، ولَم يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الذي أُرْسِلْتُ به. [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أوَّلُ النَّاسِ يُقضى لَهُم يومَ القيامةِ ثلاثةٌ :رجلٌ استُشْهِدَ فأُتيَ بِهِ فعرَّفَهُ نعمَهُ فعرفَها قالَ: فما عمِلتَ فيها ؟ قالَ : قاتلتُ فيكَ حتَّى استُشْهِدتُ ، قالَ : كذَبتَ ، ولَكِنَّكَ قاتلتَ ليقالَ فلانٌ جريءٌ ، فقد قيلَ ، ثمَّ أمرَ بِهِ فسُحِبَ على وجهِهِ حتَّى أُلْقيَ في النَّارِ ورجلٌ تعلَّمَ العِلمَ وعلَّمَهُ ، وقرأَ القرآنَ فأُتيَ بِهِ فعرَّفَهُ نعمَهُ فعرفَها ، قالَ : فما عمِلتَ فيها ؟ قالَ : تعلَّمتُ العلمَ وعلَّمتُهُ ، وقرأتُ فيكَ القرآنَ قالَ : كذبتَ ، ولَكِنَّكَ تعلَّمتَ العلمَ ليقالَ عالمٌ ، وقرأتَ القرآنَ ليقالَ قارئٌ ، فقد قيلَ ، ثمَّ أمرَ بِهِ ، فسُحِبَ على وجهِهِ حتَّى أُلْقيَ في النَّارِ ، ورجلٌ وسَّعَ اللَّهُ علَيهِ وأعطاهُ من أصنافِ المالِ كلِّهِ ، فأُتيَ بِهِ فعرَّفَهُ نعمَهُ ، فعرفَها ، فقالَ :ما عمِلتَ فيها ؟ قالَ : ما ترَكْتُ من سبيلٍ تحبُّ أن ينفَقَ فيها إلَّا أنفقتُ فيها لَكَ ، قالَ : كذَبتَ ولَكِن ليقالَ إنَّهُ جوادٌ ،فقد قيلَ ، ثمَّ أمرَ بِهِ ، فسُحِبَ علَى وجهِهِ ، فأُلْقيَ في النَّارِ [الألباني - صحيح النسائي]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَن تعلَّمَ العلْمَ ليُباهِيَ بِهِ العلماءَ ،أوْ يُماريَ بِهِ السفهاءَ ، أوْ يصرفَ بِهِ وجوهَ الناسِ إليه ، أدخَلَهُ اللَّهُ جهنَّمَ

[الألباني ـ صحيح الجامع]

أدب المعلم والمتعلم

قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا.

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا. قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [الكهف ٦٦ / ٧٠]

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب . شديد سواد الشعر . لا يرى عليه أثر السفر . ولا يعرفه منا أحد . حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فاسند ركبتيه إلى ركبتيه . ووضع كفيه على فخذيه . وقال : يا محمد ! أخبرني عن الإسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتقيم الصلاة . وتؤتي الزكاة .وتصوم رمضان .وتحج البيت ، إن استطعت إليه سبيلا" قال : صدقت . قال فعجبنا له . يسأله ويصدقه . قال : فأخبرني عن الإيمان . قال " : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ورسله واليوم الآخر . وتؤمن بالقدر خيره وشره" قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان . قال" : أن تعبد الله كأنك تراه . فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك . " قال : فأخبرني عن الساعة .قال " : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل" قال : فأخبرني عن أمارتها . قال " : أن تلد الأمة ربتها . وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء ، يتطاولون في البنيان " .قال ثم انطلق . فلبثت مليا . ثم قال لي " : يا عمر ! أتدري من السائل ؟ " قلت : الله ورسوله أعلم . قال " : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم" [صحيح مسلم]

الشح وعلاجه الجود والنفقة

الشح : مرض نفسي ودليله البخل: وهو منع حقوق الآخرين

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا [النساء ٣٧]

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَشَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُ ون خَبِير

[آل عمران ١٨٠]

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ . [الحديد ٢٤]

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا - بخيلاً [الإسراء ١٠٠]

إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ. وَلَا يَسْتَثْنُونَ. فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ . فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ [القلم ١٧ إلى ٢٠]
ليصرمنها = يجمعون ثمرها / لا يستثنون = لا يعطون أحداً منها

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَايَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمن يوق شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر ٩]

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

[التغابن ١٦]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : اتَّقوا الظُّلمَ . فإنَّ الظُّلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ . واتَّقوا

الشُّحَّ فإنّ الشُّحّ أهلـــك من كان قبلكم . حملــهم على أن سفكوا دماءَهم واستحلُّوا محارمَهم [صحيح مسلم]

عن أنسٍ بن مـــالك رضي اللّهُ عنه قال صلي الله عليه وسلم :ثلاثٌ مُهلِكاتٌ : شحٌّ مطاعٌ ، و هوًى متّبَع ، و إعجابُ المرءِ بنفسِه . وثلاثٌ مُنجِيات : خشيةُ اللّهِ في السرِّ و العلانيةِ ، و القصدُ في الفقر و الغِنى ، و العدلُ في الغضبِ و الرِّضا

[صحيح الألباني]

عن أبي هـــــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع ، له زبيبتان ، يطوقه يوم القيامة ، يأخذ بلهزمتيه - يعني بشدقيه -يقول : أنا مالك أنا كنزك . ثم تلا هذه الآية : ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله . إلى آخر الآية

[صحيح البخاري]

عن أبي بكر الصـــــديق رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلمِ :لا يدخلُ الجنّةَ بخيلٌ ، ولا خِبٌّ ، ولا سَيِّئُ المـــلَكةِ وأولُ من يَقرعُ بابَ الجنّةِ المملوكون إذا أحسَنوا فيما بينَهـــم وبينَ اللّهِ عزّ وجلّ ، وفيما بينَهم وبينَ مَواليهم

[الألباني في الضعيف]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: هند حين بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالتْ للنبيِّ صلّي اللّهُ عليه وسلَّم : إنّ أبا سُفيانَ رجلٌ شَحيحٌ ، فأحتاجُ أن آخُذَ من مالِه ؟ قال :خُذي ما يكفيكِ وولَدَكِ بالمعروفِ [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : إنَّ البخيلَ مَن ذُكِرْتُ عندَه فلَمْ يُصَلِّ علَيَّ [صحيح بن حبان]

الجود

الجود: الكرم: إعطاء حقوق الآخرين وزيادة

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ [البقرة ٢٧٣]

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ . إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ . فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ. فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ

[الذاريات ٢٧/٢٤]

عن أبو شريح العدوى رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بًالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بًالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بًالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : السخيّ قريبٌ من اللهِ قريبٌ من الجنةِ قريبٌ من الناس بعيدٌ من النار والبخيل بعيدٌ من اللهِ بعيدٌ من الجنةِ بعيدٌ من الناس قريبٌ من النار ولَجاهلٌ سخيٌّ أحبٌّ إلى اللهِ من عابدٍ بخيلٍ [بن حجر وقال حديث حسن]

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :يا أيُّها الناسُ ! أفْشوا السلامَ ، و أطْعِموا الطعامَ ، وصِلُوا الأرحامَ ،وصلُّوا بالليلِ والناسُ نِيامٌ ، تَدْخلُوا الجنةَ بسلامٍ [الألباني ـ صحيح الجامع]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنَّ رجلًا سأل رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أيُّ الإسلامِ خيرٌ ؟ قال : تطعم الطعامَ، وتقرأ السلامَ،على من عرفتَ ومن لم تعرف

[الألباني ـ صحيح النسائي]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : شرُّ الطَّعام طعامُ الوليمةِ يُمنعُها من يأتيها ويُدعى إليْها من يأباها ومن لم يُجِبِ الدَّعوةَ فقد عصى اللَّهَ ورسولَهُ

[صحيح مسلم]

عن أبي شـــــريح العدوى رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

الضيافة ثلاثة أيام . وجائزته يوم وليلة . ولا يحل لرجل مسلم أن يقـيم عنـد أخيـه حتـى يؤثمـه . قـالوا : يـا رسـول الله ! وكيف يؤثمه ؟قال : يقيم عنده ولاشيء يقريه به

[صحيح مسلم]

يؤثمه = يجعله يرتكب ذنب /يقريه به = يقدمه له

النفقة

النفقة: الصرف على المستحقين لها من أهل وغيرهم

الـذِينَ يُنْفِقُـونَ أَمْـوَالَهُمْ بِاللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ سِـرًّا وَعَلَانِيَـةً فَلَهُـمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

[البقرة ٢٧٤]

إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

[البقرة ٢٧١]

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا

[الإنسان ٩/٨]

وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا. إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

[الإسراء ٢٧/٣٦]

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ

[البقرة ٢٦١ /٢٦٣]

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [سبأ٣٩]

لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

[البقرة ٢٧٢]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :دينارٌأنفقته في سبيلِ اللهِ .ودينارٌ أنفقته في رقبةٍ . ودينارٌ تصدقت به على مسكينٍ . ودينارٌ أنفقته على أهلِك أعظمُها أجرًا للذي أنفقته على أهلِك [مسلم]

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:إنَّ المسلِمَ إذا أنفق على أهلِه نفقةً وهوَ يحتسبُها ، كانَتْ لهُ صدقةً [البخاري]

عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الصدقة على المسكين صدقة وعلى القريبِ صدقتان : صدقةٌ و صِلَةٌ [الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : يا ابنَ آدمَ ! إنك أن تَبذُلَ الفضلَ خيرٌ لك . وأن تمسكَه شرٌّ لك . ولا تُلامُ على كفافٍ وابدأ بمن تعولُ واليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفْلى [مسلم]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ما سُئل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ على الإسلامِ شيئًا إلا أعطاه . قال فجاءه رجلٌ فأعطاه غنمًا بين جبلَين . فرجع إلى قومِه ، فقال : يا قومُ أسلِموا . فإنَّ محمدًا يعطي عطاءً لا يخشى الفاقةَ. [صحيح مسلم]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم مَن بنى للهِ مسجِدًا ولو كمَفْحَصِ قَطاةٍ بنى اللهُ له بيتًا في الجنَّةِ. قطاه = طائر [صحيح بن حبان]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما مِن يومٍ يصبحُ العبادُ فيه، إلا ملَكان ينزلان، فيقول أحدُهما : اللهم أعطِ مُنفقًا خلفًا، ويقول الآخرُ: اللهم أعطِ مُمسكًا تلفًا. [صحيح البخاري ومسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : يقول العبدُ مالي مالي إنما له من مالِه ثلاثٌ ما أكل فأفْنى أو لبِس فأبْلى أو أعطى فاقْتَنى وما سِوى ذلك فهو ذاهِب وتارِكُه للناس [صحيح مسلم]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أيُّكم مالُ وارثِه أحبُّ إليه من مالِه . قالوا : يا رسولَ اللهِ ، ما منَّا أحدٌ إلَّا مالُه أحبُّ إليه ، قال : فإنَّ مالَه ما قدَّم ، ومالُ وارثِه ما أخَّر [صحيح البخاري]

عن عائشة رضي الله عنها أنَّهم ذبحوا شاةً فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ ما بقيَ منْها ؟ قلت ما بقيَ منْها إلَّا كتفُها . قالَ : بقيَ كلُّها غيرَ كتفِها [صحيح الترمذي]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: فقال يا رسولَ اللهِ ، أيُّ الصدقةِ أعظمُ أجرًا ؟ قال: أن تصدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شحيحٌ ، تخشى الفقرَ وتأملَ الغِنَى ، ولا تُمهِلُ حتى إذا بلغتِ الحلقومَ ، قلتَ : لفلانٍ كذا ، ولفلانٍ كذا ، وقد كان لفلانٍ

[صحيح البخاري]

عن الحسن البصري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم حصِّنوا أموالَكم بالزكاةِ ، وداوُوا مرضاكم بالصدقةِ واستقبِلوا أمواجَ البلاءِ بالدُّعاءِ والتَّضرُّعِ

[أبو داود ـ أورده في المرسل]

الاقتصاد في المعيشة علاج الإسراف والتبذير

الاقتصاد: الصرف بما تقتضيه الحاجة من دون إسراف أو تقتير حسب مستوى الدخل قال تعالى :

وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا .إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا [الإسراء ٢٦ /٢٧]

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا. إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا [الإسراء ٣٩/٣٠]

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا

[الفرقان ٦٧]

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [الأعراف ٣١]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما عالَ من اقتصد. عال = افتقر

[السيوطي وقال حديث حسن]

عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

مَن اقتصدَ أغناه اللهُ ، و مَن بذرَ أفقرَه اللهُ ، و مَن تواضعَ رفعهُ اللهُ ، و مَن تجبّر قصمَه اللهُ [الألباني في الضعيف]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ثلاثٌ مُنجياتٌ : خَشيةُ اللهِ تعالَى في السِّرِّ والعلانِيَةِ والعدلُ في الرِّضا والغضَبِ ، والقصدُ في الفقرِ والغِنَى ، وثلاثٌ مُهلِكاتٌ : هوًى مُتبعٌ ، وشُحٌّ مُطاعٌ ، وإعجابُ المرْءِ بنفسِهِ . القصد = الإقتصاد [الألباني ـ صحيح الجامع]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنّ الهديَ الصالحَ ، و السّمتَ الصالحَ ، و الاقتصادُ جزءٌ من خمسةٍ و عشرينَ جزءًا من النُّبوّةِ

[الألباني ـ صحيح الجامع]

الحياء علاج الوقاحة والبذاء

الحياء: الخجل من فعل الحرام

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [القصص ٢٥]

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ [البقرة ٢٦]

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : جاءت أمُّ سُلَيمٍ إلى رسولِ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم فقالتْ : يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللّهَ لا يَسْتَحْيي مِن الحقِّ، فهل على المرأةِ من غُسلٍ إذا احتلَمَتْ ؟ قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : إذا رأتِ الماءَ . فَغطّتْ أُمُّ سَلَمَةَ تعني وجهَها، وقالتْ : يا رسولَ اللهِ، وتحتلِمُ المرأةُ ؟ قال : نعم، تربتْ يمينُكِ، فبما يُشبِهُها ولدُها ؟ [بصحيح البخاري]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم أشدَّ حياءً من العَذراءِ في خِدرِها ، فإذا رأى شيئًا يَكرَهُه عرَفناه في وجهِه. [صحيح البخاري وبن حبان]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الإيمانُ بِضْعٌ وسبعونَ شعبة .فأفضلُها قولُ لا إلهَ إلّا اللهُ وأدناها إماطةُ الأذى عن الطّريقِ والحياءُ شُعبةٌ من الإيمانِ

[صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة و البذاء من الجفاء والجفاء في النار [صحيح الترمذي]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الحياءُ والإيمانُ قُرناءُ جميعًا ، فإذا رُفِعَ أحدُهما رُفِعَ الآخَرُ.

[الألباني ـ صحيح الترغيب والترهيب]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مرَّ برجلٍ مِنَ الأنصارِ وهو يَعِظُ أخاه مِنَ الحياءِ فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ دعه فإنَّ الحياءَ مِنَ الإيمانِ

[صحيح بن حبان وأحمد شاكر ـ مسند أحمد]

عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الحياءُ خيرٌ كلُّهُ [صحيح مسلم]

عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الحياءُ لا يأتي إلَّا بخيرٍ [صحيح البخاري]

عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما كانَ الفحشُ في شيءٍ إلَّا شانَه وما كانَ الحياءُ في شيءٍ إلَّا زانَه. [الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت [صحيح البخاري وبن حبان]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ لِكُلِّ دينٍ خُلُقًا، وخُلُقُ الإسلامِ الحياءُ

[الألباني ـ صحيح الجامع]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :استَحيوا منَ اللَّهِ حقَّ الحياءِ ، قُلنا : يا رسولَ اللَّهِ إنَّا لنستحيي و الحمد لله ، قالَ : ليسَ ذاكَ ، ولَكِنَّ الاستحياءَ

منَ اللّهِ حقّ الحياءِ أن تحفَظ الرّأسَ ، وما وَعيِ ، وتحفَظَ البَطنَ ، وما حوَى ، ولتَذكرِ الموتَ والبِلى ، ومَن أرادَ الآخرةَ ترَكَ زينةَ الدُّنيا ، فمَن فَعلَ ذلِكَ فقدَ استحيا يعني : منَ اللّهِ حقّ الحياءِ [الألباني ـ صحيح الترمذي]

الإعتدال والوسطية علاج التفريط والإفراط

الوسطية : الإعتدال وهي أن يكون المسلم بين التفريط والإفراط

التفريط : ترك الأمر تماماً

الإفراط: الغلو والمبالغة في الأمر

وقد حقق الله لنا كمسلمين ثلاث وسطيات :

وسطية الزمان:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ [البقرة ١٤٣]

وسطية المكان:

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ [البقرة ١٤٤]

وسطية الفعل:

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [الأعراف ٣١]

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا [الإسراء ٢٩]

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا

[الفرقان ٦٧]

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا [الإسراء ١١٠]

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ. وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [لقمان ١٧/ ١٩]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : إنّ هذا الدين يسرٌ ولن يُشادَّ الدّينَ أحدٌ إلّا غلبه فسدّدوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوةِ والرّواح وشيءٍ مِن الدُّلجةِ [صحيح بن حبان]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :قاربوا وسدّدوا ، واعلَموا أنّهُ لن ينجوَ أحدٌ منكُم بعَملِهِ قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! ولا أنتَ ؟ قالَ: ولا أنا إلّا أن يتغمّدَني اللّهُ برحمةٍ منهُ وفَضلٍ . [صحيح مسلم]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء ثلاثُ رهطٍ إلى بيوتِ أزواجِ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، يسألونَ عن عبادةِ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، فلما أُخبِروا كأنهم تقالُّوها ، فقالوا : أين نحن منَ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ؟ قد غفَر اللهُ له ما تقدّم من ذَنْبِه وما تأخّر .قال أحدُهم : أما أنا فإني أُصلّي الليلَ أبدًا ، وقال آخَرُ : أنا أصومُ الدهرَ ولا أُفطِرُ ، وقال آخَرُ : أنا أعتزلُ النساءَ فلا أتزوّجُ أبدًا ، فجاء رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم فقال : أنتمُ الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما واللهِ إني

لأخشاكم للهِ وأتقاكم لـه ، لكنـي أصومُ وأفطِـرُ ، وأصلّي وأرقُدُ ، وأتزوّجُ النساءَ ، فمَن رغِب عن سنّتي فليس مني

[صحيح البخاري]

عن طاووس بن كيسان رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا رهبانيةَ ، ولا تبتُّلَ في الإسلامِ [صححه الألباني]

عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم: إن أبغضَ الرجالِ إلى اللهِ الألدُّ الخَصِمُ

[صحيح البخاري ومسلم]

النظافة وحسن المظهر علاج النجاسة والابتذال

النظافة: التطهر من الأدران البدنية وما يعلق بالثوب والمسكن والبيئة

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. [الأعراف ٣١]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

[المائدة ٦]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أرأيتم لو أنّ نهرًا ببابِ أحدِكم يغتسِلُ منهُ كل يوم خمسَ مراتٍ . هل يبقى من درنِه شيءٌ ؟ قالوا: لا يبقى من درنِه شيءٌ . قال فذلك مثلُ الصلواتِ الخمسِ. يمحو الله بهنّ الخطايا [صحيح مسلم]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إنَّ هذا يومُ عيدٍ ، جعله اللهُ للمسلمين ، فمن جاء الجمعةَ فلْيغتسِل ، وإن كان طِيبٌ فلْيَمَسَّ منه ، وعليكم بالسِّواك [الألباني ـ صحيح بن ماجة]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : غسْلُ يومِ الجمعةِ على كلِّ مُحْتَلِمٍ . وسِواكٌ ويَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ ما قدَرَ عليهِ [صحيح مسلم]

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم :حبَّذَا المُتَخَلِّلُونَ بالوضوءِ ، والمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطعامِ ، أمَّا تخليلُ الوضوءِ فالمضمضةُ و الاستنشاقُ وبين الأصابِعِ ، وأمَّا تخليلُ الطعامِ فمِنَ الطعامِ ، إنَّه ليس شيءٌ أشدُّ علَى المَلَكَيْنِ مِنْ أنْ يريَا بينَ أسنانِ صاحِبِهما طعامًا ، وهو قائِمٌ يصلِّي. تخليل = تنظيف بالماء [الألباني في الضعيف]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :لقد أُمِرتُ بالسواكِ حتى ظننتُ أنه ينزل عليَّ فيه قرآنٌ أو وحيٌ . لقد أمِرتُ بالسواكِ حتى خشيتُ أن يُوحَى إليَّ فيه شيءٌ [الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : عليكم بالسِّواكِ فإنَّه مَطهَرةٌ للفمِ مَرضاةٌ للرَّبِّ عزَّ وجلَّ [صحيح بن حبان]

عن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: لولا أن أشقَّ على أمَّتي لأمرتُهم بالسِّواكِ عند كلِّ صلاةٍ ، ولأخرتُ صلاةَ العشاءِ إلى ثلثِ اللَّيلِ [البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أتى المقبرةَ فقال : السلامُ عليكُمْ دارَ قومٍ مؤمنينَ . وإنا، إنْ شاءَ اللهُ، بكمْ لاحقونَ . وددتُ أنا قدْ رأينا إخوانَنا قالوا أو لسنَا إخوانَك يا رسولَ اللهِ ؟ قال أنتمْ أصحابي . وإخوانُنا الذين لمْ يأتوا بعدُ . فقالوا: كيفَ تعرفُ منْ لمْ يأتِ بعدُ من أمتكِ يا رسولِ اللهِ ؟ فقال أرأيتَ لو أنَّ رجلًا لهُ خيلٌ غرٌّ محجَّلةٌ .

بين ظهري خيلٍ دهمٍ بهمٍ . ألا يعرف خيلَهُ ؟ قالوا : بلى يا رسولَ اللهِ ! قال فإنهم يأتون غرًا محجّلين من الوضوءِ . وأنا فرَطُهم على الحوض . ألا ليذادنَّ رجالٌ عن حوضي كما يذادُ البعيرُ الضالُّ . أناديهم : ألا هلُمَّ ! فيقال : إنهم قد بدّلوا بعدَكَ . فأقولُ : سُحقًا ،سُحقًا .غراً = بيض الوجوه / محجلين = يقطر منهم الماء /فرطهم = سابقهم

[صحيح مسلم وبن حبان]

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : بركةُ الطعامِ الوضوءُ قبلَه، و الوضوءُ بعدَه

[السيوطي ـ الجامع الصغير وقال حديث حسن]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : تخلّلوا ، فإنّهُ نظافةٌ ، والنّظافةُ تدعو إلى الإيمانِ ، والإيمانُ مع صاحبِهِ في الجنّةِ. تخللوا = اغسلوا مابين الأصابع والأسنان [المنذري في الترغيب وقال حديث حسن]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من كانَ لَهُ شعرٌ فليُكرمْهُ [الألباني ـ صحيح أبي داود]

عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال كان رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم في المسجدِ ، فدخل رجلٌ ثائرُ الرأسِ واللِّحيةِ ، فأشار إليه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم بيدِه ؛ كأنه يأمرُه بإصلاحِ شعْرِهِ ولحيتِه ففعل ثم رجع ؛فقال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم: أليس هذا خيرًا من أن يأتيَ أحدُكم وهو ثائرُ الرأسِ كأنه شيطانٌ ؟ ! ثائر = غير ممشط وغير مهذب [صححه الألباني]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :لايدخلُ الجنّةَ مَن كان في قلبِه مثقالُ ذرّةٍ من كِبرٍ قال رجلٌ : إنَّ الرّجلَ يحبُّ أن يكونَ ثوبُه حسنًا ونعلُه حسنةً . قال : إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ . الكِبرُ بَطرُ الحقِّ وغمطُ النّاسِ [صحيح مسلم]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : أتانا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم زائرًا في منزلِنا فرأى رجلًا شعِثًا فقال: أما كان هذا يجِدُ ما يسكِّنُ به شعرَه ورأى رجلًا عليه ثيابٌ وسِخةٌ فقال :أما كان هذا يجِدُ ما يغسِلُ به ثوبَه

[صحيح بن حبان والألباني ـ غاية المرام]

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ اللهَ تعالى طيبٌ يُحِبُّ الطيبَ، نظيفٌ يُحِبُّ النظافةَ ، كريمٌ يُحِبُّ الكرمَ،جوادٌ يُحِبُّ الجودَ، فنظِّفوا أفنيتَكم، ولا تشبَّهوا باليهودِ

[السيوطي ـ الجامع الصغير وقال حديث حسن]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : ابنُ آدمَ ستُّون و ثلاثمائةِ مِفصَلٍ ، على كلِّ و احدٍ منهما في كلِّ يومٍ صدقةٌ فالكلمةُ الطيِّبةُ يتكلمُ بها الرجلُ صدقةٌ ، و عونُ الرجلِ أخاه على الشيءِ صدقةٌ ، و الشربةُ من الماءِ يسقيها صدقةٌ ، و إماطةُ الأذى عن الطريقِ صدقةٌ

[صححه الألباني]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم : كنَّا عندَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كأنَّ على رؤوسِنا الرَّخَمَ ما يتكلَّمُ منَّا متكلِّمٌ إذ جاءه ناسٌ مِن الأعرابِ فقالوا: يا رسولَ اللهِ أفْتِنا في كذا أفْتِنا في كذا فقال: أيُّها النَّاسُ إنَّ اللهَ قد وضَع عنكم الحرَجَ إلَّا امرأً اقترَض مِن عِرْضِ أخيه فذاك الَّذي حرِج وهلَك قالوا: أفنتداوى يا رسولَ اللهِ ؟ قال: نَعم فإنَّ اللهَ لم يُنزِلْ داءً إلَّا أنزَل له دواءً، غيرَ داءٍ واحدٍ قالوا: وما هو يا رسولَ اللهِ ؟ قال: الهَرَمُ قالوا: فأيُّ النَّاسِ أحَبُّ إلى اللهِ يا رسولَ اللهِ ؟ قال: أحَبُّ النَّاسِ إلى اللهِ أحسَنُهم خُلقًا . الرخم = طائر غزير الريش وهو كناية عن السكون

[صحيح بن حبان]

الغيبة والعلاج تركها

الغيبة: ذكر المرء أخاه الغائب بما يكره

قال الحسن البصري: ذكر الغير ثلاث : الغيبة والبهتان والإفك فالغيبة أن تقول ما فيه والبهتان أن تقول ما ليس فيه والإفك أن تقول ما بلغك عنه

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ [الحجرات ١٢]

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

[النور ١٩]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أتدرون ما الغيبةُ ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال: ذكرُك أخاكَ بما يكرهُ ، قيل : أفرأيتَ إن كان في أخي ما أقولُ ؟ قال : إن كان فيه ما تقولُ ، فقد اغتبتَه . وإن لم يكنْ فيه ، فقد بهتَّه [صحيح مسلم وبن حبان]

عن عبيد مولى رسول الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

أنَّ امرأتينِ صامَتا علَى عَهْدِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، وأنَّ رجلًا أتى النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ،إنَّ هاهُنا امرأتينِ صامتا، وأنَّهُما قد كادتا تموتانِ منَ العطشِ ، قالَ : فأعرضَ عنهُ أو سَكَتَ، ثمَّ عادَ، قالَ :أراهُ قالَ :بالهاجرةِ، فَقالَ: يا نبيَّ اللَّهِ، إنَّهما واللَّهِ قد ماتَتا أو كادتا تموتانِ، فقالَ: ادعُهُما، فجاءتا، قالَ :فجيءَ بقدَحٍ، أو عسٍّ، فقالَ لإحداهما: قيئي، فقاءت من قيحٍ ودمٍ وصديدٍ، حتَّى قاءت نِصفَ القدحِ، ثمَّ قالَ للأخرى: قيئي، فقاءت قيحًا ودمًا وصديدًا ولحمًا عبيطًا وغيرَهُ حتَّى ملأتِ القدحَ، ثمَّ قالَ : إنَّ هاتينِ صامتا عمَّا أحلَّ اللَّهُ لهُما،

وأفطَرتـا علـى مـا حــرَّمَ اللّـهُ عليهمـا، جلَسـت إحـداهُما إلى الأخرى فجعَلَتا تأكُلانِ لحومَ النّاس . عس = إناء

[البيهقي ـ دلائل النبوة]

عــن أبــي هريــرة رضــي الله عنــه قــال: جــاء الأســلميُّ إلى رسـولِ اللهِ صلّى اللهُ عليـه وسـلّم فشـهد علـى نفسِـهِ أربعَ مرّاتٍ بالزّنـا يقـولُ: أتيْـتُ امـرأةً حرامًـا وفـي ذلـك يعـرض عنـه رسـولُ اللهِ صـلّى اللهُ عليـه وسـلّم حتّـى أقبَـلَ فـي الخامسـةِ فقال رسولُ اللهِ صـلّى اللهُ عليـه وسـلّم لـه : أنِكْتَها ؟ فقال :نَعم فقال :هل غاب ذلك منك فيها كما يغيب المِرودُ في المِكحَلةِ والرِّشاءُ في البئر ؟ فقـال :نَعـم فقـال : فهل تدري ما الزّنا ؟ قال :نَعم أتيْتُ منها حرامًا مِثْلَ ما يأتي الرّجلِ مِن امرأتِه حلالًا قال :فما تُريدُ بهذا القولِ ؟ قال :أُريدُ أنْ تُطهِّرني فأمَر بـه رسـولُ اللهِ صـلّى اللهُ عليـه وسـلّم أنْ يُـرجَمَ فـرُجِم، فسـمِعَ رجُلَـينِ مِـن أصـحابِه يقـولُ أحدُهما لصاحبِه :انظُروا إلـى هـذا الّـذي سـتَر اللهُ عليـه فلـم تدَعْــه نفســـه حتّـــى رُجِـــم رَجْـــمَ الكلـــبِ قــال :فســكَت رســولُ اللهِ صــلّى اللهُ عليــه وســلّم عنهما فمرَّ بجيفةِ حمارٍ شائلٍ برِجْلِه فقال :أين فلانٌ وفلانٌ ؟ فقالا : نحنُ ذا يا رسولَ اللهِ فقال لهما :كُلَـا مِـن جيفـةِ هـذا الحمار فقالا : يا رسولَ اللهِ غفَر اللهُ لك مَن يأكُـلُ مِـن هـذا ؟ فقال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم : ما نِلْتُما مِن عِرضِ هذا الرّجلِ آنفًا أشدُّ مِن أكلِ هـذه الجيفـةِ فـو الّـذي نفسـي بيدِه إنّه الآنَ في أنهار الجنّةِ [صحيح بن حبان]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسـلم : لا تحاسَـدوا ، ولا تَناجَشـوا ، ولا تباغَضـوا ، ولا تـدابروا ، ولا يبِـعْ بعضُـــكُم علَـــى بيـــعِ بعْـضٍ ، وكونـــوا عبـــادَ اللّـــهِ إخوانًا المسلمُ أخو المسلمِ ، لا يظلِمهُ ولا يخذلُهُ ، ولا يحقِرهُ التّقوى ههُنا ويشيرُ إلي صدرِهِ ثلاثَ مرّاتٍ بحسبِ امرئٍ مـن الشّرِّ أن يحقِرَ أخاهُ المسلمَ ، كلُّ المسـلمِ علَـى المسـلمِ حرامٌ ، دمُهُ ، ومالُهُ ، وعِرضُهُ ،إنَّ اللَّهَ لا ينظرُ إلى أجسـادِكُم ، ولا إلى صورِكُم ، ولَكِن ينظرُ إلى قلوبِكُم وأشارَ بأصابعِهِ إلى صدرِهِ [صحيح مسلم]

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قلتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم حسبُك من صفيةَ كذا وكذا، قال:تعني قصيرةً . فقال :لقد قلتِ كلِمةً لو مُزجت بماءِ البحر لمزجته.

[الألباني ـ صحيح أبي داود]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم مَن قال لأخيه يا كافرُ فقد باء بها أحدُهما

[أحمد شكر ـ مسند أحمد]

عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لما عُرج بي مررتُ بقومٍ لهم أظفارٌ من نُحاسٍ يخمِشون وجوهَهم وصدورَهم , فقلتُ :من هؤلاء يا جبريلُ ؟ قال :هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناسِ ، ويقعون في أعراضِهم.

[الألباني ـ صحيح أبي داود]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صعِدَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ المنبرَ فَنادى بصوتٍ رفيعٍ، فقالَ :يا مَعشرَ مَن أسلمَ بلِسانِهِ ولم يُفضِ الإيمانُ إلى قَلبِهِ، لاَ تؤذوا المسلِمينَ ولاَ تعيِّروهم ولاَ تتَّبِعوا عَوراتِهِم، فإنَّهُ مَن يتَّبِع عورةَ أخيهِ المسلِمِ تتبَّعَ اللَّهُ عورتَهُ، و مَن يتتبَّعِ اللَّهُ عورتَهُ يفضَحهُ ولَو في جَوفِ رَحلِهِ

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ما مِن امرِيءٍ مسلمٍ يَرُدُّ عن عِرضِ أخيه إلا كان حَقًّا على الله أن يَرُدَّ عنه نارَ جهنمَ يومَ القيامةِ، ثم تلا هذه الآية وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ [الألباني في الضعيف]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : أيعجزُ أحدُكم أن يكون كأبي ضَمضَمَ قالوا من أبو ضِمضمَ يا رسولَ اللهِ قال كان إذا أصبح قال اللهمَّ إني قد وهبتُ نفسي وعِرضي لك فلا يشتُمُ من شتَمهُ ولا يظلِمُ من ظلَمهُ ولا يضربُ من ضربَهُ [الألباني في الضعيف]

كيف نتجنب الغيبة؟

عن عائشـــة رضيَ اللهُ عنها قالت كان رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ: إذا كرهَ من إنسانٍ شيئًا قال ما بالُ أقـــــوامٍ يفعلونَ كذا وكذا [العراقي _ صحيح]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : كفارةُ من اغتبتَه أن تستغفرَ لهُ. [بن حجر / حسن الإسناد]

الإفك وعلاجه تركه

الإفك: اتهام الناس بالباطل دون بينة

وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [الجاثية ٨/٧]

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ . لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ [النور ١٢/١١]

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ . [العنكبوت ١٧]

البهتان وعلاجه تركه

البهتان : أن تقول عن إنسان ما ليس فيه

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ . وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ . يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[النور ١٧/١٥]

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا [النساء ١٥٦]
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا [الأحزاب ٥٨]

وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا [النساء ١١٢]

وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا [النساء ٢٠]

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟خطَب الناسَ، فحمِد اللهَ وأثنى عليه، وقال : ما تُشيرون عليَّ في قومٍ يسبون أهلي، ما علِمتُ عليهم من سوءٍ قَطُّ . وعن عُروةَ قال : لمَّا أُخبِرَتْ عائشةُ بالأمر قالتْ : يا رسولَ اللهِ، أتأذنُ لي أن أنطلقَ إلى أهلي ؟ فأذِن لها، وأرسَل معها الغلامَ . وقال رجلٌ من الأنصار : سبحانَك، ما يكونُ لنا أن نتكلمَ بهذا، سبحانَك هذا بُهتانٌ عظيمٌ.

[صحيح البخاري]

عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه كانَ رجلانِ من أصحابِ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ إذا سمِعا شيئًا من ذلِكَ قالا سبْحانَكَ هذَا .بُهْتَانٌ عَظِيمٌ زيدُ بنُ حارثةَ وأبو أيُّوبَ الأنصاري

[بن حجر في المرسل]

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنَّ سعدَ بنَ معاذٍ لمَّا سمعَ ما قيلَ في أمر عائشةَ قالَ سُبحانَك هذا بُهتانٌ عظيمٌ

[بن حجر]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :أتدرون ما الغيبةُ ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال : ذكرُك أخاك بما يكرهُ ، قيل : أفرأيتَ إن كان في أخي ما أقولُ ؟ قال : إن كان فيه ما تقولُ ، فقد اغتبتَه . وإن لم يكنْ فيه ، فقد بهتَّه [صحيح مسلم]

النميمة والعلاج تركها

النميمة : هي السعي للوقيعة بين الناس ومنها الهمز واللمز

هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ [القلم ١١]

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ [الهمزة ١]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صلى الله عليه : لا يدخلُ الجنَّةَ قتَّاتٌ أو نمام [صحيح البخاري ومسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إن أحبكم إلي ، أحاسنكم أخلاقا ، الموطؤون أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون ، وإن أبغضكم إلي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة ؛الملتمسون للبرآء العيب.

[الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربَكم منِّي في الآخرةِ أحاسِنُكم أخلاقًا وإنَّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم منِّي في الآخرةِ أسوؤُكم أخلاقًا المُتشدِّقونَ المُتفيهقونَ الثَّرثارونَ

[صحيح بن حبان]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: مرَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بحائطٍ مِن حيطانِ المدينةِ ، أو مكةَ ، فسمِع صوتَ إنسانَين يُعذَّبانِ في قُبورهما، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : يُعذَّبانِ وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ . ثم قال : بلَى ، كان أحدُهما لا يَستَتِرُ من بولِه، و كان الآخرُ يمشي بالنَّميمَةِ . ثم دعا بجَريدةٍ فكسرَها كِسرَتَين، فوضَع على كلِّ قبرٍ منهما كِسرةً

فقيل له : يا رَسولَ اللهِ ، لِمَ فعَلتَ هذا ؟ قال : لَعلَّه أنْ يُخَفَّفَ عنهما ما لم تَيبَسا أو: إلى أن يَيبَسا. [الصحيحين]

بسم الله الرحمن الرحيم

رابعاً شفاء الصدور

رابعاً شفاء الصدور ويشمل:

- الغضب وعلاجه الحلم والصبر
- الحسد وعلاجه تمني بقاء النعمة
- الكبر والعجب وعلاجهما التواضع
- حب الجاه والإمارة وعلاجهما ترك حبهما
- إتباع الهوى وعلاجه مخالفته
- حب الدنيا وعلاجه ترك حبها

مقدمة:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ [يونس ٥٧]

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَايَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر ٩/ ١٠]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لايُبلِّغني أحدٌ عن أحدٍ من أصحابي شيئًا فإنّي أحبُّ أن أخرجَ إليكم وأنا سليمُ الصدر فال: وأتى رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ مالٌ فقسّمه قال : فمررت برجلين وأحدُهما يقول لأخيه : واللهِ ما أرادَ محمدٌ بقِسمتِه وجهَ اللهِ ولا الدارَ الآخره فتثبتُّ حتى سمعتُ ما قالَا ثم أتيتُ رسولَ اللهِ صلّي اللهُ عليهِ وسلمَ فقلت : يا رسولَ اللهِ إنّك قلت لنا لا يبلِّغني أحدٌ عن أحدٍ من أصحابي شيئًا وإني مررتُ بفلانٍ وفلانٍ وهما يقولانِ كذا وكذا قال : فاحمرّ وجهُ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ وشقّ عليه ثم قال : دعنا منكَ فقد أوذِيَ موسى بأكثر من ذلكَ ثم صبرَ

[أحمد شاكر ـ مسند أحمد وقال حديث حسن]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قيلَ لرسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أيُّ الناسِ أفضلُ ؟ !قال : كلُّ مخمومِ القلبِ، صدوقِ اللسانِ قالوا : صدوقُ اللسانِ نعرفُهُ، فما مخمومُ القلبِ ؟ ! قال : هو النقيُّ التقيُّ، لا إثمَ عليهِ، ولا بغيَ ، ولا غلَّ، و لا حسدَ

[صححه الألباني]

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ألا أخبِرُكم بأفضلَ من درجةِ الصيامِ والصلاةِ والصدقةِ ؟ قالوا : بلى قال : صلاحُ ذاتِ البَيْنِ ، فإنَّ فسادَ ذاتِ البيْنِ هي الحالقةُ [الألباني ـ صحيح الترمذي]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ الشَّيطانَ قد أيِسَ أن يعبُدَه المصلُّونَ في جزيرةِ العربِ ولَكنه يرضى بالتَّحريشِ بينهم

[صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :من كانت له مظلمةٌ لأحدٍ من عرضِه أو شيءٍ فليتحلَّلْه منه اليومَ ، قبلَ أن لا يكونَ دينارٌ ولا درهمٌ ، إن كان له عملٌ صالحٌ أخذ منه بقدر مظلمتِه ، وإن لم تكنْ له حسناتٌ أخذ من سيئاتِ صاحبِه فحمل عليه

[صحيح البخاري]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ألَا أنبِّئُكم بِشِرارِكم ؟ قالُوا :بلى إنْ شِئْتَ يا رسولَ اللهِ ! قال :إنَّ شِرارَكم الذي ينزلُ وحْدَه ، ويَجلِد عبْدَه ، ويمنعُ رِفْدَه أفَلا أُنبئُكم بِشرٍّ من ذلك؟ قالُوا : بلى إنْ شِئتَ يا رسولَ اللهِ ! قال: مَن يُبغِض النَّاسَ ويُبغِضونه قال : أفلَا أنبئُكم بِشرٍ من ذلكَ ؟ قالُوا : بلى إنْ شِئْتَ يا رسولَ اللهِ ! قال : الَّذِينَ لا يُقيلُونَ عَثْرةً ، ولا يَقبلُونَ مَعْذِرةً ولا يَغفِرونَ ذَنبًا قال : أفلَا أُنبِّئُكم بِشرٍ من ذلكَ ؟ قالُوا : بلى يا رسولَ اللهِ ! قال: مَن لا يُرجَى خيرُه ، ولا يُؤمَنُ شرُّه.

[الألباني في الضعيف]

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: أنَّ رجُلًا استأذَن على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فلمَّا سمِع صوتَه قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعائشةَ: بِئسَ الرَّجُلُ أو بِئس ابنُ العشيرةِ فلمَّا دخَل انبسَط إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فلمَّا خرَج كلَّمَتْه عائشةُ فقالت: يا رسولَ اللهِ قُلْتَ: بئس الرَّجُلُ أو بِئس ابنُ العشيرةِ فلمَّا دخَل انبسَطْتَ إليه فقال: يا عائشةُ شرُّ النَّاسِ مَن يتَّقي النَّاسُ فُحْشَه .

[صحيح بن حبان]

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَنِ علِمَ عن أخيهِ سَيئةً فستَرها؛ سترَ اللهُ عليهِ يومَ القيامةِ [الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا يجتمعُ في جوفِ عبدٍ مؤمنٍ غبارٌ في سبيلِ اللهِ وفيحُ جهنَّمَ ولا يجتمعُ في جوفِ عبدٍ الإيمانُ والحسدُ [صحيح بن حبان]

الغضب وعلاجه الصبر والحلم

الغضب : هو غليان دم القلب لطلب الانتقام وهو عكس الحلم وهو على صنفين:

- غضب غير مطلوب

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِفَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا [الفتح ٢٦]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رجلًا قال للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :أوصِني ، قال : لا تَغضبْ فردد مِرارًا ، قال : لا تَغضَبْ [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعةِ ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يملِكُ نفسَه عندَ الغضبِ [صحيح البخاري و مسلم]

عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو أنَّه سأل رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ماذا يُباعِدُني مِن غَضَبِ اللهِ عزَّ وجلَّ قال :لا تَغضَبْ

[أحمد شاكر ـ مسند أحمد]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، و أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سرورٌ يدْخِلُه على مسلمٍ ، أوْ يكْشِفُ عنهُ كُربةً ، أوْ يقضِي عنهُ دَيْنًا، أوْ تَطْرُدُ عنهُ جوعًا ، و لأنْ

أمْشِـي مـع أخٍ لـي فـي حاجَـةٍ أحـبُّ إلَـيَّ مـن أنْ اعْتَكِفَ في هـذا المسـجِدِ ، يعنـي مسـجِدَ المدينـةِ شـهرًا ، ومَـنْ كَـفَّ غضبَـهُ سـترَ اللهُ عورَتَـهُ ، و مَـنْ كَظَـمَ غَيْظَـهُ ، و لَوْ شـاءَ أنْ يُمْضِيَهُ أمْضَاهُ مَلأَ اللهُ قلبَـهُ رجَـاءً يـومَ القيامـةِ ، و مَـن مَشَـى مَـعَ أخِيـهِ فـي حاجَـةٍ حتـى تتهيَّأَ لهُ أثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يومَ تـزولُ الأقْدَامِ ، و إنَّ سُـوءَ الخُلُـقِ يُفْسِدُ العَمَلَ ، كما يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَـلَ [صححه الألباني]

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه قال صلى الله عليـه وسلم : من كَظَمَ غيظًا وهو قادرٌ على أن يَنْفِذَه دعاه اللهُ عـزَّ وجلَّ على رؤوس الخلائـق يـومَ القيـامةِ حتـى يُخَيِّـرُه اللهُ مِن الحُور ما شاءَ [الألباني ـ صحيح أبي داود]

علاج الغضب:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه خطبنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليـهِ وسـلَّمَ بعـدَ صلاةِ العصرِ إلـى مُغَيربانِ الشـمس حفِظهـا مَـن حفظَهـا ونسـيَها مـن نسـيها فكـان فيما قال : ألا إن الدنيا خضرةٌ حلوةٌ وإن اللهَ مسـتخلفكم فيهـا فنـاظرٌ كيـفَ تعملـون ألا فـاتقوا الـدنيا واتقـوا النسـاءَ ألا وإن بنِي آدمَ خُلِقوا على طبقاتٍ شتَّى فمنهم من يُولدُ مؤمنًا ويحيى مؤمنًا ويموتُ مؤمنًا ومنهم من يُولدُ كافرًا ويحيى كافرًا ويمـوتُ كـافرًا ومـنهم مـن يُولـدُ مؤمنًـا ويحيـى مؤمنًـا ويمـوتُ كـافرًا ومـنهم مـن يُولـدُ كـافرًا ويحيـى كـافرًا ويمـوتُ مؤمنًـا ألا وإن الغضـبَ جمـرةٌ توقـدُ فـي قلـبِ ابـنِ آدمَ ألا ترونَ إلى جمرةِ عينَيه وانتفاخِ أوداجِه فإذا وجد أحدُكم ذلك فـالأرضَ الأرضَ ألا وإن خيـرَ الرجـالِ مَـن كـان بطـيءَ الغضـبِ سـريعَ الفـيءِ فـإن كان سـريعَ الغضبِ سـريعَ الفـيءِ أو بطـيءَ الغضبِ بطـيءَ الفـيءِ فإنهـا بهـا ألا وإن خيـرَ التجـارِ مَـن كـان حَسَـنَ الطلـبِ حسـنَ القضـاءِ ألا وإن شـرَّ التجـارِ مَن كـان سَـيءَ الطلـبِ سـيءَ القضـاءِ فـإذا كـان حسـنَ الطلـبِ سيءَ القضاءِ أو سيءَ الطلبِ حسنَ القضاءِ فإنها بِها ألا وإن لكلِّ غادرٍ لواءً يُعرَفُ به يومَ القيامةِ ألا ولا غدرَ أكبـرُ مـن غـدرِ إمامٍ عامةٍألا وإن أفضلَ الجهادِ كلمةُ عدلٍ عندَ إمامٍ جـائرٍ ألا لا

يمنَعَنّ أحدًا هيبةُ الناس أن يقولَ بالحقّ إذا شهده أو علِمَه حتى إذا كان عندَ مغيربانِ الشمس قال ألا إنه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى إلا كما بقِيَ من يومِكم هذا حتى تغيبَ الشمسُ [بن حجر والسيوطي وقالا حديث حسن]

- غضب مطلوب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه خدَمْتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم عشرَ سنين ما دريْتُ شيئًا قطُّ وافقه ولا شيئًا قطُّ خالَفه رضي مِن اللهِ بما كان وإنْ كان بعضُ أزواجِه يقولُ لو فعلْتَ كذا وكذا ما لكَ فعلْتَ كذا فيقولُ دعُوه فإنّه لا يكونُ إلّا ما أراد اللهُ وما رأيْتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه و سلّم انتقَم لنفْسِه مِن شيءٍ قطُّ إلّا أنْ يُنتهكَ للّهِ حُرمةٌ فإنِ انتُهِكَتْ للّهِ حُرمةٌ كان أشدَّ النّاسِ غضبًا للّهِ وما عُرِض عليه أمرانِ قطُّ إلّا اختار أيسرَهما ما لَمْ يكُن فيه للّهِ سُخطٌ فإنْ كان للّهِ فيه سُخطٌ كان أبعدَ النّاسِ منه

[الطبراني ـ المعجم الأوسط]

الحسد وعلاجه الغبطة والتحصين

الحسد على صنفين:

- الحسد الحرام وهو تمني زوال النعمة وهو نابع من الغيرة والحقد
- الحسد المباح تمني مثل ما للمحسود ويقال له الغبطة وهو نابع من حب عمل الخير

الحسد الحرام:

وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[البقرة ١٠٩]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَ تُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

[آل عمران ١١٨ / ١١٩ /١٢٠]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :لاتباغَضوا ، ولا تَحاسَدوا ، ولا تَدابَروا ، وَكُونوا عبادَ اللَّهِ إخوانًا ، ولا يَحلُّ لمسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ

[صحيح البخاري ومسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إيَّاكُم والحسدَ فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النَّارُ الحطب [بن حجر وقال حديث حسن]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : سيصيبُ أُمَّتي داءُ الأُمَمِ ، فقالوا : يا رسولَ اللهِ و ما داءُ الأُمَمِ ؟ قال : الأَشَرُ البطَرُ ، و التكاثُرُ و التناجشُ في الدنيا ، و التباغضُ و التحاسدُ حتى يكونَ البغي

[السلسلة الصحيحة]

ألأشر =الأكثر سوءآ /البطر =الطغيان/ التناجش =المزايدة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : العينُ تُدخلُ الرجلَ القبْرَ ، والجملُ القدرَ [الألباني]

الحسد المحمود وهو الغبطة:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : سمِعْتُ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم يقولُ :لا حسدَ إلا في اثنتين : رجلٍ آتاه اللهُ مالًا، فسلّطه على هلكتِه في الحقّ، ورجلٍ آتاه اللهُ حكمةً، فهو يقضي بها ويعلّمُها. [صحيح البخاري ومسلم]

عن أنسٍ بنِ مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا يؤمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنَفْسِه

[صحيح البخاري ومسلم]

الوقاية من الحسد:

ما يلزم الحاسد:

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا . [الكهف ٣٩]

عن عبد اللهِ بنِ عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلمٍ : العينُ حقٌّ . ولو كان شيءٌ سابقُ القدر سبقتْه العينُ وإذا استُغسِلتم فاغسلوا. [صحيح مسلم]

استغسلتم : أي طُلب منكم أن تغسلوا أنفسكم بماء تعطوه للمحسود لأن ذلك من أسباب شفاءه من الحسد

ما يلزم المحسود

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :استعينوا على قضاءِ الحوائج بالكتمانِ فإنّ كلّ ذي نعمةٍ محسودٌ [العراقي في الضعيف]

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [يوسف ٦٧/٦٨]

عـــن عبـــد اللهِ بـــن عبـــاسٍ رضـــي الله عنـــه كـــان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يعوذُ الحسنَ والحسينَ ، ويقولُ :إنَّ أباكمـا كـان يعـوذُ بهـا إسـماعيلَ وإسـحاقَ: أعـــوذُ بكلمـــاتِ اللهِ التامـــةِ ، مـــن كـــلِّ شـــيطانٍ وهامَّةٍ ، ومن كلِّ عينٍ لامَّةٍ [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضِي الله عنه قال وهـو يتحـدث عـن شـيطان تفلت عليه : فرصدْته الثالثةَ، فجاء يحثو من الطعامِ، فأخذْتُه فقلـتُ : لأرفعَنَّـك إلـى رسـولِ اللهِ ،وهـذا آخِـرُ ثـلاثِ مـراتٍ تـزعُمُ لا تعـودُ، ثـم تعـودُ، قـال: : دعنـي أعلِّمْـك كلمـاتٍ ينفعُكَ اللهُ بهـا، قلـتُ مـا هـو ؟ قـال :إذا أويـتَ إلـي فِراشِـك ، فاقرأْ آيةَ الكرسِيِّ : اللهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ الْحَـيُّ الْقَيُّـومُ حتـى تختِمَ الآيةَ، فإنـكِ لـن يـزالَ عليـك مـن اللهَ حـافِظٌ، ولا يقربَنَّـك شيطانٌ حتـى تُصبِح، فخلَّيْـتُ سـبيلَه فأصبحْتُ، فقـال لـي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ما فعَل أسيرُك البارحَةَ ؟ . قلتُ : يا رسولَ اللهِ، زعَم أنه يُعَلِّمُني كلماتٍ ينفعُني اللهُ بهـا فخلَّيْـتُ سـبيلَه، قـال : مـا هـي ؟. قلـتُ : قـال لي :إذا أوَيْتَ إلى فِراشِك، فاقرأْ آيةَ الكرسِيِّ من أولِها حتى تخـتِمَ : اللهُ لَـا إِلَـهَ إِلَّـا هُـوَ الْحَـيُّ الْقَيُّـومُ . وقـالَ لـي :لـن يَـزالَ عليـك مِـن اللهِ حـافِظٌ، ولا يقربَـك شـيطانٌ حتى تُصبِح فقالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أما إنـه قـد صدَقَك وهو كَذوبٌ،تعلَمُ من تُخاطِبُ منذُ ثلاثِ ليالٍ يا أبا هُرَيرَةَ ؟ قال : لا، قال : ذاكَ شيطانٌ [صحيح البخاري]

عن خبيبٍ الجُهَنِيِّ قال : قال لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : قُلْ ، فسكَتَ ، ثم قال : قُلْ ، فلم أدْرِ ما أقول ثم قال لي الثالثة قل ، فقلت : ماذا أقولُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : قُـلْ هُـوَ اللهُ أَحَـدٌ و قُـلْ أعُـوذُ بِـرَبِّ الفَلَـقِ وقُـلْ أعُـوذُ بِـرَبِّ النّـاسِ ثـلاثَ مـراتٍ حـين تصـبح وحين تُمْسِي تَكْفيكَ من كل شيء

[بن حجر ـ الإصابة وقال ورد من طرق]

الكبر وعلاجه التواضع

الكبر:هو إنكار الحق والتقليل من شأن الناس استضعافاً لهم

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ [النحل ٢٢]

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [غافر ٥٦]

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

[الشعراء ١٨٣]

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [النمل ١٤]

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ [البقرة ٨٩]

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ [الأنعام ٥٣]

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ [القصص ٤]

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ . وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ. فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [القصص ٣٨/٤٠]

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ [القصص ٧٨]

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ [البقرة ٢٠٦]

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا [الفرقان ٢١]

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [غافر ٦٠]

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ [الأعراف ١٤٦]

الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ [غافر ٣٥]

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [البقرة ٣٤]

فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ [فصلت ١٦/١٥]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم:لا يدخلُ الجنّةَ مَن كان في قلبه مثقالُ ذرّةٍ من كِبر . قال رجلٌ : إنّ الرّجلَ يحبُّ أن يكونَ ثوبُه حسنًا ونعلُه حسنةً قال : إنّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ . الكِبرُ بطرُ الحقّ وغمطُ النّاس [صحيح مسلم]

عن حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف ، لو أقسم على الله لأبره.ألا أخبركم بأهل النار : كل عتل جواظ ، مستكبر [صحيح البخاري ومسلم]

العتل = القوي الفاجر / جواظ = الغليظ الذي جمع ومنع

عن عبـــــد الله بن عباس رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم :يقولُ اللَّهُ سبحانَهُ الكِبـرياءُ رِدائي والعظَمةُ إزاري مَن نازعَني واحدًا منهُما ألقيتُهُ في جَهنَّمَ

[الألباني ـ صحيح بن ماجة]

عن عبد الله بن مسعـــود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم:لا يدخلُ النَّارَ أحدٌ في قلبِه مثقالُ حبَّةِ خـــــردلٍ من إيمـــانٍ ولا يدخلُ الجنَّةَ أحدٌ في قلبِه مثقـــــالُ حبَّةِ خردلٍ من كبريـــاءَ [صحيح مسلم]

عن أبي هــــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : تحاجَّتِ الجنَّةُ والنَّارُ فقــالتِ النَّارُ أوثرتُ بالمتَكبِّـــــــرينَ والمتجبِّـرينَ وقالتِ الجنَّةُ فما لي لا يدخلني إلَّا ضعفـــــاءُ النَّاسِ وسقَطُهم وغِرتُهم قال اللَّهُ للجنَّةِ إنَّما أنتِ رحمتـــي أرحمُ بِك من أشاءُ من عبادي وقالَ للنَّار إنَّما أنتِ عذابــــي أعذِّبُ بِك من أشاءُ من عبادي ولِكلٍّ واحدةٍ منكما ملـــؤُها

[صحيح البخاري ومسلم]

عن جد عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : يُحشَـرُ المتكبِّـرونَ يـومَ القيامـةِ أمثـالَ الـذَّرِّ فـي صُورِ الرِّجالِ يغشاهمُ الذُّلُّ من كلِّ مَكانٍ يُساقونَ إلي سجنٍ فـي جَهـنَّمَ يسـمَّي بـولُسَ تعلـوهُم نـارُ الأنيـارِ يُسقونَ من عُصارةِ أهْلِ النَّارِ طينةَ الخبالِ . الذر = النمل

[الألباني ـ صحيح الترمذي]

عـــن أنــس بـــن مالـــك رضـــي الله عنـــه قـــال: كانـــت لرسولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليْـهِ وسـلَّمَ ناقـةٌ تسـمَّى العضباءَ لاَ تسـبقُ ، فجـاءَ أعرابـيٌّ علـى قعـودٍ فسـبقَها فشـقَّ علـى المسـلمينَ ، فلمَّـا رأى مـا فـي وجـوهِهِم قـالوا : يـا رسـولَ اللهِ سُـبقتِ العضـباءُ قـالَ : إنَّ حقًّـا علـى اللهِ أن لاَ يرتفعَ منَ الدُّنيا شيءٌ إلاَّ وضعَه. [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ثلاثةٌ لا يُكلِّمهم اللهُ يومَ القيامةِ ولا يُزكِّيهم قال أبو معاويةَ :ولا ينظُر إليهم ولهم عذابٌ أليمٌ شيخٌ زانٍ . ومَلِكٌ كذَّابٌ . وعائِلٌ مُستَكبِرٌ . عائل = فقير

[صحيح مسلم]

عن ثابت البناني رضي الله عنه قال : بلَغَنا أنَّهُ قيل يا رسولَ اللهِ ما أعظمَ تَجبُّرَ فلانٍ ! فقال : أليس بعدَه لموتٌ ؟

[العراقي]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن شخصٌ أحبَّ إليهم من رسولِ اللهِ قال : وكانوا إذا رأوْهُ لم يقوموا لما يعلمونَ من كراهتِه لذلك [صححه الألباني]

العجب وعلاجه التواضع

العجب : هو إعجاب المرء بنفسه بحيث لا يرى من هو أفضل منه

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا [الإسراء ٣٧]

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [لقمان ١٨]

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

[آل عمران ١٨٨]

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ [فاطر ٨]

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ [التوبة ٢٥]

وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا. وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا. وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا. قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا [الكهف ٣٤/٣٨]

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ

[سبأ ٣٤/٣٥]

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ . قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ [الأعراف ١٢/١٣]

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ

[القصص ٧٩]

يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ [غافر ٢٩]

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ. أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ [الزخرف ٥١/ ٥٢]

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

[الروم ٣١/٣٢]

﴿إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ [المؤمنون ٥٢/٥٤]

يا أبا ثعلبةَ كيف تقولُ في هذه الآيةِ: {لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} [المائدة: ١٠٥] قال: أمَا واللهِ لقد سألْتُ عنها خبيرًا، سألْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال: بل ائتَمِروا بالمعروفِ وتناهَوْا عن المنكَر حتَّى إذا رأيْتَ شُحًّا مطاعًا وهوًى متَّبَعًا ودنيا مؤثَرةً و إعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيِه فعليك نفسَك ودَعْ أمرَ العوامِّ فإنَّ مِن ورائِكم أيَّامًا الصَّبرُ فيهنَّ مثلُ قبضٍ على الجمر، للعامل فيهِنَّ مثلُ أجرِ خمسينَ رجلًا يعملُونَ مثلَ عملِه قالوا: يا رسولَ اللهِ أجرُ خمسين منهم ؟ قال: خمسينَ منكم . [صحيح بن حبان]

عن أنسٍ بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ثلاثٌ مُهلِكاتٌ : شُحٌّ مُطاعٌ ، و هوًى متَّبعٌ ، و إعجابُ المرءِ بنفسِه . وثلاثٌ مُنجياتٌ : خشيةُ اللهِ في السرِّ و العلانيةِ ، و القصدُ في الفقرِ و الغِنى ، و العدلُ في الرِّضا و الغضبِ [صححه الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : بينما رجلٌ يمشي في حلةٍ ، تعجبُه نفسُه ، مرجِّلٌ جمتَه ، إذ خسف اللهُ به فهو يتجلجلُ إلى يومِ القيامةِ

[صحيح البخاري]

مرجل جمنه = ممشط شعره

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من جرَّ ثوبَه خُيَلَاءَ ، لم ينظرِ اللهُ إليه يومَ القيامةِ . فقال أبو بكرٍ : إنَّ أحدَ شِقَّيْ ثوبي يسترْخِي إلا أن أتعاهدَ ذلكَ منه ؟ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إنكَ لَنْ تَصْنَعَ ذلِكَ خُيَلاءَ . [صحيح البخاري]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : قام رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حين أنزلَ اللهُ : وأنذر

عشـــيرتك الأقـــربين قـــال :يـــا معشــــرَ قـــريشٍ، أو كلمـــةً نحوها اشتروا أنفسكم ، لا أُغْنِي عنكم مِن اللهِ شيئًا، يا بني عبدِ منافٍ، لا أُغْنِي عنكم مِن اللهِ شيئًا، يا عباس ابـنُ عبـدِ المطلبِ، لا أُغْنِي عنك مِن اللهِ شيئًا، ويا صفيةُ عمةَ رسـولِ اللهِ، لا أُغْنِـي عنـكِ مِـن اللهِ شـيئًا، ويـا فاطمـةُ بنـتَ محمـدٍ صلى الله عليه وسلم، سَلِيني ما شِئْتِ مِن مالي، لا أُغْنِي عنك مِن اللهِ شيئًا. [صحيح البخاري مسلم]

الإملاء وعلاجه الحذر من مكر الله

الإملاء : هو بسط الرزق للظالمين بعد تبين ظلمهم استدراجاً لهم واستعداداً لأخذهم أخذ عزيز مقتدر

فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ. أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ. نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَا يَشْعُرُونَ

[المؤمنون ٥٤/٥٦]

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَـــــــدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . وَأُمْـــــلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ [الأعراف ١٨٢/١٨٣]

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ . فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الأنعام ٤٤/٤٥]

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ [آل عمران ١٧٨]

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ . [ابراهيم]

لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِالْمَصِي [آل عمران ٢٨]

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ [آل عمران ٣٠]

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ [الأنفال ٣٠]

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إن اللهَ ليُملي للظالمِ ، حتى إذا أخذه لم يفلتْه . قال : ثم قرأ : وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ [هود ١٠٢][صحيح البخاري]

التمييز

التمييز: ابتلاء بالشر والخير لِتَبيُّنْ المؤمنين من غيرهم

التمحيص : تطهير المؤمنين من خطاياهم وتحديد درجة إيمانهم

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ

[آل عمران ١٨٩]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ . لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [الأنفال ٣٦/٣٧]

أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ [العنكبوت ٢/٣]

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ [آل عمران ١٤٠/١٤١]

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [آل عمران ١٥٤]

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [الأنبياء ٣٥]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سُئِل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :أيُّ النَّاسِ أشدُّ بلاءً ؟ قال : الأنبياءُ ثمَّ الأمثلُ فالأمثلُ يُبتلى النَّاسُ على قدرِ دينِهم فمن ثخُن دينُه اشتدَّ بلاؤُه ومن ضعُف دينُه ضعُف بلاؤُه وإنَّ الرَّجلَ ليُصيبُه البلاءُ حتَّى يمشيَ في النَّاسِ ما عليه خطيئةٌ

[صحيح بن حبان]

اتباع الهوى وعلاجه مخالفته

اتباع الهوى : هو أن يستجيب المرء لهواه في مخالفة الشرع ومنعه من الهوى يتطلب:

- صبر الطائعين
- رفقة الصالحين
- عصيان الغافلين

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

[الكهف ٢٨]

وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا .إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا . أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا. إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ . أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا

[الفرقان ٤١/٤٤]

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [الجاثية ٢٣]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لا يؤمنُ أحدُكم حتّى يكونَ هواهُ تبعًا لمّا جئتُ بِهِ

[النووي ـ الأربعين النووية]

عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الكَيِّسُ مَنْ دان نفسَه وعمِل لما بعدَ الموتِ والعاجِزُ مَن أتبعَ نفسَه هواها وتمنّى على اللهِ [الترمذي]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : من كانتِ الآخرةُ همَّهُ جعلَ اللَّهُ غناهُ في قلبِهِ وجمعَ لَه شملَهُ وأتتهُ الدُّنيا وَهيَ راغمةٌ ، ومن كانتِ الدُّنيا همَّهُ جعلَ اللَّهُ فقرَهُ بينَ عينيهِ وفرَّقَ عليهِ شملَهُ ، ولم يأتِهِ منَ الدُّنيا إلَّا ما قُدِّرَ لَهُ [الألباني ـ صحيح]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ثلاثٌ مُهلِكاتٌ :شحٌّ مُطاعٌ ، و هوًى مُتَّبعٌ ، و إعجابُ المرءِ بنفسِه . وثلاثٌ مُنجِياتٌ : خشيةُ اللهِ في السرِّ و العلانيةِ ، و القصدُ في الفقرِ و الغِنى ، و العدلُ في الرِّضا و الغضبِ [صحيح ـ الألباني]

عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ثلاث هن حق : لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، ولا يتولى الله عبدا فيوليه غيره ، ولا يحب رجل قوما إلا حشر معهم [الألباني - صحيح]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال : متى الساعة ؟ قال : وماذا أعددت لها ؟ قال : لا شيء، إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقال : أنت مع من أحببت . قال أنس : فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم : أنت مع من أحببت . قال أنس : فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم.

[صحيح البخاري]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: يا رسول الله الرجل يحب القوم ولايستطيع أن يعمل كعملهم ؟ قال :إنك يا أبا ذر مع من أحببت قال : فإني أحب الله ورسوله قال :أنت يا أبا ذر مع من أحببت [صحيح بن حبان]

إتباع الهوى عادة ما يكون في :

- حب الكسل والراحة
- حب الشهوات من النساء والبنين والأموال والطعام والملبس
- حب التمسك بالرأي الباطل لإظهار المكانة
- حب الجاه والسلطان
- حب معرفة أخبار لا تهمه
- حب الشهرة والظهور
- حب البخل والشح
- حب التشدد والتنطع لإظهار قوة الدين
- حب الكلام والجدل لإظهار العلم
- حب الجاه: حب المنزلة في قلوب الناس

- حب الإمارة: حب طاعة الناس والتحكم فيهم
- طلب الأمارة: إرادة تولي السلطة لحكم الناس

حب الجاه والسلطان والعلاج ترك حبهما

حب الجاه : هو حب المكانة في قلوب الناس

حب السلطان : هو حب التحكم في الناس والسيطرة عليهم

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [القصص ٨٣]

يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ [ص ٣٦]

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ [الحج ٤١]

وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ [المائدة ٤٩]

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [البقرة ٢٤٧]

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ [البقرة ٢٥١]

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ [يوسف ٥٥]

وَ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ [الأنبياء ٧٨/ ٧٩]

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [القصص ١٤]

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [القصص ٢٦]

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ما ذئبانِ جائعانِ أرسِلا في غَنمٍ بأفسَدَ لها مِن حِرصِ الرّجل على المالِ والشّرفِ لدِينِه [صحيح بن حبان]

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :يا عبدَ الرحمنِ ، لا تسألِ الإمارةَ ، فإنك إن أُعطِيتَها عن مسألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإن أُعْطِيتَها عن غيرِ مسألةٍ أُعِنتَ عليها وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيرًا منها فكفِّرْ عن يمينِك وأْتِ الذي هو خير [الصحيحين]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ! إني أراكَ ضعيفًا . وإنّي أحبُّ لكَ ما أحِبُّ لنفسي . لا تأمرَنّ على اثنين . ولا تولينّ مالَ يتيمٍ [مسلم]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قلتُ : يا رسولَ اللهِ! ألا تستعملُني ؟ قال : فضرب بيدِه على منكبي . ثم قال يا أبا ذرٍّ ! إنك ضعيفٌ . وإنها أمانةٌ . وإنها يومَ القيامةِ ، خزيٌ وندامةٌ . إلا من أخذها بحقِّها وأدّى الذي عليه فيها

[صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إنكم ستحرصون على الإمارةِ ، وستكون ندامةٌ يومَ القيامةِ

[صحيح البخاري]

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : دخلتُ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ .أنا ورجلانِ من بني عمي . فقال أحدُ الرجلَين :يا رسولَ اللهِ ! أمِّرْنا على بعضِ ما ولاك اللهُ عزَّ وجلَّ . وقال الآخرُ مثلَ ذلك . فقال إنا ، واللهِ ! لا نولِّي على هذا العملِ أحدًا سأله ولا أحدًا حرصَ عليه [صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : سبعةٌ يظلُّهم اللهُ يومَ القيامةِ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه : إمامٌ عادلٌ ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ ، ورجلٌ ذكر اللهَ في خلاءٍ ففاضت عيناه ، ورجلٌ قلبُه معلقٌ في المسجدِ ، ورجلان تحابا في اللهِ ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ إلى نفسِها فقال : إني أخافُ اللهَ ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شمالُه ما صنعتْ يمينُه

[صحيح البخاري ومسلم]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : تجتمعون يومَ القيامةِ فيقال : أين فقراءُ هذه الأمّةِ ومساكينُها ؟ فيقومون ،فيقال لهم : ماذا عملتُم ؟ فيقولون ربَّنا ابتلَيتَنا فصبرْنا ووليتَ الأموالَ والسلطانَ غيرَنا ، فيقول اللهُ جلَّ وعلا : صدقتُم قال : فيدخلون الجنةَ قبل الناسِ وتبقى شدّةُ الحسابِ على ذوي الأموالِ والسلطانِ . قالوا : فأين المؤمنون يومئذٍ ؟ قال :توضَعُ لهم كراسي من نورٍ ويُظلِّلُ عليهم الغمامُ يكون ذلك اليومُ أقصرَ على المؤمنين من ساعةٍ من نهارٍ [الألباني - صحيح]

أهمية وجود السلطان المسلم

عن عثمانَ بن عفانَ رضِيَ اللهُ عنه قال : إنَّ اللهَ يزعُ بالسلطانِ ما لا يزعُ بالقرآنِ [بن باز - مجموع الفتاوى]

عن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنه قال : الإسلامُ والسلطانُ أخوانِ توأمٌ لا يصلحُ واحدٌ منهما إلا بصاحبِه فالإسلامُ رأسٌ والسلطانُ حارسٌ وما لا رأسَ له منهدمٌ وما لا حارسَ له ضائعٌ [السخاوي]

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : تكونُ النُّبــــوةُ فيكم ما شاءَ اللهُ أن تكونَ، ثم يرفَعُها اللهُ تعالى ، ثم تكونُ خلافةٌ على منهاجِ النُّبوةِ ما شاء اللهُ أن تكونَ، ثم يرفَعُها اللهُ تعالى ، ثم تكونُ مُلْكًا عاضًّا، فتكونُ ما شاءَ اللهُ أن تكونَ، ثم يرفَعُها اللهُ تعالى، ثم تكونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فيكونُ ما شاء اللهُ أن يكونَ، ثم يرفَعُها للهُ تعالى ، ثم تكونُ خلافةٌ على منهاجِ النبوةِ. ثم سكت. . .   [الألباني - صحيح تخريج مشكاة المصابيح]

عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قُلْنا : يا رسولَ اللهِ إنّا إذا كنّا عندكَ رقّتْ قلوبُنا وكنّا مِن أهلِ الآخرةِ وإذا فارَقْناك أعجبَتْنا الدُّنيا وشمَمْنا النِّساءَ والأولادَ فقال : لو تكونونَ على كلِّ حالٍ على الحالِ الّذي أنتم عليه عندي لَصافَحَتْكم الملائكةُ بأكُفِّكم ولو أنّكم في بيوتِكم ولو لَمْ تُذنِبوا لَجاء اللهُ بقومٍ يُذنِبونَ كي يغفِرَ لهم قال : قُلْنا : يا رسولَ اللهِ حدِّثْنا عن الجنّةِ ما بِناؤُها ؟ قال : لَبِنةٌ مِن ذهَبٍ ولَبِنةٌ مِن فِضّةٍ مِلاطُها المِسْكُ الأذفَرُ وحَصْباؤُها اللُّؤلؤُ أو الياقوتُ وترابُها الزَّعفرانُ مَن يدخُلُها ينعَمُ فلا يبؤُسُ ويخلُدُ لا يموتُ لا تَبْلَى ثيابُه ولا يفْنى شبابُه ثلاثةٌ لا تُردُّ دعوتُهم الإمامُ العادلُ والصّائمُ حينَ يُفطِرُ ودعوةُ المظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ وتُفتَحُ لها أبوابُ السَّمواتِ ويقولُ الرَّبُّ : وعِزّتي لَأنصُرَنَّكِ ولو بعدَ حينٍ

[صحيح بن حبان]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : لكلِ غادرٍ لِواءٌ يومَ القيامةِ يُرفعُ له بقدرِ غدرِهِ . ألا ولا غادرَ أعظمَ غدْراً من أميرِ عامةٍ   [صحيح مسلم]

حب الدنيا والعلاج ترك حبها

المقصود بالدنيا المال ، الجاه ، السلطان ، البنين ، النساء

حب الدنيا : أن تكون الدنيا في قلبك لا في يدك والصواب أن تكون في يدك لا في قلبك والدليل على أنها ليست في قلبك أن لا تفرح بقدومها ولا تحزن بزوالها وإن أقبلت تسخر لله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ [التوبة ٣٨]

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [الأنعام ٣٢]

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [يونس ٢٤]

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ

[آل عمران ١٤]

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال أترون هذه هينة على صاحبها فو الذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها قطرة ماء [الألباني]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الدُّنيا سِجنُ المؤمنِ وجنةُ الكافر. [صحيح مسلم]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : الدنيا مَلْعُونَةٌ، ملعونٌ مَا فيها ، إلَّا مَا كانَ مِنْها للهِ عزّ و جلّ [السيوطي - صحيح]

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : مَن أحبَّ دنياه أضرَّ بآخِرَتِه ومَن أحبَّ آخِرَتَه أضرَّ بدنياه فآثِروا ما يَبْقى على ما يَفْنى . [صحيح بن حبان]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ الدنيا حلوةٌ خضِرةٌ ، وإنَّ الله مستخلِفكم فيها فناظِرٌ كيف تعملون . ألا فاتَّقوا الدُّنيا ، واتَّقوا النساءَ . وكان فيما قال : ألا يمنَعنَّ رجلًا هَيبةُ الناسِ أن يقول بحقٍّ إذا علمَه قال : فبكى أبو سعيدٍ وقال : وقد والله رأينا أشياءَ فهِبْنا ، وكان فيما قال : ألا إنه يُنصَبُ لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومِ القيامةِ بقدرِ غدْرتِه ، ولا غدرَ أعظمُ من غدْرةِ إمامِ عامةٍ يركز لواؤه عند أستِه - مقعدته - [الألباني - صحيح الترغيب]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إنَّ اللهَ تعالى جعلَ الدنيا كلَّها قَليلا ، وما بَقِيَ مِنْها إلَّا القَليلُ مِنَ القَليلِ ، ومثَلُ ما بَقِيَ مِنها كالثَّغبِ يعني الغَديرِ شُرِبَ صَفوه ، و بَقِيَ كَدَرُه [السلسلة الصحيحة]

بسم الله الرحمن الرحيم

خامساً سياسة النفس

المحتويات :

الكلمة الطيبة

الشورى

إعطاء الثقة

التشجيع
بشاشة الوجه
انفتاح القلب
مفتاح الشخصية
رحابة الصدر
تجنب الإحراج
العفو والصفح
استخدام اللقب والكنية
العدل في المعاملة والعطاء
الحزم
مواقف عملية في سياسة النفس

مقدمة سياسة النفس

سياسة النفس سمة من سمات هذا الدين ظهرت واضحة في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وعلماء الإسلام وقادته من التابعين الفاهمين المخلصين ولو أنها أصبحت علماً نربي عليه لتغير حالنا إلى الأحسن وكيف تسوس نفساً أو شعباً أمر غاية في الأهمية وله مبادئ منها:

مبادئ سياسة النفس

الكلمة الطيبة

تؤثر الكلمة الطيبة تأثيـــراً قويـاً في النفس البشرية وتفتح

القلب للمـــودة والمحبـــة ومن ثم العمل والتعاون على البر والتقوى

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ [إبراهيم ٢٤/٢٥]

عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجالٌ ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله

قيلَ مَن هُم يا رَسولَ اللّهِ ؟ قالَ : هُم جُمّاعٌ من نُزّاعِ القَبائلِ يجتَمِعونَ علَى ذِكرِ اللّهِ فينتقونَ أطايبَ الكلامِ كما يَنتقي آكِلُ التَّمرِ أطايبَهُ [الألباني ـ صحيح الترغيب]

الشورى

تجعل الشورى من الطرف المشار عنصراً فاعلاً في العمل الذي تتم الشورى بشأنه بعد الموافقة عليه ويتم تبنيه والعمل على إنجاحه قال تعالى :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ انْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ

[آل عمران ١٥٩]

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ [الشورى ٣٨]

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ [النمل ٣٢]

عن ابنِ عبّاسٍ قالَ قالَ لي عمرُ بنُ الخطّابِ اعقل عنّي أن الإمارةُ شورى [بن حزم ـ صحيح المحلي]

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه فيقول : أشيروا عليّ [صحيح البخاري]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :ما خابَ من استخارَ، و لا ندمَ من استشارَ، و لا عالَ من اقتصدَ [السيوطي ـ حسن]

الثقة في الفرد

تجعل الثقة في الفرد الشخص الموثوق فيه يبذل قصارى جهده حتى يحافظ على ثقة من وثق به

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعث بَعثًا ، وأمَّر عليهم أسامةَ بنَ زيدٍ، فطعَن النَّاسُ في إمارتِه ، فقام النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال :إن تَطعُنوا في إمارتِه فقد كنتُم تَطعنونَ في إمارةِ أبيه من قبلُ وايمُ اللهِ إن كان لخَليقًا للإمارةِ ، وإن كان لمن أحبِّ النَّاسِ إليَّ وإنَّ هذا لمن أحبِّ النَّاسِ إليَّ بعدَه [الألباني - صحيح]

التشجيع

يفعل التشجيع ما هو أكثر من السحر في الشخص المشجَّع يجعله يبذل كل ما لديه من طاقة حتى يحقق ما يتمناه من شجعه

عن سعد بن أبي وقاص يقول : نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد ، فقال : أرم سعد فداك أبي وأمي

[صحيح البخاري]

بشاشة الوجه

تفتح بشاشة الوجه القلوب فتقبل منك ما تحب توصيله إليهم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما من رجلٍ كان توطَّنَ المساجدَ ، فشغله أمرٌ أو عِلَّةٌ ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشبشُ اللهُ إليه كما يَتَبَشْبَشُ أهلُ الغائبِ بغائبِهم إذ أقدم [الألباني - صحيح الترغيب]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم تبسُّمُك في وجهِ أخيك صدقةٌ لك وأمرُك بالمعروفِ ونهيُك عن المنكَرِ صدقةٌ وإرشادُك الرَّجلَ في أرضِ الضَّلالةِ لك صدقةٌ وبصرُك للرَّجلِ الرَّديءِ البصرِ لك صدقةٌ وإماطتُك الحَجَرَ والشَّوكةَ والعَظْمَ عن الطَّريقِ لك صدقةٌ وإفراغُك من دَلوك في دَلوِ أخيك لك صدقةٌ [صحيح بن حبان]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق

[صحيح مسلم]

عن الحسن البصري رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم مِن الصّدقةِ أن تُسلّمَ على النّاسِ وأنت طليقُ الوَجهِ.

[الألباني ـ صحيح الترغيب]

عن أبي هـــريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :إنكم لن تَسعَوا الناسَ بأموالِكم ، ولكن يَسعَهم منكم بَسْطُ الوجهِ ، وحُسْنُ الخُلُقِ [الألباني ـ صحيح الترغيب]

سلامة الصدر

لا يمكن أن يستقيم لسان مع حقد أو غل أو حسد أو غيرة أو بغضاء لكن سلامة الصدر تساعد اللسان على الاستقـــامة وإخراج أطيب الكلام الذي يصلح النفوس

عن عبد الله بنْ مسعود رضـي الله عنـه قـال صلى الله عليـه وسلم : لا يخبرني أحدٌ منكم عن أحدٍ شيئًا فإنّي أحبُّ أن أخرجَ إليكم وأنا سليمُ الصّدر [بن عثيمين ـ جيد]

مفتاح الشخصية

معرفة مفتاح الشخصية يسـهل إقناعها بما هـو مطلوب أن تقتنع به وكل شخصية لها مفتاح وهو ما يحب الشخص مـن متاع وأشخاص ومعاني وأقوال

عن عديٍ بـن حاتم الطائي رضـي الله قـال عرفتُ أنه نبـيٌّ مرسلٌ يعلم ما يجهلُ ثم قال لعلكَ يا عديُّ إنما يمنعكَ من دخولٍ في هذا الدين ما ترى من حاجتِهم فو اللهِ ليوشِكنّ المالُ أن يَفيضَ فيهم حتى لا يوجد من يأخذُه ولعلك إنما يمنعُك من دخولٍ فيه ما ترى من كثرةِ عدوِّهم وقلّةِ عددِهم فو اللهِ ليوشِكَنّ أن تسمعَ بالمرأةِ تخرجُ من

القادسيةِ على بعيرها حتى تزورَ هذا البيتَ لا تخاف ولعلك إنما يمنعك من دخولٍ فيه أنك ترى أن المُلكَ والسلطانَ في غيرهم وأيْمُ اللهِ ليوشِكَنَّ أن تسمعَ بالقصور البيضِ من أرضِ بابلٍ قد فُتِحت عليهم قال فأسلمتُ قال فكان عديٌّ يقول مضتِ اثنتانِ وبقيتِ الثالثةُ واللهِ لتكوننَّ وقد رأيتُ القصورَ البيضَ من أرضِ بابلٍ قد فُتِحَتْ ورأيتُ المرأةَ تخرج من القادسيَّةِ على بعيرها لا تخافُ حتى تحجَّ هذا البيتَ وأيْمُ اللهِ لتكوننَّ الثالثةُ ليفيضُ المالَ حتى لا يوجدَ من يأخذه [بن كثير - وقال له شواهد وطرق]

رحابة الصدر

تسمح رحابة الصدر باستيعاب الأشخاص وأخطاءهم ومن ثم لا ينقطع الود بين الأفراد

عن عبدِ اللهِ بنِ عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم المؤمنُ الذي يُخالِطُ الناسَ ويَصبِرُ على أذاهُمْ ، خيرٌ مِنَ الذي لا يُخالِطُ الناسَ ، ولا يَصبِرُ على أذاهُمْ [الألباني]

تجنب الإحراج

يحفظ تجنب الإحراج على الناس كرامتهم ويدعم استمرارهم في العمل والمودة

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا بلغَه عنِ الرجلِ الشيءُ لم يقلْ :مابالُ فلانٍ يقولُ ولكن يقولُ : ما بالُ أقوامٍ يقولون كذا وكذا. [الألباني - صحيح أبي داود]

العفو والصفح

يعطي العفو والصفح للأشخاص بعض الحرية وعدم الخوف من ارتكاب الأخطاء الذي هو واقع لا محالة ويسمح برأب الصدع الذي حدث قال تعالى :

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ [فصلت ٣٤]

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[النور ٢٢]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ما نقصتْ صدقةٌ من مالٍ وما زاد الله عبدًا بعفو إلّا عزًّا . وما تواضَع أحدٌ للهِ إلّا رفعه اللهُ [صحيح مسلم]

استخدام اللقب والكنية

يقرب استخدام اللقب والكنية والوظيفة القلوب من بعضها ويحدث نوع من الألفة والتوافق قال تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

[الأنفال٦٤]

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ [المائدة ٦٧]

عن حنظلة بن حذيم الحنفي رضي الله عنه كان رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم يُعجِبُه أن يدعوَ الرّجلَ بأحبِّ أسمائِه إليه وأحبِّ كُناه [الهيثمي والسيوطي وقال حسن]

العدل في المعاملة والعطاء

ينشر العدل بين الناس ارتياح في المكان فلا يقلق أحد على مستقبله ولا يخشى من نشر فكرته أو رأيه طالما أنها صالحة قال تعالى :

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. [النحل ٩٠]

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا

وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ... وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى [الأنعام ١٥٢]

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا [النساء ٥٨]

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ [الحجرات ٩]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إن المقسطينَ ، عند اللهِ ، على منابرَ من نورٍ عن يمينِ الرحمنِ عز وجل . وكلتا يديهِ يمين ؛ الذين يعدلون في حُكمهم وأهليهم وما وَلّوا [صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : سبعةٌ يظلّهم اللهُ تعالى في ظلّهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّهُ : إمامٌ عدلٌ ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ ورجلٌ قلبُهُ معلّقٌ في المساجدِ ، ورجلانِ تحابّا في اللهِ ، اجتمعا عليهِ وتفرّقا عليهِ ، ورجلٌ دعتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ ، فقال : إني أخافُ اللهَ ،ورجلٌ تصدّقَ بصدقةٍ ، فأخفاها حتي لا تعلمَ شمالُهُ ما تُنْفِقْ يمينُهُ ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضتْ عيناهُ. [صحيح البخاري ومسلم]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنّ قُرَيشًا أهَمّتهمُ المَرأةُ المَخزوميّةُ التي سَرَقت، فقالوا : مَن يُكَلِّمُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم، ومَن يَجتَرِئُ عليه إلّا أسامةُ ، حِبُّ رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم، فكَلّمَ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم، فقال : أتَشفَعُ في حَدٍّ مِن حدودِ اللهِ ؟! ثم قامَ فخطبَ، قال : يا أيُّها الناسُ ، إنّما ضلّ مَن كان قَبلَكم، أنهم كانوا إذا سرقَ الشّريفُ تَركوه، وإذا سَرقَ الضّعيفُ فيهِم أقاموا عليه الحدّ، وايمُ اللهِ، لو أنّ فاطِمَةَ بنتَ مُحمدٍ، سرقَت لَقطَعَ محمدٌ يَدَها [صحيح البخاري ومسلم]

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال أعطاني أبي عطيّة فقالت أمّي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتّى تشهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم. فأتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم فقال :إنّي أعطيت ابني من عمرة عطيّة وإنّي أشهدك. قال :كلّ ولدك أعطيت مثل هذا ؟قال لا، قال : فاتّقوا اللّه واعدلوا بين أولادكم [صحيح البخاري]

إظهار المودة

يسمح إظهار المودة بفتح القلب والعقل ومن ثم تبادل الأفكار والعمل على تنفيذ الصالح منها

إظهار المودة يكون بالآتي :

- بالتعارف والتعريف

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

[الحجرات ١٣]

عن أنسٍ قال : كنتُ جالسًا عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذ مرَّ رجلٌ فقال رجلٌ من القومِ : يا رسولَ اللهِ إني لَأُحبُّ هذا الرجلَ قال : هل أعلَمتَه ذلك ؟ قال : لا فقال قُمْ فأعلِمْه قال فقام إليه فقال : يا هذا واللهِ إني لَأُحبُّكَ في اللهِ قال : أحبَّك الذي أحبَبْتني فيه

[صحيح الألباني]

عن يزيد بن نعامة الضبي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا أحبّ الرّجل الرّجل فليسأل عن اسمه واسم أبيه ، وممّن هو فإنّه أوصل للمودّة [البخاري في المرسل]

- حسن اللقاء

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُؤاخِي بينَ الاثنينِ من أصحابِه فتطولُ على أحدِهما الليلةُ حتى يلْقَى أخاه فيلقاه بودٍّ ولُطْفٍ فيقولُ كيف

كنتَ بعدي وأمّا العامّةُ فلم يكن يأتي على أحدِهما ثلاثٌ لا يعلمُ عِلْمَ أخِيهِ [الهيثمي ـ مجمع الزوائد]

- حسن الوداع

عن عبدِ الله بنِ يزيد الخطمي رضي الله عنه قال : كانَ إذا أرادَ أن يودِّعَ الجيش قال : أستودِعُ اللّهَ دينَكم وأمانتَكُم وخواتيمَ أعمالِكُم [السلسلة الصحيحة]

- إظهار الاهتمام

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

[المجادلة ١]

عنِ الحسن بن عليٍّ عليهما السّلامُ ، قالَ : سألتُ خالي هِندَ بنَ أبي هالةَ عن مَشيِ النّبيِّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ فقالَ : كان يمشي تكفّيًا ، ويخطو هونًا ، إذا مشى كأنّما ينصَبُّ ، أو يمشي في صَبَبٍ ، خافضَ الطّرفِ ، نظرُهُ إلى الأرضِ أكثرُ من نظرِهِ إلى السّماءِ . جُلُّ نظرِهِ الملاحظةُ .يسوقُ أصحابَهُ ، ويبدأُ من لقيَه بالسّلامِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ [بن حجر ـ الإمتاع]

كان إذا لقيَهُ أحدٌ مِنْ أصحابِهِ فقام معه ، قام معه فلم ينصرفْ حتى يكونَ الرجلُ هو الذي ينصرفُ عنه ، وإذا لقِيَهُ أحدٌ من أصحابِهِ فتناول يَدَهُ ناولَهُ إيّاها فلَمْ ينزعْ يَدَهُ منه حتى يكونَ الرّجلُ هو الذي ينزعُ يدَهُ منه ، وإذا لقِيَ أحدًا مِن أصحابِهِ فتناول أذُنَه،ناولَهُ إيّاها ، ثُمّ لم ينزعْها حتى يكونَ الرجُلُ هو الذي ينزعُها عنه [الألباني ـ صحيح الجامع]

الحزم

وذلك على مبدأ :

- ومن يك حازماً فليقسوا أحياناً على من يرحم
- شدة في غير عنف ولين في غير ضعف

جاء الأسلميُّ إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم فشهد على نفسِه أربعَ مرّاتٍ بالزّنا يقولُ: أتيْتُ امرأةً حرامًا وفي ذلك يُعرضُ عنه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم حتّى أقبلَ في الخامسةِ فقال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم له: أنِكتَها ؟ فقال: نعم فقال: هل غاب ذلك منك فيها كما يغيبُ المِرودُ في المِكحلةِ والرّشاءُ في البئرِ ؟ فقال: نعم فقال: فهل تدري ما الزّنا ؟ قال: نعم أتيْتُ منها حرامًا مِثْلَ ما يأتي الرّجلُ مِن امرأتِه حلالًا قال: فما تُريدُ بهذا القولِ ؟ قال: أُريدُ أنْ تُطهِّرني فأمر به رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم أنْ يُرجمَ فرُجِم، فسمِع رجُلين مِن أصحابِه يقولُ أحدُهما لصاحِبه: انظُروا إلى هذا الّذي ستر اللهُ عليه فلم تدَعْه نفسُه حتّى رُجِم رجْمَ الكلبِ قال: فسكَت رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم عنهما فمرّ بجيفةِ حمارٍ شائلٍ برجْلِه فقال: أين فلانٌ وفلانٌ ؟ فقالا: نحنُ ذا يا رسولَ اللهِ فقال لهما :كُلَا مِن جيفةِ هذا الحمار فقالا: يا رسولَ اللهِ غفَر اللهُ لك مَن يأكُلُ مِن هذا ؟ فقال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم: ما نِلْتُما مِن عِرضِ هذا الرّجلِ آنفًا أشدُّ مِن أكلِ هذه الجيفةِ فو الّذي نفسي بيدِه إنّه الآنَ في أنهارِ الجنّةِ [صحيح بن حبان]

عن زيد بن وهب الجهني رضي الله عنه قال رُفِعَ إلى عمرَ بن الخطابِ برجلٍ طلق امرأته ألفًا فقال له عمرُ أطلّقتَ امرأتك فقال إنّما كنتُ ألعبُ فعلاهُ عمرُ بالدّرّةِ وقال إنّما يكفيكَ من ذلك ثلاثٌ [بن حزم وقال ثابت]

عن أبي عمرو الشيباني بلغَ عُمرَ أنّ رجلًا يصومُ الدّهرَ فأتاهُ فعلاهُ بالدّرّةِ وجعلَ يقولُ كُل يا دَهْريُّ [بن حجر ـ صحيح]

عن سعيد بن المسيب قال : خرجَت جاريةٌ لسَعدٍ يقالُ لها زبْرا وعليها قميصُ حريرٍ فكشفتها الرّيحُ فشدّ عليها عمرُ بالدّرّةِ وجاءَ سعدٌ ليمنعَهُ فتناولَهُ بالدّرّةِ فذهب سعدٌ يدعو على عمرَ فناولَهُ عمرُ الدّرّةَ وقالَ اقتصّ فعفا عن عمر [الشوكاني وقال رجاله ثقات]

عن ابن ليلى قال : تداروا في أبي بكر وعمر ، فقال رجل من عطارد : عمر أفضل من أبي بكر ، فقال الجارود : بل أبو بكر

أفضل منه ، قال : فبلغ ذلك عمر ، قال : فجعل يضربه ضربا بالدرة حتى شغر برجليه ، ثم أقبل إلى الجارود فقال : إليك عني ، ثم قال عمر : أبو بكر كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا ، ثم قال عمر : من قال غير هذا أقمنا عليه ما نقيم على المفتري

[بن تيمية ـ صحيح]

مواقف عملية في سياسة النفس

خلوا ما بيني وبين ناقتي:

عن أبي هـريرة رضي الله عنه قال: أنّ أعرابيًّا جاء إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ليَستَعِينَهُ في شيءٍ فأعطاهُ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ شيئًا ، ثُمّ قال: أحسنتُ إليكَ ؟ قال الأعرابيُّ : لا ولا أجمَلْتَ . فغَضِبَ بعضُ المسلمين ، وهمّوا أنْ يَقوموا إليهِ ، فأشارَ رسولُ اللهِ إليهم أنْ كُفّوا . فلمّا قامَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ وبلَغَ إلى منزلِه ، دعا الأعرابيَ إلى البيتِ، فقال لهُ : إنّكَ جئتنا فسألتنا فأعطيناكَ ، فقلتَ ما قلتَ . فزادَهُ رسولُ اللهِ شيئًا ، وقال :أحسَنْتُ إليكَ ؟ فقال الأعرابيُّ : نَعَمْ ، فجزاكَ اللهُ من أهلٍ عشيرةٍ خيرًا . قال النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : إنّكَ جئتنا تسألنا فأعطيناكَ ،فقلتَ ما قلتَ ، وفي أنفُسِ أصحابي عليكَ من ذلكَ شيءٌ فإذا جئتَ فقلْ بين أيديهم ما قلتَ بين يدي ،حتى يذهبَ عن صدورهم قال : نعم فلمّا جاء الأعرابيُّ قال : إنّ صاحبَكم كان جاءنا فسألنا فأعطيناهُ فقال ما قال ،وإنّا قد دعوناهُ فأعطيناهُ فزعمَ أنّهُ قد رضيَ،كذلكَ يا أعرابيُّ ؟ قال الأعرابيُّ : نعم ، فجزاكَ اللهُ من أهلٍ عشيرةٍ خيرًا ، فقال النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : إنّ مثلي ومثلَ هذا الأعرابيِّ كمثلِ رجلٍ كانتْ لهُ ناقةٌ ، فشردتْ عليهِ ، فاتّبعها الناسُ فلمْ يزيدوها إلّا نُفورًا ، فقال لهمْ صاحِبُ النّاقةِ: خلّوا بيني وبين ناقتي ، فأنا أرفقُ بها ، و أعلمُ بها فتوجّهَ إليها وأخذَ لها من قمامِ الأرضِ ، ودعاها حتى

جاءت واستجابت ، وشدّ عليها رَحْلَها وإنّه لو أطعتُكم حيثُ قال ما قال لدخلَ النارَ [بن كثير - تفسير القرآن]

كلم أخاك وأنت منبسط الوجه:

جاء جابر بن سليم الأعرابي رضي الله عنه قال : رأيتُ رجلًا يصدرُ الناس عن رأيه لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه قلتُ : مَن هذا ؟ قالوا : رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ قلتُ :عليك السّلامُ يا رسولَ اللهِ مرّتين قال : لا تقُلْ عليك السلامُ فإنّ عليك السّلامُ تحيّةُ الميتِ قُلِ : السلامُ عليك قال : قلتُ : أنت رسولُ اللهِ قال : أنا رسول اللهِ الذي إذا أصابك ضرٌّ ودعوتَه كشفَه عنك وإن أصابك عامُ سنةٍ فدعوتَه أنبتَها لك وإذا كنتَ بأرضٍ قَفْراءَ أو فلاة فضلّتْ راحلتُك فدعوتَه ردّها عليك قلتُ : اعهد لي قال : لا تسبّنّ أحدًا . . . قال : فما سببتُ بعده حُرًّا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاةً [الألباني -السلسلة الصحيحة]

إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع:

لقيتُ أبا ذرٍّ بالربذة وعليه حُلّةٌ وعلى غُلامِه حُلّةٌ فسألتُه عن ذلك فقال :إني سابَبتُ رجلاً فعيرتُه بأمِه فقال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم :يا أبا ذرٍّ أعيرتَه بأمِه، إنك امرؤٌ فيك جاهليةٌ ، إخوانُكم خوَلُكم، جعلَهم اللهُ تحتَ أيديكم، فمن كان أخوه تحتَ يدِه ، فلْيُطعِمْه مما يأكُلُ وليُلبِسه مما يَلبَسُ، ولا تكلّفوهم ما يَغلِبُهم،فإن كلّفتموهم فأعينوهم [صحيح البخاري]

غارت أمكم:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام ، فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت ، فجمع النبي صلى الله عليه و سلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول : غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة

من عند التي هو في بيتها ، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها ، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت [صحيح البخاري]

أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون أنتم برسول الله؟

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لمَّا أصابَ رسولُ اللهِ الغنائمَ يومَ حُنينٍ ، وقسمَ للمتألّفين مِن قُريشٍ وسائرِ العربِ ما قسمَ ، ولم يكن في الأنصارِ شيءٌ منها ، قليلٌ ولا كثيرٌ ، وجدَ هذا الحيُّ من الأنصارِ في أنفسِهم حتى قال قائلُهم : لَقيَ - واللهِ رسولُ اللهِ قومَه . فمشى سعدُ بنُ عُبادةَ إلى رسولِ اللهِ فقالَ : يا رسولَ اللهِ إنَّ هذا الحَيَّ مِن الأنصارِ وجدوا عليكَ في أنفسِهم ؟ قالَ : فيمَ ؟ قالَ : فيما كانَ مِن قسمِكَ هذهِ الغنائمِ في قومِكَ وفي سائرِ العربِ ،ولم يكن فيهم مِن ذلكَ شيءٌ . قالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : فأينَ أنتَ مِن ذلكَ يا سعدُ ؟ قالَ : ما أنا إلّا امرؤٌ مِن قومي .فقالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : اجمعْ لي قومَكَ في هذهِ الحظيرةِ فإذا اجتمعوا فأعلِمني ، فخرجَ سعدٌ فصرخَ فيهم فجمعهم في تلكَ الحظيرةِ . . . حتّى إذا لم يبقَ مِن الأنصارِ أحدٌ إلّا اجتمعَ لهُ أتاهُ ، فقالَ : يا رسولَ اللهِ اجتمعَ لكَ هذا الحَيُّ مِن الأنصارِ حيثُ أمرتَني أن أجمعَهم . فخرجَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، فقامَ فيهم خطيبًا فحمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ بما هوَ أهلُهُ ، ثمَّ قالَ : يا معشرَ الأنصارِ ألم آتِكم ضُلّالًا فهداكمُ اللهُ ، وعالةً فأغناكمُ اللهُ ، وأعداءً فألّفَ اللهُ بينَ قلوبِكم؟ قالوا : بلى ! قالَ رسولُ اللهِ : ألا تجيبونَ يا معشرَ الأنصارِ ؟ قالوا :وما نقولُ يا رسولَ اللهِ وبماذا نُجيبُكَ ؟ المَنُّ للهِ و رسولِهِ . قالَ : واللهِ لو شئتُم لقُلتُم فصدَقتُم وصُدِّقتُم : جئتَنا طريدًا فآويناكَ ، وعائلًا فآسيناكَ ، وخائفًا فأمّنّاكَ ،ومخذولًا فنصرناكَ .فقالوا :المَنُّ للهِ ورسولِهِ . فقالَ : أوَجدتُم في نفوسِكم يا معشرَ الأنصارِ في لُعاعةٍ مِن الدُّنيا تألّفتُ بِها قومًا أسلَموا ، ووكَلتُكم إلى ما قسمَ

اللهُ لكُم مِن الإسلامِ ! ! أفَلا تَرضَونَ يا مَعشرَ الأنصارِ أن يذهبَ النّاسُ إلى رحالِهِم بالشّاءِ والبَعيرِ وتذهَبونَ برسولِ اللهِ إلى رحالِكُم ؟ . فوَ الّذي نَفسي بيدِهِ ،لَو أنّ النّاسَ سَلَكوا شِعبًا وسَلَكتِ الأنصارُ شِعبًا ، لسَلَكتُ شِعبَ الأنصارِ ، ولَولا الهِجرةُ لكُنتُ امْرأً مِن الأنصارِ . اللّهمّ ارْحَمْ الأنصارَ ، وأبناءَ الأنصارِ ، وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ . فبكَى القَومُ حتّى أخضَلوا لِحاهُم . وقالوا : رَضينا باللهِ ربًّا ،ورسولِهِ قسمًا ، ثمّ انصرفَ . . وتفرّقوا. . . [صحيح الألباني ـ فقه السيرة]

ائذن لي في الزنا يا رسول الله!

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: إنّ فتًى شابًّا أتى النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقال : يا رسولَ اللهِ ائذنْ لي بالزّنا فأقبل القومُ عليه فزجَروه وقالوا : مَه، مَهْ فقال : ادنُهْ فدنا منه قريبًا قال : فجلس قال : أتُحبُّه لِأُمّكَ ؟ قال : لا واللهِ جعلني اللهُ فداءَك قال : ولا النّاسُ يُحبونَه لأمهاتِهِم قال : أفتُحبُّه لابنتِك قا : لا واللهِ يا رسولَ اللهِ جعلني اللهُ فداءَك قال : ولا النّاسُ يُحبونَه لبناتِهِم قال : أفتُحبُّه لأُختِك قال : لا واللهِ جعلني اللهُ فداءَك قال : ولا النّاسُ يُحبونَه لأخَواتِهِم قال : أفتُحِبُّه لعمّتِك قال : لا واللهِ جعلني اللهُ فداءَكَ قال : ولا النّاسُ يُحبُّونَه لعمّاتِهِم قال :أفتُحبُّه لخالتِك قال : لا واللهِ جعلني اللهُ فداءَكَ قال : و لا النّاسُ يُحبونَه لخالاتِهِم قال : فوضَع يدَه عليه وقال:اللهمّ اغفرْ ذنبَه وطهِّرْ قلبَه وحصِّنْ فرجَه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفتُ إلى شيءٍ [صحيح الألباني]

إسلام ثمامة بن أثال ـ سيد أهل اليمامة ـ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ خيلًا قبلَ نجدٍ . فجاءت برجلٍ من بني حنيفةَ يقال له ثُمامةُ بنُ أثالٍ . سيدُ أهلِ اليمامةِ . فربطوه بساريةٍ من سواري المسجدِ فخرج إليه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ فقال ماذا عندك ؟ يا ثمامةُ !فقال : عندي ، يا محمدُ ! خيرٌ . إن تقتلْ تقتلْ ذا دمٍ . وإن تُنعِم ،تُنعِمْ على شاكرٍ . وإن كنتَ

تريدُ المالَ فسلْ تُعطَ منه ما شئتَ فتركه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ حتى كان بعدَ الغدِ. فقال ما عندك؟ يا ثُمامةُ! قال: ما قلتُ لك. إن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكرٍ. وإن تقتُلْ، تقتُلْ ذا دمٍ وإن كنتَ تريد المالَ فسلْ تُعطَ منه ما شئتَ فتركه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ حتى كان من الغدِ .فقال ما عندك؟ يا ثمامةُ! فقال: عندي ما قلتُ لك .إن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكرٍ وإن تقتُلْ، تقتُلْ ذا دمٍ وإن كنتَ تريدُ المالَ فسلْ تُعطَ منه ما شئتَ فقال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ أطلِقوا ثُمامةَ فانطلق إلى نخلٍ قريبٍ من المسجد. فاغتسل. ثم دخل المسجدَ فقال: أشهد أن لا إله إلا اللهُ وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، يا محمدُ! واللهِ! ما كان على الأرض وجهٌ أبغضَ إليَّ من وجهك فقد أصبح وجهُك أحبَّ الوجوه كلِّها إليَّ واللهِ! ما كان من دينٍ أبغضَ إليَّ من دينِك فأصبح دينُك أحبَّ الدينِ كلِّه إليَّ واللهِ! ما كان من بلدٍ أبغضَ إليَّ من بلدِك فأصبح بلدُك أحبَّ البلادِ كلِّها إليَّ. وإنَّ خيلَك أخذَتْني و أنا أريد العمرةَ فماذا ترى؟ فبشَّره رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ. وأمره أن يعتمرَ فلما قدِمَ مكةَ قال له قائلٌ: أصبَوتَ؟ فقال: لا، ولكني أسلمتُ مع رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ. ولا، واللهِ! لا يأتيكم من اليمامةِ حبةُ حنطةٍ حتى يأذن فيها رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ.

[صحيح مسلم]

إن سمعت منكراً فاردده وإن سمعت خيراً أجب:

عن عروة بن الزبير بن العوامِ رضي اللهُ عنه قال: لما بُعث رسول الله ،لما حضر الموسمِ حجّ نفرٌ من الأنصارِ من بني مازنِ بن النجارِ منهم معاذُ بن عفراءَ وأسعدُ بن زُرارةَ ومن بني زريقٍ رافعُ بنُ مالكٍ وذكوانُ بن عبدِ القيسِ ومن بني عبدِ الأشهلِ أبو الهيثمِ بن النبهانِ ومن بني عمرو بن عوفٍ عويمُ بن ساعدةَ وأتاهم رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ وأخبرهم خبرَهم الذي اصطفاه الله به من نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله أنصتوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل

الكتاب من ذكرهم إياه بصفته وما يدعوهم إليه فصدقوه وآمنوا به وكانوا من أسباب الخير ثم قالوا له قد علمت الذي بين الأوس والخزرج من الدماء ونحن نحب ما أرشد الله به أمرك ونحن لله ولك مجتهدون وإنا نشير عليك بما ترى فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنخبرهم بشأنك وندعوهم إلى اللهِ ورسوله فلعل الله يصلح بيننا ويجمع أمرنا فإنا اليوم متباعدون ومتباغضون فإن تقدم علينا اليوم ولم نصطلح لم يكن لنا جماعة عليك ونحن نواعدك الموسم من العام القابل فرضي رسول اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ الذي قالوا فرجعوا إلى قومهم يدعوهم سرا وأخبروهم برسول اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ والذي بعثه الله به ودعا عليه ـ القرآن ـ حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة ثم بعثوا إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ أن ابعث إلينا رجلا من قبلك يدعو الناس بكتاب الله فإنه أدنى أن يتبع فبعث إليهم رسول اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار فنزل في بني غنم على أسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس ويفشو الإسلام و يكثر أهله وهم في ذلك مستخفون بدعائهم ثم إن أسعد بن زرارة أقبل هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بئر مري أو قريبا منها فجلسوا هنالك وبعثوا إلى رهط من أهل الأرض فأتوهم مستخفين فبينما مصعب بن عمير يحدثهم ويقص عليهم القرآن أخبرهم بهم سعد بن معاذ فأتاهم في الأرمة ومعه الرمح حتى وقف عليه فقال علام يأتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم لا أراكما بعد هذا بشيء من جوارنا فرجعوا ثم عادوا الثانية ببئر مري أو قريبا منها فأخبر بهم سعد بن معاذ الثانية فواعدهم بوعيد دون الوعيد الأول فلما رأى أسعد منه لينا قال يا ابن خالة اسمع من قوله فإن سمعت منه منكرا فاردده يا هذا منه وإن سمعت خيرا أجب الله فقال ماذا يقول فقرأ عليهم مصعب بن عمير :"حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" فقال سعد وما أسمع إلا ما أعرف فرجع وقد هداه الله تعالى ولم يظهر أمر الإسلام حتى رجع

فرجع إلى قومه فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام وأظهر إسلامه وقال فيه من شك من صغير أو كبير أو ذكر أو أنثى فليأتنا بأهدى منه نأخذ به فو الله لقد جاء أمر لتحزن فيه الرقاب فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد ودعائه إلا من لا يُذكر فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرها ثم إن بني النجار أخرجوا مصعب بن عمير واشتدوا على أسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ فلم يزل يدعو ويهدي على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة وأسلم أشرافهم وأسلم عمرو بن الجموح وكُسرت أصنامهم فكان المسلمون أعز أهلها وصلح أمرهم ورجع مصعب بن عمير إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهّ عليه وسلّمَ وكان يُدعى المقرئ

[الهيثمي ـ مجمع الزوائد]

شعرة معاوية:

قال معاوية بن أبي سفيان :" لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت إذا أرخوها شددتها وإذا شدوها أرخيتها "

فإنما بعثتم ميسّرين، ولم تبعثوا معسّرين

أنّ أبا هُرَيرَةَ قال: قام أعرابيٌّ فبال في المسجدِ، فتناولَه الناسُ، فقال لهمُ النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم: دَعُوه وهَريقوا على بَولِه سَجْلًا مِن ماءٍ، أو ذَنُوبًا من ماءٍ، فإنما بعثتم ميسّرين، ولم تبعثوا معسّرين. [صحيح البخاري]

إنما بُعِثْتُ رحمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل : يا رسولَ اللهِ ! ادْعُ على المشركين . قال " إني لم أُبعَثْ لعّانًا . وإنما بُعِثتُ رحمةً . "

[صحيح البخاري]

فهـــرس المؤسس في تربية الأنفس

فهـــرس المؤسس في تربية الأنفس

يشمل هذا الكتاب على

* تربية النفس وما تحتاجه من معاني روحية لكي تنجح وتواجه مشاكلها دون خوف أو ملل.

* تخريج فئة مؤمنة تعمر الدنيا وتسكن الجنة .. وذلك من خلال :-

أولاً تربية الولد

ثانياً جهاد النفس فيما يتعلق بالله

ثالثاً جهاد النفس فيما يتعلق بالناس

رابعاً شفاء الصدور

خامساً سياسة النفس

